والاحتراق وربما وقعت فى الدق ويتلوهما التى يتساوى فيها الرطوبة والبيوسة ويستوى الحرارة وهذا من جنس ما يبتدى فيها حمى البخار الحارة ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم التى يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذا انما تعرض له حميات العفونة فى اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

فى اوقات الحميات

ان للحميات اوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة فى العضو والكلى هو وقت ما لا يكون يظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتداء موجود فى كل مرض ولكن ربما خفى خفاءه فى سونوخوس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رؤى فى اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة لنضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذى يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها فى ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا تعرف الا بالتى تليها او نوبتان ويعرف فى الثالثة

منهما لا بن يد عليهما فى الاكثر الا فى الامراض المزمنة فربما تشابهت بين

كثيرة فى جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم آثار النضج وضده والاخطاط

هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها وهى

فى تفريق شملها شيئا بعد شئ وحينئذ يخف حرارة الباطن وتنتقص

الاطراف حتى تتحلل وكثيرا ما يغلط والمنتهى يختلف فى الامراض فالامراض

الحادة جدا البعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من جهة الجملة الا انها

لا تعد حادة فانه لا يكفى فى حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون

من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهى التى

منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما يكون اقل حدة

من ذلك وهى التى منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهى حادة

المزمنات الى الحادى والعشرين ثم المزمنات الى الاربعين والستين وما فوق

ذلك ومعرفة اوقات الامراض الحادة فى مراتبها والمزمنة نافعة فى تدبير

غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوى فى الابتداء والتزيد

والانتهاء فى نوبة واحدة وتنوب الاخرى منحطة والحميات ايضا تختلف

فى هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

فصل فى تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى

تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس

والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة

حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فان

انكانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان
نوائبها من ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعة وانكانت طويلة دلت
على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم يكن
هناك نوائب بل كانت حادثها حارة كسونوخس فالمرض حاد وانكانت
حادثها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السخنة
فانها ان انحطت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد
وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة اسرع
اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد
ومرة السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيها
منتهى الامراض وفي الانسان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى
الامراض وكذلك حال البلدان ومرة من النبض فانه اذا كان سريعا
متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومرة من النافض فانه اذا كان
طويل المدة فالمرض الى نقصان وانكان قصير المدة فالمرض الى جهة واذا لم يكن
نافض لكنه اقشعرار جنسه وقد يتعرف اوقات المرض من جهة اوقات
النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة غاية بتقدم
تفاضلا اخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد وذلك لان من الامراض
ما يجري الى الاخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب
ومن جنس المواظبة وانكانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفضول
فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تاخرت فالمرض

في الاغطاط والمحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك تيعرف
حال الاوقات من تزائد اعراض الحمى وفوقها ونقصانها ومن تزائد
نوائبها في طولها وفي قصرها وربما غالفت ولم تتشابه وقد يتعرف
من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت
النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة
لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج
على ما ذكرناه مثلا اذا ظهرت ففت مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو
اول التزيد ثم اذا كثر ذلك اوضده فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج
او خلافه سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تاخر فاعلم
ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت ابتداء النوبة
هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض قد علمت معناه ويكمد لون الاطراف
وتبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه
بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وانطاء
حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين
والصلب وربما عرض فيه نافض قوى وربما عرض سيلان
الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاش وتمدد
اعضاء البدن واشد ما فيه تضعف القوة تضعف في الابتداء
وفي الانتهاء ووقت التزيد تصغر الاول هو الوقت الذي ياخذ
النبض في الظهور والعظم والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن

على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا تنال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدي فيه النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض وهل عظيم وقوي واذا رايت ان نضرب لك مثلا من الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال يبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد وياخذ في التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة او لغلظها او اما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد **كلام كلي**

في حميات اليوم ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد تكون منها من السدد ما ليس سببه باديا ولا يبلغ اسبابها باشتدادها الى ان يجاوز ما يشتعل الروح فانها ان جاوزت ذلك او وقعت في الدق او في ضرب من حميات الاخلاط التي نذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا الاسباب المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونية

ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا تكون الا من تعب البدن والروح وذلك
غلط وهذه الحميات في الاكثر لا تزول في يوم واحد وقلما تتجاوز ثلثة ايام
فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال
ان تتشبث الحرارة تجاوز الروح الى البدن او خلط على ان من الناس من ذكر
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان
قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك
ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها
ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس غالبا عليه فيتادى لسرعة
الى حمى الدق والغشي ثم الذي الحار الرطب غالب عليه فيتادى بسرعة
الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه
اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه
سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة
فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة

العلامات الخاصة لحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى

من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدي بتضاغط
وهي لا تبتدي في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وغور حرارة وميل
الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها
شبه بالبرد او قشعريرة وتغير بسببه بخار كيموسي ردي ونزول
بسرعة وقد يعرض فيها في الندرة نافض لكثرة الابخرة الموذية

للعضل بنفسها كثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع مقشف بل طيبا
كحرارة بدن المتعب السكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا
والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث
هو حمى يوم ويكون نقله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان
غمامه متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون
واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا
وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك
حمى بما ستذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة
وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في
فم المعدة خلط يلذع او يرد او سبب خرسما يصغر النبض غير الحمى
وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف ذلك فلسبب
آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد ولذع شديد في الاحشاء
ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد
وحرارة شمس شديدة مجففة او لتعب شديد مجفف او جوع او سهر
او غم واستفراغ وقد لا يسرع في الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع اكثر
اكثر من الطبيعي لا في البدة وبرعته قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه
اشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيه ليس بفاسد ا
بقياسه الى المعتدل بل سخيا بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض
وانقباضه فتعرف من النفس والنبض يعود بعد اقلاعها

الى العادة الطبيعية في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة
انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن
لم يجب ان لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض
مختلفا او ضعيفا او صغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها
هينا وتكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض
شديدة وحمى عفونة بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سوء
حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن
ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون
بعرق وبخار وبنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس بمخلطي وليس بشديد الافراط
ايضا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في
كيفيته فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم
ان يدخل صاحبها في الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة
علم ان الحمى حمى عفونة فاخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله
شيئا فهي حمى يوم

في انتقال حمى يوم

حمى يوم قد تنتقل كثيرا الى حميات
اخرى بقدر ما تجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يفرط
اليها من الاسباب الاخرى ومن الخطاء في التدبير مثل انه اذا كانت تقتضي
ان يغذي صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية
الى الدق والمحرقة وفي الابدان الحمية الى سونوخس التي بلا عفونة
وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى [illegible]

في تفتيح المسام وتحليل الحر فلو يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن
اشتعالا اما يسخن بقوة ويعفن **علامات انتقال حمّى يوم الى حميات**
اخرى دليل ذلك ان تنحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء
بالعرق ويكون الانحطاط متبطئا ولا مستويا من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض
شيء ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمّى عفونة الخلط
او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال تشبثها انتقلت الى الدقية
فان انتقلت الى الدق رايت مجس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة
في الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند اخذ من الطعام جدا ورايت
النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر ورايت سائر ما نقوله من علامات
الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنة رايت
الامتلاء وازديادا لحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى الحميات العفونية
ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لذاعة
يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الا
لا يظهر نضج **معالجات حمّى يوم بضرب كلي** جميع اصحاب الحميات
اليومية يجب ان يدل على ابدانهم ما يغذو وغذاء جيد اسرعة الهضم
لان المحموم عليل والعليل ماؤف لكن بعضهم يرخص له في الترفة
كالتعب والغم والجوع والذين في ابدانهم مرار كثير ومن يشكو قشعريرة
في الابتداء بلقو طعاما معموسا في ماء وشراب ليكون اغذى وهو لا
يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفة ويشار عليه بالتلطيف

مثل التبييك والاستحصاف والتوجع واما الاولى ان يوخر التغذية الى الانحطاط خلا من اشتداد الماء البارد يجب ان لا يمنع فی اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج فی التبريد للروح ولكن ان كان هناك ضعف فی الاحشاء او كانت الحمى قد امتدت او كانت الحمى سدّ ابدية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم فی حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها التبريد فی ثانی الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغی ان يجتنب الحمام صاحب السدد سيما فربما نقل الحمام مرضا عفونيا وكذلك التخمی الا فی اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك ايضا يجب ان يحمم وصاحب الزكام لا يحمم الا ان يكون احتراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث فی هواء الحمام بل فی مائه ما احبوا الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فالاولى ان يطيل اللبث فی هواء الحمام حتی يعرق واما المتمرخ فاذا كان صبا او طلاء فقط سدد المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة او باطنة فان صحبه الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والامتلاء وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلی اصناف حمی يوم حميات اليوم منها ما ينسب الى احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور تطرء من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية

والعصبة والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة الى الاجوا
الميه نية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات
واضدادها ومنها ما ينسب غير افعال وحركات واضدادها
فالمنسوبة الى امور هي حركات واضدادها هي التعبية والراحية
والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها
العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية
ومنها القشفية واما المنسوبة الى امور تطرء من خارج فمثل الاحتراقية باحتراق
الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا منها بعلاجه

في حمى يوم غمية قد تعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه
لفرط الغم حمى روحية علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه
يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض وتكون العين
غائرة للتحلل مع سكون للغموض ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض
الى صغر وضعف وربما مال الى صلابة علاجها يجب ان يكثر دخول الابزن
ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك
فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد والتبوضع
على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة ويسقو
الشراب الكثير المزاج فانه نعم الدواء لهم **في حمى يوم همية** قد يعرض من
كثرة الاهتمام بشئ مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة في
الحمى علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل

يكون نحو الخارج ولا يكون النبض حاميلا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف
وان كان به شهوق قليلا وعلاجها نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية**
قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا ان حركة
العين تكون معتدلة لا الى الغموض ولا الى الخروج وتكون مائلة الى الغور
ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض واكثر ما يكون معتدلا
ويكون الوجه الى الصفرة وعلاجه علاج الهمية **حمى يوم غضبية**
قد يعرض لفرط الروح الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تشبث
بالروح حمى لعلامة احمرار الوجه الا ان خالطه فزع فيصفر وانتفاخ الو
شبيه بما ينتفخ في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة
حركة الروح الى خارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف
طباع ويكون الماء احمر حادا يحبس بحدته وله ادنى بصيص ويكون
النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا **العلاج** تسكينهم وشغلهم بالمفرحات
من الحكايات الطيبة والسماع الطيب واللعب العجيبة وادخالهم الحمام
في ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق
لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا
فلا سبيل لهم اليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم
وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين
للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم
الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج

وسوء الهضم لكنه ليس معه حمرة كما للغضبية العلاج علاجها التوديع
والتسكين والتنويم وتنطيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب
والاغذية الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب من انفع الاشياء
لهم ليسقونه بلا توقف الا ان يكون معهم صداع حمى يوم وجعية
ان الوجع قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة
لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماها العلامة يدل عليه بسوق النوم
والراحة الكثيرة وخصوصا مالم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويدل
عليه امتلاء بخارى من النبض العلاج التعريق في هواء الحمام والاغتسال
المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء فاما التى الى مايبرد ويرطب والرياضة
المعتدلة ولا يجب ان يشرب حمى يوم فرحية قد يعرض من الفرح الحمى
مثل مايعرض من الغضب العلامة علامتها قريبة من علامات الغضب
الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان وتكون التواتر
في النبض اقل العلاج علاجها قريب من علاج الغضبية حمى يوم فزعية
قد يعرض من الفزع حمى على سبيل مايعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم
كنسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل وحركة الغضب الى خارج
ويكونان دفعة والاخران بتدريج العلامة قريبة من علامة الغمية
الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب العلاج تقرب
علاجه من علاج الغمية ويجب ان يؤمن من الخوف ويوعد بالبشائر والشراب
نافع له في حمى يوم تعبية ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير

حمى ضارة بالافعال اكثر مضرته وجملته هي على الحيوانية والنفسانية

علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها وحس اعياء ويبس في البدن وربما عرض في اخرها نداوة ان كان التعب معتدلا لم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل التندى والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضهم صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول اصفر حادا بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراض لان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حالة الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا والجلاب وغيره ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون تمريخه اكثر من تمريخ غيره بالدهن لترطيب عضله ومفاصله المتجففة وايضا البرء مما لحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفرسه ويعطر ثيابه ومجلسه وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية

ما

ما عاوده مع جميع ما رسم في بابه **حمى يوم استفراغية** انه قد يعرض
من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة يشتعل فيها
حمى وكثيرة للاعياء الذي يتبعه وقد يفعله الادوية المسهلة بما يسخن
وقد تتبع الفصد بما ينزل من رطوبة الابخرة ودمويتها الى العصب وتهيجها دخانية
مرارية **العلاج** يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في بابه
وان يغذى العليل بما يقوى اكثر مقدار ما يهضم مما يبرد ويرطب
وقد جعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقوية
مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة
مغموسة في دهن الناردين او دهن ابن مرمنه مطيبة وتعصر حتى يفارقها
اكثر اجزاء الدهن ويجعل على القلب الكمد ما يبرد **حمى يوم وجعية**
ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى علاماته الوجع في الراس والعين
والاذن والسن والمفاصل والاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك
من اوجاع الدماميل **العلاج** تدبير الوجع بما ذكر في بابه ثم يعالج
بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق
حمى يوم غشية قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركة الروح
سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشي بقية وعلامته منه
مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة
عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين فيها
ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه نبض اصحاب

سله

الذبول المحشف في صلابة معدودية **العلاج** علاجها علاج الغشي
واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت
الى ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت
الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب
حمى يوم جوعية قد تحدث البخارات في البدن اذا لم تجد الغذاء فتشتعل
الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة **العلاج** الاطعام
اما في الحمى فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده بالاغذية
الجيدة الكيموس القوية ويحمم ويصب على راسه ماء فاترا كثيرا ويجلس
ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية**
هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان تحدث لفقدان ما يسكن بعض
حرارة قوية في الابخرة **العلاج** سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة
وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالادهان فان امكن الاستحمام
بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفة
وقلة اغتساله ولكثرة اغبرة ولبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق
الشمس وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل
حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه قد يعرض ان يقل التحلل
ويكثر الامتلاء والاختناق ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حارا لا يتحلل
فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في الطف الاجزاء وهو الروح كان
حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره

سبب دارد و سبب قوی در اسباب یوم سده است و نیز انتفای اسباب بادیه خاص میکرداند حمی یوم را ۱۲ شریف

وهو الذی یکون من جملة حمیات الاخلاط لیس للعفونة بل للاشتعال والغلیان والسخونة فان تادی ذلک الی عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الی حمیات العفونة ومثل هذه السدة اما تکون من کثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شیء من اسباب السدة فی الآلة لا فی المجری مثل برد مقبض او ورم یضغط او نبات شیء او غیر ذلک مما علیک ان تتذکره وهذه الحمی من بین حمیات الیوم قل ما تنتقل الی الدق لان البدن فیها کثیر المادة وهذه الحمی ایضا یکون فیها عطش والتهاب فی لون وحرارة وقارورة متوسطة بین الناریة والقتمة وهذه الحمی صعبة التعرق قریبة الشبه من حمیات الاخلاط وهذه الحمی قد تبقی الی الثالث فمابعده ان کانت السدد کثیرة قویة ولیست بتکاثفیة واستحصافیة من خارج وان کانت قلیلة اسرع اقلاعها ان لم یقع خطاء وهذه الحمی من بین حمیات الیوم قد تنقرض وتعاود لثبات السدد التی هی العلة فیکون کان لها نوائب وهذه کثیرا ما تنتقل الی البرد والاقشعرار فیدل علی انها صارت عفونیة والسددیة اذا حدثت وجعا بعد الفصد فی جانب البدن الایسر لم یکن بد من اعادة الفصد لاسیما اذا سکنت الحمی ودام الوجع **العلامات**

اذا عرض حمی یوم لا عن سبب بادٍ وکان طویل الاغطاط فاحدس انها سددیة وخصوصا اذا غطت بلا استفراغ نداوة ویؤکد حدسک علامات الامتلاء فی الابدان الکثیرة الدم والمولدة له او غلیظ الاخلاط او لزجها والفرق بینهما انما کان سدد بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت علیه العلامات المعلومة لهما ولم یکن هناک انتفاخ

من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه امتلاء كانت
علامات الامتلاء من حمرة الوجه وحرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك
ظاهرة في البدن وان افرطت السدة كان النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر
النبض **العلاج** ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر
الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم يحتجم بعد فهو خير فاذا احم فالتوقف اولى
مرة اوفق فان الفصد قد يحرك الاخلاط ويغلط بينها فان لم يكن به
فلا يجب ان يوخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري
ولا يتبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سبب
لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري واللحوج فيها وذلك مما فيه اختا
كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها
ضيقة على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة
باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت فان
الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة
عن غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت
الى التفتيح والتفتيح هو بالجو لى من الاغذية والادوية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الى الجو الى الحادة بل ما بين السكنجبين البادج
الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه
غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذا
ففيه تفتيح وجلاء فلا باس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب ان تنظر اخلا

اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى
وذهبت وهل اذا كانت تنوب ضعفت نوبة الثانية عن الاول ونظرت الى البول وهل
فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمرت
على هذه التدبير وان دخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام
في وقت تراخي النوبة المنتظرة انكانت على خمس ساعات وفرحته وكثير
باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنه
ودقيق اصل السوس والزراوند المطحون بشيء من العسل والماء وان جرت
على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدث ان الحمام يغير من طبعه شيئا
وحدث كقشعريرة لم يثبت فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس
ما يفتحها الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن
من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا ولم يصبر سقي ما فيه تفتيح مثل
ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس
فان لم يعاوده النوبة فحسن ثانيا ان اشتهى ذلك واغذوه وان نابت نائبة
عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعاود
بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى
من ذلك والبول ليس كما يجب فاعلمه الى العفن فالعلاج علاج العفن

في حمى يوم تخمية امتلائية قد تحدث من التخم ابخرة ردية
تشتعل حرارة وتلهب الروح فتحدث حمى وخصوصا في الابدان المرارية
والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر هؤلاء تنفصل الابخرة دخانية

وتقل فيها الجشاء الحامض واشد الناس استعدادا لها هم الذين يلحذون
بعد التخمة في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام وبعد ما عرض لهم
من هذه افتكر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولد
وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض وفي اصحابها فقل ما يتفق
ان تتولد لهم حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم تتولد ويظن المتولد بهم الجشاء
الحامض انه بسبب غير التخمة وهو لا اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جدا وزالت
حماهم لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من يحتبس طبيعته منهم ومن تنطلق
ومن حموا من تخمة وكانت طبيعته مجلسين ثلاثة ثم افتصد قوي عليه الاسهال
وربما صار كبده يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى
الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون الالتهاب
شديدا ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم اكثر ما يبقى ثلاثة ايام واعلم
ان الحمى التخمية قد تاتي بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ولكن
يكون نبضه صحيحا **العلامات** علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية
فاذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء ويبول هؤلاء عند يوم النضج ماء
واذا كان لسبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهبج وفي اجفانهم ثقل **العلاج**
صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبيعته غير منطلقة
واما ان يكون طبيعته منطلقة فاذا كانت طبيعته
غير منطلقة فبالحري ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثقل باقيا
في المعدة فيجب ان يقيئه ثم يطلقه وينظر ان يجد اشتغل فتعرف هل الاصوب

استفرغها بالحقن والمحولات او باشياء تشرب من فوق تسهل او يخط او يتقيهم يدل
على الصنوامن جميع ذلك حال الحشاء فربما احتجت ان يكان الطعام واقفامن فوق ويتعذر القئ ان لا
تلتفت الى الحمى وتستعمل الغذاء فى تحليله ويخط مع الهضم او تستعمل ماهو اضعف منه او تستعمل
المحللات والاضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم والمطلقة المعروفة فى باب الاطلاق فاذا
انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى
شبهة فى بطلان التخمة ثم تناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد
الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفى المؤنة فى المخيف من الامتلاء
فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشئ الذى يستفرغ هو الشئ الذى
فسد فان كان ذلك فلا تحبسه حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة
وادخله حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يخف بالقوة
فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته بالاشياء التى تعلمها ورسم لك
بعضها فى باب الاسهال ومن ذلك صوف مغموس فى زيت فيه قوة
الافسنتين او فى دهن الناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه
جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس
ما فسد استعملت دهن السفرجل الفائق الطرى على هذه الصفة
ودهن المصطكى وليس لضماد فى دهن الناردين مضادة لهم وربما
استعملتها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على البطن ثم
وربما احتجت الى اضمدة اقوى من الاضمدة المذكورة فى الهيضة
وتسقيه مياه الفواكه تنشط الى الغذاء ومما يخف غذاءه

ويسهل هضمه كخصى الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيء
من الفواكه والحصارمات والربوب القابضة وان انقطعت تشهو تهم
حركها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس
بان تستعمل عليه جوارشا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد
وغير ذلك بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعجل فيه بخط
فيستعمل واولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل
ويبرد مضجعه ومشمومه واقراص الكافور لا يجعل فيها راوند فيسوء اللسان

حمى يوم ورمية الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية

وربما صحبها دق وليست من اعداد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة
كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضاء الظاهرة وخصوصا الاورام العظام
التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل الذي يقع في الارنبة
عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ
فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب
حتى يحميه سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس
حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة
واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة للاورام تتبع اسبابا بادية من قروح
وجرب واوجاع وضربات وسقطات يندفع اليها المواد فتحتبس في طرقها عند
اللحوم المرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة
للاورام اسبابها متقادمة مثل امتلاءات وسدد سلفت فهي عفونية واكثر

ما يكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية واكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها

العلامات علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه احمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات يتعقبها نداوة تندى عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح

العلاج يجب ان يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذي الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجره بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القلب

حمى يوم قشفية هذه الحمى ايضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين يتولد في ابدانهم البخار المرائي لمزاج ابدانهم واغذيتهم ومياههم الرديئة ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب **علاجها** التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى وباللوز المر وبزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفيا مرطبا وشرابه ٢٤

القلب بسبب لطافة الهواء واما بان يخلط بالضماد والموضوع على العضو الوارم اسهل لينفذ تاثيره سريعا من

كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا حمى يوم حربة قد يعرض من حرارة
الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى يوم واكثر ذلك انما يكون من شدة
حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفسانى اذا كان اول ما يتاذى به الراس
فسخن هواءه فيتادى الى القلب فيصير حمى ثم تنتشر فى البدن وقد يكون اول
تعلقها بالقلب بحرارة النسيم وحين يصان الراس عن الحر لكن الاكثر واقع الشمسية
تؤثر فى الدماغ والراس وكذلك ان لم يكن البدن نقيا امتلأ راسه وغير الشمسية
من القيظية والحامية وغيرها تؤثر فى القلب العلامات هى السبب الواقع
وشدة التهاب الراس فى القسم الشمسى الدماغى وربما كان مع ثقل وامتلاء ان
لم يكن البدن نقيا وعظم النفس فى القسم القلبى ويكون ظاهر البدن شديد
السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش
من حرارته تلك الحرارة وهى فى هذه الحالة بخلاف الاستحصافية العلاج
يحتاج ان يبتدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الراس والصدر من
الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر
من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى ان
ينحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام ولا يطال لبثه انما تنقابه وحممه
بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على راسه
فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج
فغرق راسه فى الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر حمى يوم استحصافية
من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة تكثف المسام

الظاهرة ويختنق البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فيحدث الحمى

وكثيرا ما يؤدي ذلك الى العفونة وانما يؤدي ذلك الحمى اذا كان البخار

المحتقن حاد اليبس بعذب فان العذب لا يولدها **العلامات**

وجود وان يكون البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحرارة واذا البث اليد

احسست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس

ههنا تحلل بل يكون سريعا لحاجة الا ان يكون البرد شديدا وربما مال

الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منفتحة بسبب البخار

المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا

لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول **العلاج**

يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحلت يدخلون الحمام ويستحمون

بماء الى الحرارة وبالهواء الحار وينطلون على انفسهم مياها طبخ

فيها مثل مرزنجوش والشبت والنمام ويدلكونا بما ذكرنا مما يحلل المسام

ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يعرقوا ويتدلكوا ويستحموا بالماء

الحار جدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالماء على الاستحمام بالهواء ثم

يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن

الشبت والخيري والبابونج يغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويشمون طيبا ويسقون شرابا

ابيض رقيقا او ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ

بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف **حمى يوم استحصافية**

من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل

مايغلب عليه قوة الشب والمزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة
فيحتقن البخارية ويعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة
العلامة يدل عليه السبب وما يشاهد من فحولة الجلد كأنه معقد
او مدبوغ كما تمس جلدا منغمسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة
بعد زمان من حس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون
اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الناقه
ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غور **العلاج** يجب ان يعالجوا بقريب
من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة
توسع المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب
ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء
الحار اكثر ويجب ان يوخر تمريخهم كثيرا **حمى يوم شرابية** قد تحدث
من الشراب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق
بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقيء وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان
يحموا الحمام بعد الاخلاط **حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد تفعل حمى
يوم وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفسانية والحمائية
قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها
الادرار بالمبردات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي
واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول الباردة والسكنجبين
والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارة عصا الراعي

البقول الباردة مبردة بالفعل والمطفئة بالاغذية الباردة الرطبة

المقالة الثانية من الفن الاول من الكتاب الرابع

ابتداء القول في الحميات العفنة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

كلام كلي في حميات العفونية

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الذي اذا كان متهيأ لان يعفن مثل ما يتولد عنه لرداءة جوهره او سرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما في الغذاء كيسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اياما لا يحيله الحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقثد والكمثرى ونحوها او رداءة صنعته او وقته او ترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس في الترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئا فيترك في مجاري مثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدد والسدة اما لكثرة الخلط واما لغلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واسبابها للسدة معلوم فاذا حدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمام مثل ذلك او تشمس وتناول مسخنات على الامتلاء

وترك مراعاة الهضم فى المعدة والكبد وتلافى تقصيران وقع بتسخينهما
بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة فى البدن كله
وقد تكون فى عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه و
الخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا لطيفا
حادا واما دم حق ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه
ان يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غبار
وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجرى مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة
البلغم فى اكثر الامر توجب النائبة فى كل يوم وما يجرى مجراه وعفونة السوداء
توجب الربع وما يجرى مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق
واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق
واذا عفن خارج العروق ولم يكن سببا حره ولا كانت العفونة فى ورم باطن يمد
القلب عفونة متصلة اوجب الدور الذى ذكرنا لكل واحد فعرض اقلاع وان كانت
البلغمية لا تقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى
ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت دائمة لازمة لكن لها اشتدادات
يتعرف منها النوبة التى لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها
او على اكثر ما يلى القلب منها لم يكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واما
اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة
الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التى تعفن يأتى عليها العفونة فى
مدة النوبة فتفنى رطوباتها التى بها يتعلق الحرارة وتتحلل

وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل
ويبقى رمادها وارضيتها التي ليست مطيعة للحمى والحرارة كما يبقى من حال
عفونة الاكراس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة
واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى
الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى
وان لم تبق مادة او لوجود علة العفن الاولى في المادة الاولى فتشتعل في المادة
الثانية على سبيل التعفين فاما العفونة بدرجة على وجه حرارة مقصورة تعفن
وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد وتفنى المادة ولا يعد مجاورا
اخر ويبقى بقية حمى تنتظر مادة اخرى تنجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة
داخلة العروق عرض ان يكون التحلل التام متعذرا لاتحاد قدر العفونة
لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يتعدى
على المجاور الاخر وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب
وهذه الحميات التي لها نوائب قلاع وتفترق قد تختلف نظامها لاختلاف المواد
في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيهم من جنس الى جنس
يخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط ويكون من سوء تدبير العليل او لضعفه او كثرة
حسه ونوائب المفعلة تبتدئ في اكثر الامر بقشعريرة او برد او تافض وتحلل بالعرق و نم
صلبت تبتدئ بالبرد والقشعريرة في الاكثر اما بسبب برد الخلط واما للذع الخلط العفن
بحدته واما العود والحرة الى الباطن متجهة في المادة واما لضعف القوة واما
لبرد الهواء والذي يكون من لذع الحرارة فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة

٣٣

منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة او لغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف وذلك علامة رديئة وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب بعض حميات العفونة تركيبا يصير في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط تعفن في موضع فكما اتت عليه العفونة ابتداء خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى من التراكيب سنفصلها في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف الحس او لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ وبطؤها اما بسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فنوائبه ربما تباطأت او لطيفة كالصفراء واردأ الحميات هي اللازمة التي يكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التي يكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالبة لبرد مزاجهم وقلة التخم فيهم واما النبض فقد تختلف احواله في الحميات العفنة بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد

منها في الشدة و في الضعف و في قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها
اما لورم حار شديد التمديد او ورم حار في عضو عصبي او ورم صلب ولشدة اليبس
او عند استيلاء البرد في الابتداءات وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة اللينة
البلغمية والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرية
وليبثر غس او بسبب التندي المتوقع عند ما تريد ان تقلع بعرق والنبض يكون
في ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها
بالتنقية والترويح **قول كلي في علامات حميات العفونة** قد يدل
على حميات العفونة توالي الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب
باد والنبض والنفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة
جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة
يتقدمها المليلة والمليلة حالة يخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها اعياء
وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد
عروق وشراسيف وصداع ووضع بان راس فاذا طالت او وقعت في الحميات
العفنة واحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة
على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن و
ثقل راس وتهيج وبعرض نوائب في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب
او غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط هو غور
من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعته قوية
فاما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة

حمى العفونة وان كان لا يظهر فى الغب كثير لخفة مادته ومن علامات ان الحمى
عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك
وان يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل
على انها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم
ان تكون اما مقلعة تبتدى بنافض وقشعريرة وتترك فى اكثر الامر بعرق
او نداوة وتدور بنوائب وتكون لازمة مع تفتير او غير تفتير لا يشبه النوبة
فى النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض
كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر
القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلى
المادة وتارة تستعلى القوة والنبض كذلك يكون تارة الى العظم والقوة وتارة
الى الصغر والضعف واما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائما ان يكون الا ان يكون
مع الحمى ورم صلب فى عضو كان او ورم فى عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا
او يكون قد اتفق شرب ماء بارد او شئ اخر مما يصلب النبض مما قيل فى كتاب النبض
واما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن
دلائلها القوية وان كان لا يظهر فى الغب كثيرة لخفة المادة وما لم يصير
النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل
الى العفونة ويكون البول فى الابتداء غير نضيج او قليل النضج وربما كان
حادا واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص عنها الا بحرانة عظيمة
واذا انقبت الحمى بعد سكون الورم فى ذات الجنب ونحوه فاعلم ان بقية المادة

يشبه الغاب ... لكن يكون امراضه مقابلة لامراض الغب ١٢ غاية ص ١٥ في اللزوم ولين الحرارة ودق الاعضاء لان زمان المرض وقلة التقدير ١٢ غاية

باقيه وان المادة قد مالت الى حيث نظهر وجمع علامات اللازمة ان الدائمة يكون اختلاف النبض الذى بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون فى اكثره غير ذى نظم ولا وزن وتد وم ولا تقلع بعد اربع وعشرين ساعة ولا يصحبها ماذكرنا من احوال المقلعة من تقدم الناقض وغيرة ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة وتشتد اخرى

فى امور يفترق بعضها حميات العفونة

وتشترك فى بعضها ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد الا ضرب يعرف منه بالمعرفة تخفى حركاتها جدا وهى كاللازمة المطبقة والغب الصرف نجاة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها اكثرها هو الغب الغير الخالصة المواظبة من الخالصة والخالصة قل ما يجاوز سبع نوائب الا عن خطأ والدائمة ربما انقضت فى اسبوع وما كان من العفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة معتدلين ليس فى لذع الصفراوية وربما انتهت فى اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا فى فم المعدة لاتها منه وذلك مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها اشبه شئ بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب ايضا

تكون متصلة كاتصال الاخلاط التى داخل العروق وبحرارتها تسرع قبول العفونة فلاجرم لا يتاخر عفونتها

[illegible]

وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا ان يميل بقلة خلوصها الى السواد

واما الربع فانها غير لحادة لبرودة المادة طويلة لذلك وربما امتد

الخالص منها سنة وغير الخالص قصر مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة

طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تتبعها اعراض كالصفراء شديدة والربع

الدائرة والمفترة تنقضى بقيء واستطلاق او عرق او در و ربول واما المحرقة

فتنقضى بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول فى الغب والانتهاء فى

المطبقة والانحطاط فى المحرقة والانتهاء والانحطاط فى المواظبة على انه قلما يوجد

ربع لازمة دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم نعلم على ماينبغى

وخصوصا الوصفية الت الحال الى الذبول وخصوصا فى الحميات الحاد التى يجب

ان يغذى فيها صاحبها فلا يغتذى لغرض ان تقبل الطبيعة على المادة ويجب

ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان لا يهيج ولا يتدارك بطفئة اخرى فانه

اذا كان الغرض الذى سنذكره فى التغذيه وسقى الماء البارد اقوى من الغرضين

المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذنبك الغرضين فى دلائل

اعراض الحميات اعلم ان ماخذ دلائل الحميات هى من التدبير المتقدم

وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان

والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبراز والرعاف

ومن حال الحمى فى النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة

والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان

والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا يدل على احوال فمنها اعراض تدل على

عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعا شديدا من اول
ما ياخذ الى اخرها ومنها ما يلذع اولا ثم يخور بتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع
ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها
كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه
واعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج
وغير النضج مثل ما ذكرناه من احوال البول واعراض تدل على البحران سنذكرها
واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام
كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة
الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته
تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه واعراضه ودقة الانف فيدل اما على شدة تحرا
واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها السعة للمسام وللحركات فى نفسها وخروجها
عن العادة او سقوطها دلائل ولاشياء اخرى مما سنذكره ومن اعراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الراس ومنها
ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق اكثر
اوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن حلت المادة وكثرة بخارات
تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى ان يحللها الاشتعال ويعين ذلك
برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد ان يعفن ويسخن والاشياء التى
يتعرف منها حال الحمى وانها من اى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها و
حال الحمى فى وقوعها عن الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور

وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفترتها وحال الحمى في اخذها بنافض او برد وقشعريرة
او خلا نهار منى كان ما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل وخلافه
وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة

حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر
وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله
ببرد اصرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضائه من اهتزاز وارتعاد يقع
فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي في مثل
حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي
في العضل وكذلك كلما كان السبب المنفض الذي كان النافض اشد الدم
يغوص مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكنا قد الفه
العضو الذي هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك
وتبدد تبددا كثيرا او قليلا لسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك
انفعل منها العضو الذي كان غير ملاق له واحس ببرده لا بسبب المزاج المختلف
وقد علمت ذلك في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاج
المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى حمى وربما كان له ادوار ولا يكون قوته
قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعياء تقلبها تفعل النافض بكثرة
قبل ان تعفن فان لم تتعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغلبة الحرارة
بسبب الغذاء وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الحار ينصب

الى العضل ولا وهو موذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يعفن اخذ فى التسخن
وقد يتقدم النافض لحميات للذع الخليط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينتفض
الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان صائما او بما صار
ادنى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن فيستولى البرد فيكون مع لذع
الحار برد كان البرد مشتمل واللذع الحار عند الغشاء الباطن وقد يقع النافض
لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة
على البرء فى الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انتقضت من العروق وخرجت
لكنه اذا لم يكن مع نضج وفى وقت بحرانى ولم يتبعه خف دل على ان انتفاض ذلك البدن
ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنتفض لكثرتها ومن النافض ما يدل
على الموت وهو الذى يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزى والتنفس واما
القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهش واللذاريد
بدور والمشائخ يكون حميا تهوصد فونة وربما كان السبب فى طول الحمى غلطا
فى الاحشاء فيستلق المحموم ويمد رجلاه ولتحن احشاءه واذا اسود لسان المحموم وليمد
مع خفته الحمى فحماه صد فونة وقد يصحب الحمى الفالج فتعالج الحمى اولا وفيما يصلح
لهم السكنجبين ممزوجا فى الجلنجبين وماء الحمص بالزبيب ان احتملت الحمى حلق الراس
مما يكثف جلده فينعطف البخارات فيشتد الحمى اشارة الى معالجة

كلية الحمى العفونية اعلم ان الغرض فى مداواة هذه الحميات تارة يتجه
نحو الحمى فيحتاج الى ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حين يحتاج الى ان تنضج
او يحتاج الى ان تستفرغ والانضاج فى الغليظ تعديله بالترقيق وفى الرقيق

تدبيله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد وليستدعيه الخلط
من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حاداً جداً
بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعى الاهم من الامرين وربما
تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة
من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث الامادة وبالجملة فالحذر ان يرجع الفواكه
الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها
في المعدة وكثيرا ما يوجد الشئ الذي ينضج ويلطف ويستفرغ ضد الحمى مثل السكنجبين
واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا تترخص في تدبير السبب
بل يقتضي التبريد البالغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة
فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء
ولم تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بنعش بل المضاد لها
فبردية ونعشت القوة بالغذاء واذا قويت القوة بنعشها ونهوضها ضادها
عدت الى العلة واذا ابردت في هذه الحميات فلا تبردنها فيه قبض وتكثيف مثل
الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة يخالف
علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة
ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان ليس
بمشاكل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نعشها وعدوة للقوة
من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهو معين لكليهما فلذلك
يحتاج في تدبيره الى قانون ونفرد له باباً واعلم انه لا يمكنك ان نعالج الحمى

الابعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان لا يلقاك النوبة الاوانت خالى البطن ولا تحرك فى يوم النوبة ساكنا ولا تعالج ويجب ان تراعى فى جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الغالب دم فالفصد او جب شئ وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا وليس صفراويا يخاف معه عند الفصد غلبة المرار وحده ثم اتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل وما الشعير والسكنجبين فان تلن الطبيعة زدت فى مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا لينت بهذا التليين ربما احتجت اليه فى الانتهاء اضعف مما تحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس بحار قوى مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى ممتدة فجد الم يجز شئ من التمريخ والتنطيل فان وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقئ بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى القئ ولا تغالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء واخست تقرقرة واغدارثقل او مايشبهه وامنعه النوم فى الابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او بردا ونافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة

الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما
لم يفر عند المنتهي ولا تمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيها فجاجة وغلظ
فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا انفع ثم استعملت طريقة ردية لم يكن شفاء
واما الخلط الصفراوي فنضجه ان يصير خاثرا عن رقة والماء البارد يفعل ذلك
الا ان تكون في المعدة والكبد ضعيفتين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون
في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة او
بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل اهل بلاد الحر
وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث
المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن عبل والحرارة الغريزية موفورة
وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير
معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شيء فانه
كثيرا ما اعان على نقص المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او بالتعرق
او بجميع ذلك فيكون في الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد
قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ويلوا الى منا وتهف فربما استحالت الحمى
الى البلغمية وربما قوي الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافية
واذا كان ايضا بعض المواضع ورم ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت
انه يؤدي به الى الذبول لم تمنع الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته
ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق
وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها

وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز ان يشرب الماء البارد فاقدم عليه
خيف ان يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى
وربما كانت اشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله وكثيرا ما
الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولنج
واكثر من يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به في صحته بل اذا رايت السحنة
قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص احيانا في
الاستنقاع في الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج واستفراغ
الاخلاط فلا باس ان يستعمل الحمام والشراب الرقيق الممزوج والتمريخ
بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى
فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل
التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب واستفراغ المادة
غير نضيجية في حار او بارد الا في ضرورة فربما كثر الاستفراغ من الخلط الغير
المنتهى للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث
من غير انضاجه ولا تصنع الى رجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج
الترقيق والخلط الحاد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقول
بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع اسهل
فالرقيق المتشرب والغليظ الناشب واللزج الجي كل ذلك غير مستعد للدفع
السهل بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخن قليلا ويقطع اللزج
ولو ان هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبيل

المولوي انور علي دام فيوضه

ما قلناه وىتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرق لكان يجب ان يهتدى منه وليس يتامل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا تكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض قد نضج فلم ليس يندفع فى اوائل المرض فان كانت الرقة هى الغاية القصوى فى النضج فمن الواجب ان يكون فى اوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت تصير فيه مستعدة للدفع فى البول فلذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع او متعسر متصعب وربما حرك ولم يفعل الا غاوربما اخلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بمثل هذا الانسان ان يحسن الظن بمثل بقراط وجالينوس فيما رسماه من هذا ويتامل فضل تامل ثم يرجع الى المناقضة فان كان يناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان يتم النظر ولا اظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب بحث فى هذا الباب فركن اليها وامثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها ان لا تنجح ولا واحد او يتفق لها ان لا يتحقق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا مهلة الى نضجها وربما حدث منها اورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت او قعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها فى ذلك لطول من الزمان الذى يتوقع فيه النضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى

ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها

لكثرة اذاها فاذا اعينت وافقها الاعانة فلابد منه واعلم ان الفصد

ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج

فى الاخلاط الاخرى واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها

اذ لا معنى له وربما اهلك بما فاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة

من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء

واما عند الانتهاء فلا يتحرك شئ حتى تغلب الطبيعة وتنضج فان لم تتحرك

هى حركت انت وفق تحريكها فان كانت هى تتحرك او تحركت فدعها وفعلها

وهذا هو الذى يسميه ابقراط هائجا حين قال ينبغى ان يستعمل الدواء المسهل

بعد ان ينضج المرض فاما فى اول المرض فلا ينبغى ان يستعمل ذلك الا ان يكون

المرض مهيجا وليس يكاد يكون فى اكثر الامر مهيجا ومثل هذا الاستفراغ الفورى

الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى ليست فى وقتها ونسبة

هذا الا الى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة

عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فراغ وقت الاقلاع او وقت الفترة

او ابرد وقت يكون ولا استفراغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد ولا تضاد

باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بما تفعله

والحال حال حركة دور وبالجملة يتوقى التدبير الغليظ فى وقت الدور

حتى لا يبقى فى ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا يثير الدور وتضيق المجارى فانه

خطر بل اعن الآن يفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها والله اعلم

كثير واما احتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ
اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا فحتى
لا يسقط القوة والرأي في الفصد ان تدافع به ما امكن فان لم يمكن فتكثير العدد
خير من تكثير المقدار ويجب ان لا يستفرغ دفعة كثيرة فيحتاج الى الاستفراغ
ولا يكون في البدن عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقاساة
بحرانات منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع
ربما رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان تسكنه والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح
لبن امه واذا كانت القارورة البرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج
بسقي ماء الشعير والسكنجبين فاذا ابتدأت الحمى قصدت الورم واذا كان مع الحمى
قولنج فما لم ينفتح الطريق لا تسقي ماء الشعير بل ماء الديك ان احتجت او لبن الحنطة
وكشك دهنها ثم تسقي ماء الشعير والخيار شنبر وربما طرح عليه السقمونيا وربما
سقي السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة
غليظة والاجود ان يغسل وتربى في ماء الهندبا وماء البقصيد ثم يجب في ماء الاهليلج
الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنهم مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد
الاسهال ويعين الاحشاء فاي كان ولا بد فبعد النضج للتاثير وماء الرمانين عظيم
النفع وخاصة المعتصر بشحمهما او قشورهما ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج
والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل
فيها قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا
مثل حب ثمرة الصفة يتخذ من الكثيرا ومن الطباشير ومن الورد من كل

نصف درهم ومن الكافور طباشير ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق ويسقى منه
او يوخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة
التفاح الشامى وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء
من جميع العصارات ويمرس بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد
ثم يوخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار
ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد
من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد
يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه
السقمونيا والكافور على قدر ان يقع فى الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى
دانق فيكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم فى الصيف عمى باردة لا يدخل فى الخيش خاصة اذا
عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا تنفع فى هذا الحمى الا بعد النضج والاستفراغ ونحو ما يكون الا لمن
يكون حماه منشبة بمعفنة كانها دقية وتارك عادة فى تدبيره فحبس
احيانا بالحمى وليس بذلك لضار لان السبب ترك العادة فى التدبير

فى تغذية المحمومين

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هى الاغذية
الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب للصبيان والمتدعين فتوافق من حيث
هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة
فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثقل بتمامه ويجب ان يلقاهم النوائب الدائرة
والنوائب المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا
مغتذين فى ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع

واستحكم المرض ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق
زوال الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية
والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه
يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر والتلطيف البالغ في اللطافة
هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب
اللطافة مما هو متوسط ان يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب
الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول
الباردة الرطبة مثل الترمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعده
كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي تلي جانب الغلظ فالدجاج
والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطهاهيج والسمك
والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت الرقيق القوام
والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول
الخبز السميذ في الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوي ولكشك الشعير
نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى سخونته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء
وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ والغسال
ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه
لصوق تيبس بالمريء وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة
وقد كان القدماء يستعملونه حيث يحتاج الى تلطيف الطف من التدبير
بالكشك ومائه ماء العسل لكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء

وترطيبه به وجلاءه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة

قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ

واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة

ما في العسل واما الان فان عسل القصب هو السكر خصوصا النقي افضل من عسل

النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن

الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن

نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه

طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى

الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة لقتال المادة

فلا ينبغي ان تشتغل عنها بشيء اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال

لا يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الى فصد او اطلاق بطن او حقنة

او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى

ان وجب الغذاء ولم يكن مانع اخر وتغليظ التدبير يقتضيه القوة واولى الاوقات

بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اول العلة

ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والضعيف

التحليل يحوج الى زيادة تغذيته وتفريقها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة

ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر

بالعكس فان لقلة تحليله لا يحوج الى البدل كثير ثم ان اعطي البدل دفعة

كانت القوة وافية ففرغت عنه دفعة والخريف ما ردي ولهذا الاعتبار

تفاريق فدفعة لقوله ثم ان اعطى البدل الخ ولقد صحح ان ههنا تصحيف احدهما التحرير والثاني

الى ان يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا
اولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا اقتضاء القوة
لكان الاوجب ان يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور
واذا خارت لم ينفع علاج لان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب وانما الطبيب خادم يوصل الآلات
الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان تنظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا
وحدست ان القوة لا تعجز في هذه المدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطها
على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثير بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا
في يوم البحران وان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان تلطف
لا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا لسبب عظيم وان رايت المرض
مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف
التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك
اغلظ واخر تدبيرك المولى للمنتهى الطف وتستدرج فيما بين ذلك حتى تكون
القوة محفوظة الى قريب المنتهى فهنالك ترسلها على المادة لا تشغلها
بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان تقتصر على الجلاب ونحوه
ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير
واذا اشكل عليك الحال في المرض فلا تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى
من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال الذي زعم ان التغذية
والتقوية في المرض الحاد وكانه لا معنى للنضج وفي يده الاستفراغ متى شئت فعلته
الطبيعة او لم تفعل فقد عرفناك خطاه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى

ومن الابدان ابدان مرارية تقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت
معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغتذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب
وقت منه وهو وقت المنتهى لم تخل حالهم من احد امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى
غشي عليهم وربما تلفوا وان كانوا اقوياء وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات
الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشي عليهم
قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم
لكن اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته
الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة
فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع دائم في المعدة وصداع
بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما انتفعوا بماء الشعير وربما
احتاجوا ان يخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلك ليقوى فم المعدة وربما
احتيجت تقبيته بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا لكاد يغشى عليهم
فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا اسقوا سكنجبينا
ممزوجا بماء كثير او نبيذا ممزوجا بماء كثير قذفوا في القذف اخلاطا صفراوية
واستوت قوتهم فاذا اطعم شيئا من الربوب لقوا بالحمض سكن والمشايخ والضعفاء
والصبيان ممن قليل من لا يصبر على الجوع واما الكهول فانهم شديد الصبر ويليهم
الشبان وخصوصا المتلززة والاعضاء الواسعو العروق في الهواء البارد وكثيرا
ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من جهة اخرى وذلك لانهم يمنعونهم
الغذاء في اول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوهم

في ذلك الوقت ضرورة فيكون قد اخطؤا من وجهين ولو انهم غذوه في الابتدا
وكان ذلك خطأً وغلطاً ونحن هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم
نزلات نفخة ومرارية وسهر وقلاق عدم النضج ويتقلقون ويتململون ويهذون وتنحط المواد
قواهم وتكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس ويرتعش ويختلج
شفاههم السفلانية لوجع فم المعدة وتحرن نفوسهم لثقل المعدة القانون في سقي ماء الشعير والسكنجبين
ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جوهر الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له
مدخل في العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استقصي في الطبخ واجوده ان يكون الماء
قدر عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمسين
فيوخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاءه اقل وترطيبه كثير وغسله
واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم
الشعير ودقيقه والاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون
طبخه بقدر ما يسلب النفخ ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا اكثر غذاء
واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في
جوهرها وان كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون
مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عند الذي
يسقى السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو
متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادي او ماء
حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوط ويترك ساعة
بلا كثير حرارة حتى يمتزج الخل والسكر ثم يصب عليه الماء الحار قدر اصبعين

ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مركب مفسد للاكثر وماء الشعير لا يجب
ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض فى المعدة سقى لا برق منه فان حمض طبخ
بمثل الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شئ من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة
الحرارة واذا اكثر نفخه فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا اسقى السكنجبين بكرة فقطع
الاخلاط وهياء الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور
اولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين
عند الغشى وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب على ماء الشعير
لين يد فى الترطيب وذلك اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
الى ان تقدم قبلهما التليين الطبيعة شيئا من ماء التمر الهندى كل ذلك بساعتين

فى معالجات الحميات الحادة

اما ما قيل من تدبير التليين والادرار
والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل من التغذية
فذلك مما يجب ان نذكره ههنا واما وجوه تطفئة شدة الحرارة فيكون تبريد
الهواء وتبريد الغذاء وبالاطلية والضمادات وبالادوية وبمسالك مثل لعاب
بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس فى الفم يسكن
العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة
جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندى والقثاء
والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شئ من الكافور انتفاعا عظيما ويجب ان يكون الهواء
مبردا ما امكن وتبريده بمنع الرخمية وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجمد الكبير
وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين الحر وخصوصا الذى يجعل فيه مكان التبن

قطن البردي فهو اجود واذا انصبّت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه
ماء عذب وكان المضجع على بركة مغطّاة بشبابك وكان الفراش الذي ينام
عليه من الطبري ونحوه وكان سائر الفراش من اطراف الخلاف والسفرجل
والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد
وضعت اطباق فيها نضوجات من فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح
والسفرجل وضروب من اللمون الطيب مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف
مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شئ يسير من الشراب العطر فهو غاية
ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فما قد علمت وان اريد مع التبريد
التليين فماء القرع وماء البطيخ الهندي والقند خاصة واما ماء القثاء
والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ
بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس
فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء
حماض اللمو الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك
اي الانبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا
ماء الورد وعصارة الورد الطري بالصندل والكافور وبماء الكزبرة والهندبا
مع هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل
وتنطيل الكبد بالمبردات اعظم شئ وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه
جل الصلاح وربما صلح بالماء واذا كانت هناك نزلة وسعال
او في راسه ثقل وتمدد تدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب

على الراس ماء او خل بل يستعمل بالاكباب على بخار المياه بحسب
ما توجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شئ مما ذكرناه فاستعمل من النطولات
والطلاء ما شئت واضر نطول في مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على
الراس فانه ربما احدث ورما في الراس واهلك واسلم اوقات لتطيل
الراس مع امتلائه ان يكون الحار مراريا ليس برطب بل في مثل هذا
الوقت ربما المريض بل نفع وتيعرف من حال النوم والسهر ورطوبة
الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما او سباتا او رطوبة خيشوم فاياك
والتطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة
في الوجه والانف شديدة فلا باس بان تسيل الدم من المنخرين وتبرد
الكبد بالاضمدة فاذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت
التعرق والتحلل بل يجب ان يراعى ذلك فربما صار السبب في طول العلة
على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان يحذر في الحميات
الحادة وقوع السحج فانه يزيد في ضعف القوة وتشتت الطبيعة عن
الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الى العالية من الفضول وربما رجعت
الفضول الى الاعالي فالمت الشراسيف ونفخت فيها والمت الراس
وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب في تخثير المادة الرقيقة لتنضج
وفي التنويم

ذكر اعراض تصعب في الحميات الحادة

فنتكلم اولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجها ثم نشرع
فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد
والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القئ العنيف
والاسهال المضعف وغثى له الفم ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات
الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس
ومثل الشهوة الكلبية والردية والفواق

فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد

اذا افرطت ما كان من ذلك
تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب
ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف
والدلك الرفيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبت والبابونج اذا
احتيج اليه واما القوى اذا دام كان فى الحميات او فى غيرها فيجب
ان يربط الاطراف فى مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوسن
ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب
والشيح والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى
استعمال لطوخات الخردل والعلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء
تطبخ فيه دهن وماء الجبن قوى فى هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن

يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماءه **صفة دهن جيد** يوخذ
شبت بابونج وفودنج وسذاب وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب
طبيخا ناعما المصفى في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل
مروخا ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن القيسوم ودهن السوسن
ودهن الكون المر ويجعل في الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل واوق
عاقرقرحا سحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في الدهن او الزيت المطبوخ
فيه الكرفس والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات
وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار البين الحرارة والاكباب على بخارة واذا لم
يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ في الماء انيسون ورازيانج وبزر الكرفس
والمصطكى والجرجير والشبت ونحوه ويبخر بمياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم
والفودنج والشبت والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبرنج الحارة
وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن الادوية المسكنة للنافض
العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون
مثله في ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل فربيون فنوم وعرق
ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضا من الايرسا مقدار مثقال في ماء حار وايضا
الابهل وزن مثقال بماء حار وايضا العنصر اسقيل اسناليون مثقال بماء حار ومن المركبات
ترياق الفاروق وترياق غرذة والكموني والفوتنجي والفلافلي وشراب العسل مغلى

غيبه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل حب مجرب يسقى
قبل النافض بساعة والعليل مستلق على مرقده وهو في بيت مسخن
بالنار والدثار فيعدله او يمنعه وصفته يوخذ ميعه ومر وافيون وجاوشير
وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه قدر باقلاة
وايضا يوخذ الجاوشير والجندبيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا
والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول وايضا يعمل نسخة اخرى جيدة
يوخذ من الجاوشير والسكبينج والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس
والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر
وفربيون وفو وناخواه وزنجبيل من كل واحد انقين وبزر الحرمل
وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة مندقة بماء حار جيد او ربما
احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاغذية المسخنة والى الاسهال
بمثل الايارج والسفرجل والتمري بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلا حمى
سقيت حب المنتن فانه شفاء

تدبير افراط العرق في الحميات

اما البحراني لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد
فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يجر في موضع
بارد ولا يجب ان يشتغل بتنشف وانتدى نشفا بعد نشف فذلك سبب
لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فان مسحه يزيد فيه وتركه

تحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي ويدهن الآس ويدهن الخلاف ويدهن الجلنار او يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعرفه وقد يذرّ الآس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء ونحوه فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصا العفص وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصا الخلاف وحب الآس وماء حي العالم واذا اشتد الامر طلي بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل في مثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا صندل بهذين وبروح واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف وتدخل فيه الاطراف او تمسح بماء بارد ان صبر عليه **تدبير الرعاف المفرط** يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع وما امكنك ان تبرد فيحتبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فابرد الرأس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف فيحتاج ان تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلنا **تدبير العرق الذي يعرض لهم بالافراط** البحراني ايضا لا يقطع الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع قيئهم وغشيانهم بالقيء وبمعونة

يوجب سقوط القوة ١٢

ما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما
احتيج ان يقوى فيجعل بدله السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط متشبثا
وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا
فربما نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ فنقاه السكنجبين بالماء
الحار ثم يعدله بعد ذلك ماء الرمانين ليشرب فان قاءه شرب مرة اخرى
حتى يعتدل ويهدأ وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه بتبريد
المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة المسكنة للقيء بعفوصتها
وحموضتها القابضة من المتشرب فانه رديء يزيد به تشربا واما غير المتشرب
فربما قذفتها وان كان غليظا الى سفل وربما قوى المعدة على قذفه من فوق
فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبل المتشرب فاستعمال القوابض
وخصوصا اضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور اصل الرمان والعفص ونحوهما
بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج في خل
ويوضع على المعدة فان احتيج الى ادوية اقوى استعمل الادوية المذكورة
في باب حبس القيء

تدبير الاسهال الذي يعرض لهم

فقد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينفع
من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكزبرة اليابسة اذا كان
بعد التسليق وصب الماء عنه اذا حمضا بحب الرمان

تدبير عطشهم

المفرط يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على يافوخه ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطع النوم وقد يكون من الحر فيقطعه اسهر

في السبات الذي يعرض لهم

يجب ان يخبر من سباته بالحديث ونحوه بالاصوات وبربط اعضائه السافلة لتجامى لما يقدر ان لم يكن مانع ويعمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة الكزاز يحجم ما بين الكتفين والفقار

في ثقل رؤسهم

يجب ان يجتنب حلب اللبن على راسهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل يقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك

في ارق اصحاب الحميات وغيرهم

اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر واللفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع ان يسقى شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكبس بين يديه السرج

ورفع الاصوات بالحديث وتعصب اطرافه عصبا يولم قليلا والتانشيط تنخل
بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى ليس بالطفيف السريع
وكفت الاصوات وانشطت الا ناشيط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا
من النوبة او من الشدة ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء
من البنفسج واصله وان كان هناك خلط بورقي نفع الماء المطبوخ فيه التمام
واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

في وجع الجوف الذي يعرض لهم يكون من انصباب

مواد الى المعدة فان عرض في ابتداء دوره سقي قليل شراب تفاح مع
سكنجبين **في خشونة لسانهم** ولن وجدنا اما اليبوسة فيحك
بخرقة او بقضيب خلاف يدهن الورد ذو الطرد حتى تنقى ويا سفنج وقليل
ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل وبعد ذلك عند خشونته
لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه السبستان
او نوى الاجاص او ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل
يؤخذ منه على ما زعم ارجيجانا تسرقد باقلاه وحب لسفرجل مما يرطب اللسان
ويمنع تشققه ويجب ان لا يفعر كثيرا او لا يستلقي نائما فان هذين يجففان اللسان

في العطاش المالح الذي يعرض لهم وقد يعظم ضرر العطاش المالح

بهم فانه يوذيهم ويملاء رؤسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم فيجب ان يدلك

منهم الجبهة والانف وتغير افواههم وبذلك احناكهم لشدة وهذه رؤيتهم
ويقلبون ويعظم اطرافهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى حرارة يسيرة
ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق مسخنة ولا يوقظون
عن نومهم دفعة ويتوقون الغبار والدخان وكل ما كان في رائحته حدة
ويشمون السويق وطين الخاخ والاسفيداج البحري في الصداع الذي
يعرض لهم يربط اطرافهم وخصوصا الفخذ ويعصب ويدلك
اقدامهم ويحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل ويقوى رؤسهم بالمبردات
المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد
والبنفسج والشعير والخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا
لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ومخدرات
مثل الخشخاش ولا تحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت
لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء
الرطب البدني السابق وكذلك يحذر جميع المرطبات وانما يستعمل المرطبات
حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء
في الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء
السافلة حتى الخصيتين **في سعالهم** ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر
او يبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال واللعوقات الخشخاشية المتخذة

المحرقة بسبب انحرافها فاذا امتلات المعدة منها وصلت الى فمها عدمت الشهوة الكلبية وليست بقليل الوجود في الحيات وبذا هو سبب القئ والغثيان ١٢ من علي

باللبوب للباردة والنشا ونحوه ويستعملون القيرو طيا المبردة المرطبة المتخذة من دهن البنفسج والخل

من الغافت ونحو قرطونا وعصا الحمقاء ونحو ذلك في بطلان شهوتهم ربما كان سببه خلطا في فم المعدة

ويعرف بما قد قيل في بطلان الشهوة ويستفرغ بقئ واطلاق وكثيرا ما ينتفعون

بادخال الاصبع في الحلق وتهيج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيئا مريا او حامضا وربما كان

من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما تعلم ويجب ان تقرب اليهم الروائح المنبهة

للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء او بالماء والخل وان يعطى الجوارش المنسوب الى

المحرفين وقليل شراب وسلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان

يلعقوا شيئا من خل العرب قريص السمك او الجدي ونحو ذلك ويجعل على المعدة

بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على

ما علمت وتمريخها بالادهان الطيبة نافع جدا في بولميوسهم يجب

ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين النجاحي والارمني مبلولا بخل ويشمون المصحات

والخبز النقي الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد اذانهم وشعورهم ويعق

ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بولميوسهم لبطلان حس فم

المعدة بسبب مشاركة الشعب التي تاتيه بالحس وسكوت البدن يقتضي ما يطلب

لكن الحس لا يتقاضوا به في سوادلساتهم يجب ان لا يترك على لسانه حم

السوا دبل يحك بما ينديه ولا يصعد الى الراس بخارات خبيثة فان وقع في السرسام

في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات الباردة

وبالجلاوات **في الغشي الذي يعرض لهم** قد يعرض لهم الغشي في الحميات لانصباب المواد الى فواه معدهم فيجب ان يعطوا قبل النوبة وعند النوبة قطعة خبز سميد بماء الرمان وبماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي تحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكما يفيق فمن الحزم ان يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان **في ضيق نفسهم** ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس واما لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضاء النفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع للخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وربما يوضع على المعدة ايضا مثل جرادة القرع والحنا والصندل بدهن الورد ونحوه **في شدة كربهم** اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فتبرد معدتهم بما علمت من الاغذية يروحون ويضجعون في موضع يقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد

والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة البارد والصندل وكثير

ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة

الحفاء وحي العالم بدهن الورد **في عسر الازدراد يعرض لهم**

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا و

ليغذ بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الفتور والا فليقتصر على ماء

الشعير وليجتنب العاقلة وان كان اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق

في برد الاطراف الذي يعرض لهم كثيرا ما يغمر

حرارتهم فيبرد اطرافهم ويخرج الحرارة الغائرة الى الراس فليوضع الاطراف

في الماء الحار ولا تشرب من الماء البارد **كلام كلي في الحمى الصفراوية**

واعلم ان للحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب

الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن صفراء

غليظة الجوهر لاختلاط الصفراء مع بلغم اختلاطا ما زجا موحدا وبذلك تخالف

شطر الغب اذ كان شطر الغب توجبه مادتان متمائزتان وهذه توجبه مادة

واحدة وهي في نفسها ممزوجة بمنزلة جرم جاور شيء من البارد فيثقل عفونته

لاختلاطه ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة

نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف

سنة وربما ادت الى الذبول والى عظم الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة

ضعف واذا دامت اليه الامة منعت تحلل ما يتحلل من الابخرة فاحتبس من البخار شي كثير عند الجلد فيسخنه وبه الا يحصل

الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس واعراضها شديدة والسبب
المادة وكثرتها او وقوعها بقرب القلب في عروق فم المعدة او في نواحي الكبد
خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقارنة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون
في اللحم والجلد وفي الدائمة تكون متعفنة في عروق البدن التي تبعد عن القلب و
شدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم
ويبس الشفاه وتشققها والصداع فكثير في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة
في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى عال واما الى ظاهر البدن الجلد
في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ ولا تقشعر
وتنخس ثم يبرد ويأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد
او قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد مثل
نخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب
مثل هذا النافض فيكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع
بخلافه وايضا فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة
وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية
لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بوله فجا غليظا وحرارة الغب
اسلم من حرارة المحرقة والبدن كلما طال لمسها للبدن لم تزدد التهابا
بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة تزداد التهابا والعوارض التي تعرض في الغب

السهر بلا ثقل في الراس الا في بعض الغب الخالصة والعطش والغضب والضجر وبعض الكلام يكون نبضه حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستويا لا انقباض ولا انبساط لان الخلط يحده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض قويا فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من تضاغط النبض لوقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت

فاذا تركبت غبتان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن يراعي الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تتوكدها واصحاب الغب قد يعرض لهم سهر وجب خلق وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد

الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة

الخالصة لطيفة خفيفة نوبتها في اربع ساعات الى اثني عشر ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لحقيقة غلط على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يعرض فيها قيء او اسهال مني ويظهر العرق في اول اليوم او في الثالث

وفي الرابع او في السابع فان زاد على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغب الخالصة
وكذلك ان طال مدة نافضها او يكون تزيد نوائبها او تقدم نفضها على نمط محفوظ
النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت
النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتداء بنافض
على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا يشكنك انها خالصة والخالصة اذا شرب
صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه تريد ان يعرق وبسرعة وغير الخالصة
يجد معها ثقلا كثيرا في الراس وامتدادا ويطول النوبة حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة
او ثلثين ساعة الى وقتها او تعقبها ثمانية وبعض ساعة ومقدار زيادة النوبة على خمس ساعة تكون تعدها
عن الخلوص والغب الغير الخالصة يبطئ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة ضعف ولا هزال وربما
لم تقلع بعرق وافر وربما لم تبتدئ بنافض قوي ولا تكون الحرارة بتلك القوة ولا تكون
تزيدها مستويا بل كلما تزيد ثم تتقدم فتنتقص والاعراض الصعبة تقارنها الغب اللازمة
تعرف باشتداد النوائب غبا ولشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من
هذا القبيل وفيه كلام ياتي من بعد علاج الغب الخالصة يجب ان تتذكر ما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب وتبنى عليها ولا تلتفت الى
قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالصبر ونحوه الا مما ذكرنا من الصفة بل يجب ان تبادر
الى ما والاوفق تليينا مما مثل ما ذكرنا هناك بمثل التمر الهندي مقدار اربعين درهما ينقع في
ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شير خشت او ترنجبين او رب الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب

بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشك
او شراب البنفسج والبنفسج المربى كما يفعل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة
مثل شراب الاجاص او الاقاقيا او بطبيخ العدس بالسكر او الحقن اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس في دهن البنفسج و
بعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا امست اليه
الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقى ماء الشعير ولا نحوه من الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله
في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار
فعل وكذلك اذا خفت ان يكون المرض مفاجا ففعلت ذلك فمهما كان يقع
من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا بضرورة
ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان يبل البدن بحليب البزور ويحتال ان ترد
عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ينجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون
في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة وقبل النوبة بثلث
ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقي مثل
ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور وكلما قارب

المنتهى لطف وفى الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود فى الماء البارد اما كما هو واما حليبه فيه وربما يتخذ من الحمص والعدس واذا كان الطعام يحمض فى معدته لم يسق من ماء الشعير الذى ليس برقيق جدا شيئا وان احتيج الى سقيه قوى بسير ابطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على راى ابقراط فان دلت العلامات على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه التى يستعذب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص لتنضيج الحمى واما البطيخ الهندى فمع عظيم النفع مع لذته يطفى ويندى ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبويات الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقند والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى فى آخره من اطراف الطياهيج وحسو الدبوك وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا تفرط فى التبريد خصوصا فى الابتداء الا ان تجد التهابا شديدا وتخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فاذا ادركت البحران ورايت نضجا فى الماء وهو الرسوب المحمود الذى تعرفه فان اعنت ولا عالجت حينئذ بما يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قى او عرق ولا تناقضها فى ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق فى الجلاب وطبيخ الهليلج بالتمر الهندى والترنجبين والزبيب الاصول والخيار شنبر على

ما علمت و لك ان تقويها بالشاهترج والسنا وبالسقمونيا ومما يوافقهم ايضا اقراص

الطباشير المسهلة ونسخته يوخذ من اهليلج اصفر منزوع النوى وزن اربعة دراهم

وسكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد وبعد ذلك

يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته

فلا باس ان تسقيهم شيئا من المطفيات القوية مما قيل فى تدبير الامراض الحارة

وربما اقتنعوا بالاضمدة منها واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج و اما

بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان

الخطاء فى ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله فى غيرها ويجب ان يكون

حمامهم معتدل طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهث قلوبهم

ويمرخون بدهن البنفسج والورد ممضروبا بالماء ولا يطيلون فيه المقام بل يخرجون بسرعة

والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان يستنقعوا فى ماء فاتر

يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو موافق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا

شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج و يتدثرون مكانهم فانهم

يعرقون عرقا شديدا وينضج بقية شئ ان كان قد بقى و يغتذى بعد

ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التى تبلك الصفة و لا تخف

بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب

المكسور الحمة بالمزاج ينفع القدر الباقى منه فى تحليل ما يحتاج

الی تحلیله و یتدارک الماء النافذ بقوته و مخالطته ما فیه من التسخین الیسیر

فیبرد شدیدا ویرطب فان کان هناک اعراض من العطش والصداع والسهر

وغیر ذلک فقد مر لک علاجها واذا بقی بعد البحران شیء من الحرارة اللازمة

فعلیک بالسکنجبین مع العصارات المدرة او مطبوخا فیه البزور والاصول

المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لکنه امیل الی

مراعاة احوال النضج والی التبرید بالسکنجبین المتخذ بزر الخیار وبزر الهندبا

خاصة المرضوضاین ویسقی بعده بساعتین ماء الشعیر والی تلطیف الغذاء

والی استعمال الحقن اللینة فی الابتداء والی الادرار ویجب ان یرفق فلا یسقی

من المسهلات فی الابتداء وما یقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواکه

ولا یستعمل الا الحقن اللینة

علاج الغب لغیر الخالصة

الامور التی یخالف بها علاج الغب لغیر الخالصة الغب الخالصة هی امور تشارک

بها الحمیات الباردة من عدم الترخیص الذی ربما رخص به لاصحاب الخالصة

من ان لا ینتظر النضج ولا ینتظر و کثیر لا یخاط ان انتظر والنضج والحمام

هو محرم علیهم فان الحمام یخلط البلغم الغیر النضیج بما ینصب الی موضع العفونة

ویختلط بالخلط الردی العفن ویتحلل اللطیف ویبقی الکثیف

وان التغذیة کل یوم ایضا والقریب من التغذیة مما

یضرهم بل یجب ان یغذوا بین ما بین ما لا یکون فی اغذیتهم

ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون التغذية في اوائل العلة اغلظ منها في اوائل ٩
الخاصة ثم يدرجهم الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها
في الاوائل بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد
اقل وان يحقنوا في الابتداء بحقن احد وان ينتظر والنضج في
اسهالهم القوي اكثر وان يكون في ماء شعير هم قوي منضجة محللة مثل
ما قلنا من بحض ماء الشعير في معدته بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان يطبخ
فيه الزوفا والسعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلوقا فعهم وخلط ماء
الحمص بماء الشعير وفي اخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الخالصة
من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة ١٠
فان كان قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوارير هم غليظة فافصد
واذا افصدت لم يحتج الى حقنة واعلم انه لا انفع لهم من القئ بعد الطعام ومن المسهلات
في اوائلها التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعلنا فيهما الخيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في
الابتداء احسن الى المسهلات الاخرى وهي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج
والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورائحة من التربد ومنها الخيار شنبر
ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى احد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة
واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشئ من الجلنجبين والسكنجبين

الاصولى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوّ
للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يكن
بد من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف والضماد من
هذا القبيل وتضميدهم اقرّهم ايضا بما ينضج ويرخى تمددًا ان وقع هناك
فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادرر ولا تبال ومن المستفرغات
الجيدة لهم ان يؤخذ من الايارج خمسة دراهم والتربد سبعة دراهم
ومن عصارة الخس ومن الغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس
والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بماء الكرفس
والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا يؤخذ من الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم من بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار
وبزر الكرفس والشكاعى والباداورد من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد
وزن درهم ومن خيار شنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين
المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله
ماء ويؤخذ منه قدحكين فيجعل فيه فقراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء
قوى من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبسبب استفراغه للخلط اللزج واما ضعفه

فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يتدرج به فيستفرغ الخلط
المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يفرق
ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليل من الردى واما الكثير
فكثير من الردى واما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيئا مثل هذا الدواء
ان يؤخذ من التربد قدر نصف درهم واقل او اكثر بحسب الحاجة وصل السقمونيا
قريب من الطسوج او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب او يؤخذ من الغاريقون
وصل السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد
الطرى قدر اوقية او في شراب الورد ويشرب في الحمى المحرقة وهي المسماة
فاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية تكون السبب فيها كثرة
العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة
او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن
في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال ابقراط في ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح
كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التي تتعفن بمادية
مخالطة المائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب ان
تكون اقصر مدة منه والمشايخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا
لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوى جدا لان قواهم ضعيفة واما الشبان
والصبيان فيعرض لهم كثيرا وتكون في الصبيان احف لرطوبة ابدانهم

وربما كان فيهم مع السبات لتشوير الابخرة الى الراس وقد ذكر بقراط ان من
عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة و
يشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا ويسخن العصب ويشبه
ان تكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانفصال المواد
الى العصب واكثر ما تنقضي تنقضي ببحران واستطلاق اورعاف **العلامات**
علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة
اللسان ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق
الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير
فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب لزوجة فاذا
تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل الى الفم من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة
في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن ويكون التكسر فيها
اخف منه في غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيه الاعراض الردية من
السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين
وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت
للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن وحمض **علاج المحرقة**
علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اوسع واما النائم
فبعد النضج والفصد ربما الصقهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة

بازالة كان يكسر حدته بالرطوبة وهو الدم وهذا يعرض في الاعراض الصفراوية لكنها ههنا اكثر لان الصفراء بعيدة عن موضع

لكنها تحتاج الى تلطيف ند بيراشد وتبريد بالفعل لمايتناوله واذا خفت

سقوط القوة فلابد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل

منه شئ كثير فان كثيرا ما يصيبهم بوليموس اى عدم الحس والى تليين

فى الابتداء اقوى والى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء

الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندى

وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او خليب بزر بقلة

الحمقاء او حليب بزر الهندباء والبطيخ الرقى جيد لهم ويعتبر فى شرب الماء

البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما انساهم

اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا كل وقت منه قليلا قليلا جرعات

كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه فى

ابوابها فيجب ان يتوقى عليه فرط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم

ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر ان تشنج ويجب ان يحفظ رؤسهم

بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتطليل بالسلاقات

المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقى شراب الخشخاش

ولو من الاسود فى مثل هذه الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى يصلح له مثل اقراص

الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندباء

وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلثين

على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص
جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد وزن درهمين ونصف زعفران
وزن دانقين بزر الحماض وبزر الهندباء وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من
كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا
من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين وايضا
ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد
وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف وصمغ ونشاء وكثيرا
ورب السوس من كل واحد وزن درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط
انحطاطا بينا فلا بأس بالحمام المائل ماؤه الى البرد ويجب ما يكون الحمام
منهم لمن حماه من بلغم المالح **في حمى الدم** قد ظن جالينوس انه لا تكون
حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما
فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب
تعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف
الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول
يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن يأدى الى ان يصير بعد العفونة صفراء
كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حال
ما هو عفن صفراء كما يقول ان الخشب في حال ما يسخن يصير رمادا فلينظر في كل

واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلثة احدها
ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء ردية وكثيفه الى سوداء فليس
بكلية يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال
العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا يدرى هل فيها عفونة وليست
فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق
ولا الكثيف عفنا يجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس
بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف
المترمد ايضا عفنا فنيكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا فاتحة لتحصيل المفهوم
الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد
والعفونة تطاولت واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة
فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء
الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم
قد يتولد من عفونته حمى فنقول الا ان حمى الدم حميان حمى عفونة
وحمى عفونة وغليان وهي التي يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة دون
غيرها واكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون من اسباب
اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمي الشبابية القوية وهي
من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم تفارق حميات

اليوم لسبب ان التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لاعفونة فيها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة والى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا اتنا قض لبعض مذاهبه لا نحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدد والكثرة من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد تكون العفونة فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة او كثرة الخلط الفج فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقثد والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران والموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقصة تبتدى بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل فيها اكثر من التعفن ثم الواقفه على حال واحدة وربما تشابهت سبعة ايام وشرها المتزائدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس وغير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدرى والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يجي منه كصوت الطبل لا يعطه الاسهال يعقل وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج حصف اخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت العلامات علامات الحمى الدموية

بجوش خون غليان نمود وبسبوي جلد امد ولطيف تحليل شد وغليظ باقي ماند جدرى

الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض
ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما يصيبها حكاك في الانف وفي المحاجر
وتضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ذي وكذلك
ورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة
بخارية حامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوى ممتلى سريع
متواتر مختلف غير كثير الاختلاف فاقل اختلافا واسرعه مما في المحرقة
والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن
فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم
وغلظه فيعرف مما يخرج منه والسونوخس تغليانية اشبه شيء في ابتدائها
بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ويحدث منها التلهب والربو
وكان اكثر تاديها بقرب القلب واما العفنة فستوية او شبيهة بالمستوية
في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق و
من ورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم و
علامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما
علامات طولها فمثل ما علمت من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلاف
حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كانها انفترة
فان ذلك دليل على ان البدن مملو خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل

عليها ظهور علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم تتجاوز في
السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع **علاج حمى الدم** الغرض في علاج
حمى الدم هو استفراغ الكثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا
او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فيمن قد تناول مولدات
الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما
الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا
ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها وافرغها فان دامت الحمى فافصده لا مرة
تفصيد حتى يقارب الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد
ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير
غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما
دون مقاربة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة
وعرق ويجب ان يسقى كل وقت حتى يتتابع وربما غشي به ويتدارك ما عرض
من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون وحيث لم يدم تليين الطبيعة بما تغرف
من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الشيرخشت والتمر الهندي
وشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل
الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل العليل الفصد
من اليد فيفصد العرق الذي في الجبين او الحجامة فان لم يمكنها شيء من ذلك

عارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يطفي ويقطع ويسكن

الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بماء الحصرم وان عرض غاف

من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل

رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى الثلث

ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل

الحامض المثقف منه دون العسل واياك ان تسقى رب العنا وحرم العدس

والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد

وسقى الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقى حتى يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما

انتقلت الحمى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض من تقدم

وانتحله بعض المتاخرين فاما سقى ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع

لين الطبيعة واولى الاوقات به هذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال و

تواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد

والحقن فيزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء

بحسب خلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان السبب هو

في عفونة الدم وفي اخرها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه

الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلثة بزر البقلة خمسة بزر القثا اربعة بزر القرع

ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم رب السوس في بن ...

تتخبن منها اقراص نسخة اخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يوخذ ورد وزن ثلثة دراهم عصارة انبر باريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقاء والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ ونشاء وكثيرا من كل واحد نصف درهم ريوند صيني زعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص واما الاغذية فالعنابية والعدسية الحمصية والرمانية والسماقية وان كان شئ من هذه يخاف عليه عقله كسر بشير خشت وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه

في الحمى البلغمية

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما وانسلها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتحلل البدن والطول اوقات هذه العلة الصعوبة على ان انحطاطها ايضا اطول من انحطاط الغلب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من البلغم محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للرطوبين

والمتدعين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء
واصحاب الجشاء الحامض واصحاب الامتلاءات صارت نوازل الى المعدة تعفن
فيها وقلما يخلو عن الم في فم المعدة واعلم ان كان حمى معها برد فانه يضيق النبض
ويصغر **علامات البلغمية الدائرة** وهي التي تسمى امفيمرينوس
اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض
في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف
ثم يبلغ الى ان تصير كالثلج لا تسخن الا بعسر ولا تسخن دفعة ولا على تدريج متصل
بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون
البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه في دوار المنتهى وهذه
الحمى ليست من عادة تفعل غشيا حتى يكون سببا للنافض من طريق النفض فان
عفونتها عفونة شيء لين تاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدي في النوائب
الاول بلا برد ولا نافض بل تتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة
وكثيرا ما تبتدي بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف
فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو مهيئ لمادة الغذاء
والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدم اقشعرار ولا يشتد برده واما ما
كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في اوائل الكثير من النوائب قشعريرة ولا برد
ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم ياخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حرارة شديد

وفى الآخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب فى ذلك العفونة تسبق اولا

الى الالطف والاملح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها فى الاول

ضعيف وبخارى ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرقة

الا انها لا تكون متشابهة مستوية فى جميع ما يقع عليه اليد بل تكون

متفاوتة تجد فى مواضع حراقة وفى مواضع لينا وكان الحرارة تصفى خلف

مغربل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترققه عن الحرارة كما يعرض لسائر

اللزوجات عند غليانها فانها يتفقا فى مواضع ولا تتفقا فى مواضع وكيف كان

فحرارتها فى اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد

والماء البارد والى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض

لحرارتها ان يقف زمان له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا

هى بعد فى التزيد لانك تراها قد اخذت تتزيد وكذلك لها فى الانحطاط وقفات

وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التعرق

للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شايع ومن اخص الدلائل بها

قلة العرق وفقده والعطش يقل فى حميات البلغم الا بسبب ملوحته

او سبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش فى غيرها وانتفاخ

الجفنين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجبهة ان يبرق مع تمدده واما لون

صاحب حمى البلغم فالى خضوة وصفرة تجريان فى بياض حتى يكون المجتمع

كلون الرصاص حتى في المنتهى فقلما يحمر فيه احمرارة منتهيات سائر الحميات

واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير بتفاوت اولاً ثم يتواتر اخيراً وتواتره

وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه

ليس باسرع من نبض الربع وربما كان ابطاء منه او مثله في الاول وهو

شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه

اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله ففي الاول ابيض رقيق

لكثرة السدد والبرد ثم يحمر المعفونة ويتكدر لرداءة النضج وقد

يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا انفى من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعاد

السدد ابيض ثم اذا عفن شئ كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى

ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما برازه

فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثماني

عشر ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان المادة

مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد

والاغذية وتوالي في اسبابها السابقة من التخم ويدل عليه السحنة من

لون الوجه المذكور ونفخه ولين الملمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة

اكثر معه الطحال ويسبقها جشاء حامض في الاكثر الاوقات ويكثر عليها اللازمة

وهي التي يسمى اللثقة ان يكون سائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع مايشبه الاقلاع وغير الابتداء

وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شئ بالدق ويكون هناك تفتر في ست ساعات ونحوها

فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن بقية الا انها تكون خفية

غير ظاهرة **حميات هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات** وقد تكون من الصفراء

احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء واحكام وهي حمى ايفيالوس وليفوريا و

من جملة الحميات التي يختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع

ما يعفن وما لم يعفن وهي ثلثة اقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية

والليلية **الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر** وهي حمى ايفيالوس

هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر بارد ثخين لكنه قد يعرض

له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب الظاهر وما ليس يعفن يبرد

الباطن وانما كان لا يظهر برده من قبل ذلك الزمان لانه كان ساكنا الفه وينفعل

عند ما يلاقيه فلما اخذت فيه العفونة تحرك ويتبدد تبدد اما وان لم يبلغ ان يعم البدن

كله **علامتها** هي علامتها المذكورة بعينها وان بوله بارد في اقل حرارة

من بول غيره من جنسه ونبضه بطيء متفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم

لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل

وقليل ان تعفن نادرة والقلة من اسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن

ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان

النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة

وفی الاکثر تنقضی قبل ذلک لان هذه المادة لاتکون بتلک الکثرة **الحمی التی یبطن فیها الحر ویظهر فیها البرد وهی لیقوریا**
هذه الحمی فی الاکثر بلغمیة وقد تکون صفراویة من صفراء غلیظة جدا
فاما انها کیف تکون بلغمیة فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلک
الموضع ولانه لیس یتحلل لایسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة کثیرة
ولان القوة تنصب الی حیز الاذی فیخلو الظاهر عن المرفد وخصوصا اذا
کان فی الظاهر بلغم مجة زجاجیة باردة وایضا لانه کثیرا ما یتحلل منه بخار
لو یعفن ولکنه یتصعد وینفصل للحرارة وتصحبه الحرارة مدة قلیلة ثم تزایله
مزایلتها بخار الماء السخن فاذا زایلته وکان فی الاصل قبل العفونة شدید البرودة
یعود ویبرد البدن واما انها کیف تکون صفراویة فهو ان الصفراء اذا کانت
قلیلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم یتحلل منها شئ عرض ما قلنا فی
نظیرها من البلغم وقد تسمی هذه الصفراویة بطیقودس فاما لیقوریا فهو اسم
الجنس وهی اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان یقول کیف تکون الحمی ولا
ینبعث فیها الحرارة من القلب الی جمیع البدن والذی یصفونه فهو من قبیل
ما لا ینبعث فیه الحرارة من القلب فی جمیع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشیاء
یعتبر فیها شرط ان لایکون مانع مثل ما تحد الماء بانه البارد الرطب ای اذا خلی
وطباعه ولم یکن مانع وتحد الثقیل بانه الهاوی الی سفل ای اذا خلی وطباعه

وفی جمیع هذه فان الحرارة تبلغ الی القلب وتنبعث فی الشرائین وتنتشر لکن
یعرض ما یمنع ذلك فی بعض المواضع کما یعرض لو وضع الجمد علیه واما اضرارها
بالفعل فلا بد منه **الحمی التی یکون کل واحد من الامرین فی**
کل واحد من الموضعین مثل هذه الحمی ان کان فانما یکون حیث
تکون مادتان باردتان تتحرکان لسبب التعفن احدها فی الباطن والاخر فی الظاهر
ولیس ولا واحدة منهما کثیرة فاشبه ثم اذا اخذتا تتعفنان ارسل کل واحد
منهما بخارا حارا لطیفا مواجهها وحیث هی فباردة وقد علمت السبب فی تبرید الخلط
البارد فی حال الحرکة **الحمی الغشیة الخلطیة** هی فی الاکثر بسبب
بلغم فج نئ متفرق کثیر قد قهر القوة وفی الاکثر یتعین غائلتها ضعف فی المعدة
اذا ترك واخذ فی تعفونه قهر القوة اکثر وجعلها متحیرة ان ترکت والمادة
لم تف بها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت او تحرکت حرکة خانقة
للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم یحتمل القوة
وکیف یحتمل وهناك مع سکونها غشی ومع هذا کله فان حاجتهم الی
الاستفراغ شدیدة وایضا فان حاجتهم الی الغذاء شدیدة لان اخلاطهم
فجة لیس فیها ما یغذو والبدن فینعشه والبدن عادم للغذاء فان کلف التغذیة
زادت المادة الناهضة وان لم یغذ سقطت القوة ویعرض فی ابتدائها ان
ینصب الی القلب شیء بارد یحدث الغشی فیصغر النبض ویبطی ویتفاوت ثم ان

الطبيعة تجتهد فی تسخین المادة وتلطیفها والعفونة التی حرکت لبعض
اجزائها تعین علیه فیتخلص القلب من ضرر برده ویقع فی ضرر حره فیصیر
النبض سریعا وخصوصا فی انقباضه اکثر من سرعة غیره علی ان الغالب
معه ذلک صغر وبطوء وتفاوت ودوره ادوار البلغمیة لا اقلیة بها ویکثر
معها تهیج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا تستقر علی حال بل قد
تکون مائیة ورصاصیة وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما
صارت شفاههم کشفاه آکلی التوت واما عیونهم فکمدة خضراء تجحظ
جدا عند الهیجان من العلة وتصیر کالمخنوق وما تحت الشراسیف
منهم شدیدة الانتفاخ وکذلک احشاؤهم وربما تقیؤا حامضا واذا کان
بهم ورم فی بعض الاحشاء فلا یرجی البتة وقد تعرض هذه الحمی ایضا
فی الاوقات من الصفراء الغالبة الغلیظة ویکون معها حرقة فی الاحشاء
ویتقیؤا مرارا ویکون لها ادوار البلغمیة فی الاکثر **الحمی الغشیة الدقیقة**
الرقیقة هذه الحمی حادة تسقط النبض والقوة فی نوبة واحدة او نوبتین
مع ترتیل ذوبانی یحدث فی الجسد بسرعة وربما لم تف معها القوة الی الرابع
وتکون من کیموسات دقیقة اکثرها صفراویة شدیدة الرقة
والغوص ردیة الجوهر سمیته فیعرض لها التعفن فی ابدان حارة المزاج
یابسة جدا واکثر نوائب هذه الحمیات غب الحمی النهاریة واللیلیة

من البلغمية النهارية هي التي نوائبها تعرض نهاراً وتفتر ليلاً والليلية
بالعكس وكلاهما ردى والنهارية اطول واردأ وتتوقع كثير الطول لها
ولعروضها فی حر النهار فی الدق ولولا انها خبيثة لم يكن لتعرض وقت
انفتاح المسام وتحلل البخار ولكن تعرض لا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج
مع ذلك الى ان يغذ وصاحبها ليلاً ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته
ويكلف السهر وهي مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في
برد الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة

علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب وقتها
اعنی الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه
ويختلف بحسب موادها اعنی البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة
والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب
المعتدل والقيء ووجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولحما
يأتی علی الحمی ايام ثلثة ترق فيها المادة بسبب الحمی وقبل ذلك تحرك وتؤدی
ولا تفعل شيئا وفي الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما
انتفع على ماء الشعير في الثلثة الايام الاول ويجاء ان يكون منتهاها اقرب اما
لرقة المادة او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على
ان المحموم والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض

في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يتدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف
التدبير اولاً فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان يمال في ذلك بتغليظ التدبير
ثم يتدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن
في الحادة واذا جاوز السابع فلا تقيمن على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر تلطيفك اقل على ان التلطيف
فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يشرع في الطعام مثل الفروج
بل الخبز مع المزورات الا ان تخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه
المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى قموريوس
الزمهريرية التي لا يسخن البدن فيها على ان الاوليين يحتاج فيهما الى تدبير
لين والى تبريد ما وفي الثانيتين بدواء عنف والاوليين يحتاج فيهما الى
تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان تجفيف يسير
وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافته وخصوصا اذا
كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد فيه من مثل الكموني ومعجون الكبريت
واستعمال الملطفات واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم
السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل بالزوفا
وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من

٩٦

السکر والورد الاحمر المعروف بالفارسی فانه مسهل ملین واذا احتیج الی ان یقوی
تلیینه ضرب فی ماء اللبلاب وخلط به ان ارید الخیار شنبر والفانید
وایضا الجلنجبین المتخذ بعسل الترنجبین مدوفا فی ماء اللبلاب ولا تلح
علیه بالمسهلات فی الابتداء وبعده وخصوصا اذا کانت مع المادة صفراء
فان ذلک یؤدی الی فساد المزاج وکثیر من الناس یسقون فی الابتداء مثل
دواء التربد فی کل لیلة ومثل حب المصطکی فی الاسبوع مرتین ومثل حب
البزور المدرة **نسخة دواء التربد** یوخذ زنجبیل ومصطکی من کل
واحد عشرة تربد مثل الکل سکر طبرزد مثل الجمیع یسقی کل لیلة مثقالا
وذلک اذا کانت الطبیعة غیر لینة وان کانت تجیب کل یوم مرتین لم یحتج
ذلک واما انا فلا احب الی انتظار النضج والتلیین بما ذکرناه اولا بل یجب
ان یستفرغ منه شیء ویصبر فی الباقی الی النضج ویکون ذلک برفق وقلیلا
قلیلا من غیر اجحاف ثم اقبل علی المدرات وکذلک اکره ما یشبه ماء الاجاص
والتمر الهندی ونحوه مما یضعف المعدة ویسهل الرقیق وان کانت المادة الی
زیادة برد خلط به لب لقرطم وان کانت المادة الی الصفراویة خلط به شراب
البنفسج والبنفسج المربی او لشیر خشت او البنفسج الیابس مسحوقا واستعن
باللینة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقرع بماء الفجل
والفجل المنقع فی السکنجبین البزوری ونحوه وان احتاج الی قیء اکثر لکثرة

ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفحل وشرب منه
الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة
جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول
عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف
وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل
الميبه وشراب التفاح وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع في الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان
احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او
خلط به السكنجبين العسلي ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض و
ولى وقت يسقى فيه ذلك ان يكون في مائه في اول الامر نخاع فيجب ان يسقى
او الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمرخات
المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء او كان
في البدن خلط حار فانها تحمي الاحشاء بتسخينها الرطب ويجتنب الماء
البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يفرغ
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما
كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت ثم
الزيت نافع جدا واذا ازمنت العلة في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك

فم المعدة وبما يقويه المضوغات المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون
واستعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي
تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل
الانيسون والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم
النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ
البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ
بالحدة وقلما تنفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافت و
عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد
ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم
واذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان
وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير
واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل معونة
قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر
في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد
في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا
جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس
وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا و

عما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه
الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة
جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه فى الاول
عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم يجبر عليه بالعنف وان اعتراه قذف
وخصوصا فى ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل
الميبه وشراب التفاح وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع فى الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان
احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا او
خلط به السكنجبين العسلي ان لم يحمض فى المعدة او ماء العسل ان حمض و
اولى وقت يسقى فيه ذلك ان يكون فى مائه فى اول الامر انصباغ فيجب ان يسقى
اولا الجلنجبين ثم يسقى بعد الساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمرخات
المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة فى الابتداء او كان
فى البدن خلط جوال فانها تحرك الاحشاء بتسخينها الرطب ويجتنب الماء
البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يفرغ
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما
كان البلغم ازج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت له
الزيت نافع جدا واذا انحطت العلة فى التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك

لفم المعدة وبما يقويه المضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون

واستعمال القيئ على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي

تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادراكثر مثل

الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم

النافض والبرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ

البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ

بالحدة وقلة ان تنفع هذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافث و

عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد

ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم

واذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبرسياوشان

وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير

واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل معونة

قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر

في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد

في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا

جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس

وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والحاشا السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا و

من

والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب المعدة كمذر
ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب
الرقيق ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته للحار الغريزى وادراره وتعريقه
واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك فاذا رايت البرد
فى ابتداء النوائب يؤذى والعلة ليست فى الابتداء سقيت ماء حارا طبخ
فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحسك واستعملت ايضا امثال هذه
واقوى منها نطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يسقى فى النافض لشديد
على هذه النسخة يؤخذ زنجبيل وصعتر وناخواه من كل واحد ثلثة دراهم
كزبرة اربعة ورد وفودنج من كل احد ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم
والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة
واسقه شل دبيد كبر بنديا وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق
ويجب ان يسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يجرى كل ليلة
مدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك
مطبوخ هذه الصفة يؤخذ ايارج سبعة ثربد عشرة هليلج اسود خمسة
غافث خمسة ملح هندى ثلثة باداورد وسكاعى من كل واحد اربعة انيسون
ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس

والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة
يتخذ منه اقراص ونستعمل مطبوخ جيد لاصلان من كل واحد
(من درہم ایک درہمین ١٢)
عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلثة شكاعى بادآورد
غافث من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل
ويسقى اياما على الريق اقراص جيدة عند الازمان واشتداد
(حتى ينضج ١٢)
النافض يوخذ ايارج عصارة الغافث فستين شكاعى بادآورد
من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة
ملح نفطى اربعة بزر الاكشوث هليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة
عشر اقراص الورد عشرون التربد ثلثون تتخذ منه اقراص وهو مسهل
وايضا صبر وهليلج اصفر ريوند ومصطكى وعصارة الغافث وافسنتين
من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا ايارج هليلج
(وهذا اخف من الاول ١٢)
كابلى ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
درهم ونصف فستين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعى بادآورد من كل
واحد واحد درهمين يدق ويجب مطبوخ جيد غافث خمسة
اصل السوس ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد
اربعة ورد خمسة يطبخ ويشرب منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول
(عند ارادة الانضاج وتحليل البقية ١٢)
الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاعى

لہ يجيج مع الاسهال الصفرا ويقتيب وتقشه نفضه العفدة لتشبه بالرطوبة ١٢ حرارة

وباداورد وغافث وافسنتين مثقال واحد خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ولشرب

اواق ايضا حشيش الغافث شاهترج شكاعى باداورد افسنتين مثقال واحد خمسة عشر زبيب

هليلج اصفر عشرة وهذا للماليخوليا والغالب على الصفراء اوفق والغاريقون ٢ اذا استفرغ منه

الى درهم وثلثا ايام منعقط اول العلة يستف سنه او يمزج بالعسل ولشرب وبزر الانجرة بعد

الهحبيب جيد يسفونا اوبالعسل واما ان يتخذ بحبوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه لسبب ضعف

الكبد ريوند وبزر الكشوث ولسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون ولسبب

الطحال وغلظه اصل الكبر واسقولوقندريون فان كثيرا ما يصحب هذه

العلة الطحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبه ومع

ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التي

هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد في الشربة

من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكى دانق

عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم

غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلى ويسقى ومن ذلك

حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير

المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن

عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافث وافسنتين في بزر

واهليلج وشاهترج ونبيذ يسقى بالسوية بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن

الاسهال اقبل على لما لطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج

اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بحجامة

قبل الطعام باس واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما

جعل فيه قليل مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطباهيج والفراريج

والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويحسن ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج

ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديا الزجاج فالكرنب

وماء الحمص من احوج ما غذيته لهم اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وايضا بوارد

تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر

وكامخ الشبت والصعتر والاعذاب والحلبة وتجتنب البقول التي فيها ترطيب

ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات

واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل

الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم بعد الانحطاط **تدارك قذفهم**

اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل المبيه وشراب الرمان النعناع المعروف وان

احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من

كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى ينتصف

تدارك اسهالهم اذا افرط واحسنه فيما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية

واما تلافي اضعاف فبان يطعم عقيبه الفوانيج المشوية والمطبخة والنحو والرواتح النا وان عرض تهيج في

الوجه والاطراف تنفعوا باستعمال مثل هذا القرص يوخذ انيسون و
لك مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر وزعفران ومرزنجوش من كل واحد
اربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلثة
عصارة الغافث ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة ورد عشرة
يتخذ منه اقراص وتستعمل وربما احتجت الى مثل امروسيا ودواء اللك ودواء
اللوز المقرص لطول الحمى مع البرد ورد مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافث وافسنتين من كل واحد
اربعة طباشير خمسة يقرص والوزن درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين
في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين وللناخواه المعجون بالعسل منفعة عظيمة
في مثل هذا الموضع وربما احتجت بطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدى
من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان
لشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا باس بان يدلك
بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فتتركه الى عضو آخر ومن
الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا تنضج فيه ودهن البابونج ودهن
الشبت المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب
ولا باس بان يتبع الدلك اليابس لكن بالدهن فيما يحفظ به معدهم ان لا تضعف
المروحات لراس معدتهم التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين

ودهن الشبث واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج و
شيء من المصطكي مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة
فالاجود ان لا يستعمل شراب بل الميفختج مطبوخا فيه القسب والتمر واكليل الملك
والافسنتين

علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة

علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان هذه يجب ان يكون استعمال
الملطفات الحادة فيها برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب
العسل ومائه وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اوشك ان ينفع
وقد ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذا
في مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره
من الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة
لهم ورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة دراهم
مصطكي ثلثة كربا ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث نسختها غافث
اربعة ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف وايضا غافث ثلثة اواق ورد
نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق وايضا قرص افسنتين ونسخته
افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعي لادا ورد عصارة الغافث مصطكي
سنبل من كل واحد اثنان

علاج انقيالوس وليفوريا

علاجهما قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدأ اولا

بالسكنجبين العسلي والسكري وقد يعين فيهما ايضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل
وشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومياهها الى نقيع الصبر و
اقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافث ويجب فيهما
جميعا ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبت والفوذنج
والمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر
والتربد والسكر ومما ينفع نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب
القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك
والمري والعسل وتدبير العليل بالرفق اكثر من تدبير غيره

علاج الحمى الغشية الخلطية

هذه الحمى صعبة العلاج والوجه
في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت
الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في الامعاء والعروق القريبة
منها من الفضل ويستعمل في الباقي التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه
عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجه في دلكهم ان يبدأ من الفخذ
والساقين منحدرا من فوق الى سفل تستعمل في ذلك مناديل خشنة سانجة
الجلد ثم تنتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر والصدر
ثم تعاود الساقين وترجع الى النظام الاول وتجعل بضعف زمانهم للدلك ونصف زمانهم
للتنويم ان امكن وبالجملة فقانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعهم

من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قليل من الزوفا او من بزر الكرفس
في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا يشتد
فلا يسهل الا قليلا معتدلا وماء السكنجبين العسلي ايضا ينفعهم اما في الصيف
ومع عادة شربهم الماء البارد فممزوجا بالماء البارد وفي الشتاء يجب ان لا يسقوه
البتة وان يقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا
عند ضرورة القيظ وشدة التهاب الحرارة وفوق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي
والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم غب فيه وقلما
تكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك
ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته اخذ في الضعف والسقوط
بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء فانه
اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع لكنه اذا احدث
مثل هذا التغير في النبض فهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشي
ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا واما الغذاء الذي يستمرون عليه فماء الشعير
لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع في جلاب
او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهم لان الحار والبارد جميعا
من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب
والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد في تشديدها

فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القيء وخف كان نافعا جدا وبالجملة
فانه اولى بان ينجح فيه

علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة

يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا
ويكون غذاؤه مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك
في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل
وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا

تدبير الليلية والنهارية

تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

في الربع الدائرة

وتسمى ططراطاوس اكثر الربع هي الدائرة ويقل وقوع ربع
لازمة واما اسباب الربع فهي ما تولد السوداء ثم ما تعفنها وقد علمت جميع
ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقية ورماد الاخلاط
وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء
الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها
لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها
ان تعفن وان تفاوتت في الاستعداد واكثر ما تحدث عقيب امراض وحميات
مختلفة وبعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التي تتولد منها ومن
عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثرة السوداء ثم اذا عفن كان الربع
وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو من وجع

الطحال وصلابته واسلم الربع ما لم تحدث عن ورم الطحال وغيره ولا معه
ورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء
والقتل والسليم من الربع يخلص عن امراض بدنية سوداوية مثل الماليخوليا والصرع
وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا
لم يقع فيه خطأ لم تزد على سنة وربما لزمت اثنى عشر سنة فما دونها والمتطاول
منه يؤل الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع

العلامات

اعلم ان الربع ياخذ اولا ببرد قليلا ثم يشتد برده ثم يتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى
كما في البلغم واذا سخن البدن تكون الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي
في البلغمية فانها مع تعسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا لا يعتد به كالنار
في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها
ويثقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شئ من وجع كانه يكسر
العظام ويكون هناك انتفاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية
ويؤدي ذلك الى ضعف النبض لكن يتبين عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت
في الابتداء قليلة ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت
ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلائل سوداوية
والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودوره اربعة
وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء واكثرها

يريد بهما بالدور زمان اخذ الحمى وهو زمان النوبة والاخذ وزمان اثنان وسبعون لان النوبة اربع وعشرون وترك ثمان واربعون

مايؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا
الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على الترمد استقرت على الربع وما كان
عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة
ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في اكثر الامر
عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم
وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض شديد سرعة وتواترا
وتبتدئ باقشعرار وبرد ورض في اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش
والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب
حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه
يجذب الى داخل كانه نبض شيخ والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحرك اختلف
النبض حد الغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة
تامة على الربع وكثيرا ما يتفق منه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة
على خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه
مثله في الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه
اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع
يتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن

احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامته تغير الون
اللين الى ان فضر واما البول فانه يكون فى الابتداء ابيض الى الحمرة فجا لا هضم له وبعد
الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان اكثر السوداء متولد من اخلاط شتى ويكون
عند الاختلاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس
الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية
العلاج ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية او سوداء بلغمية
او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى بها مما نذكر
لكن الجماعة اصناف فيها احكام تشترك فيها وفى تلك الاخلاط كلها ما ينفض فى الابتداء فيجب
ان يتامل هل الدم غالب وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فيفصد حينئذ
ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما اوجب كثرته وردائته ان يخرج شئ كثير منه
واذا لم يحتج الى الفصد ففصد يضر من حيث الضعف ومن حيث اخراج صافى السوداء
ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج وان يستفرغ فى الاول من الخلط المحدث
للحمى شئ ما للتخفيف لا للتنظيف وان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه ليكن بعد
النوبة بيوم ولا يجب ان يبدء فى الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم
يستصوب المشروبات استعملت بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة
وانما يرخص فى تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب يتهور فيطلق السوداء فى الابتداء
اطلاقا قويا ويمنع العلة اصلا لكنه صواب عن خطاء ويجب ان يمنعوا النوبة عن الاكل ويكلف

شرح اما كونه صوابا فلزوال العلة وحصول النضج واما كونه عن خطاء فللتجاسر على خلاف التحرم ۱۲ غاية

ويمنع عن الماء البارد ذلك اليوم ولا بد فى سائر الايام لحم طيهوج او فروج
اولا لى ثلثة او اربعة ايام ثم الفروج فحينئذ عن الفروج خلص ويكون
الدواء فى غير يوم النوبة جلنجبين محروسا فى الماء الحار فى اليوم مرتين
وثلثة دراهم جلنجبين فى عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا
كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيئا من جنس الهليلج
والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيئا
فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل
شيئا فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية
لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كان
الحرارة مسلطة وان الجلنجبين وماء المصطكى عن طبخ القوى بمنزلة هذه
المنزلة وخصوصا اذا كان فى المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقئ ايضا
وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل
النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس فى
الابتداء فقط بل فى كل وقت فيجب ان لا يعنف فى الابتداء واوائل النضج الى
قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما يسهل بقوة ولا بما يجفف بقوة
من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما
يضعف فى الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتداء الربع صيف ا ف

شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينقض
بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء
فالمثمرات ولا وجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة
الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى
ومن حيث مضادة احدى كيفيتى السوداء التى هى اليبوسة فيجب ان تستعملها
ايضا حيث لا تخاف ضررا فى النضج والقدر الذى لا تخاف منه ضررا بالنضج
وتخلطها شيئا يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هى
الحارة بالاعتدال وتحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة
من هذه العلة هى مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان
يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود فى مثل الخس ليس موجود
فى مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار المؤدى الى تغليظ الدم وذلك موجود
فى مثل البطيخ واما التهيئة لما يخالط للعفونة وذلك موجود فى الخوخ ويجب
ان تراعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال باعتبار الزائد فى الرطوبة
فهى نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان
بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا باس فى
الاوائل ان يتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذ لم يخف سورة الحرارة واما
فى آخر المرض فلا بد من ذلك والاقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة وتمام

ينتفع به الجلوس في الماء الحار والعذب قبل الغذاء كل يوم وكالاستحمام الذي
يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات
البدنية والنفسانية جميع هذه الحميات يحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر
ما يحتاج اليه من تبريد وتسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع
وجلاء واطلاق لا بسبب التجفيف ويجب ان تراعى فم المعدة
باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفها على ما يوجبه الحال وتر
الطحال والكبد وتدبر لئلا يصلب ويرم وربما احتيج في التنقية الى ماء الفجل
وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمملح
من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير
ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم
يتقيأ عليه فيامن من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى ان يتناول ثوما
وعسلا او يشرب السكنجبين العسلي ويمتلئ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ
فاذا انقضت النوبة تغذى بشيء يسير واستحم غدا ويتناول قبل النوبة بخمس
ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقيء قبل النوبة
لاي خلط كان يخفف النوبة ويقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة
ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني
اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء

الحار مقدار ما يلتذ به البدن و يترطب دون مبلغ ما يشرد فيه خلط و في اليوم
الثالث يستعمل القى لما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله
الحمام على انه ينبغي له ان يستعمل القى في يوم النوبة ايضا فان كانت
السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف
بما يقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والبادآورد والبسفائج
والشاهترج والهليلج الكابلى وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت
السوداء صفراوية فعليك بالتبريد وبالترطيب البالغين من الادوية
والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به و يكون
تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من التمر هندي وما يكون من
ماء الجبن مع قوة من بسفائج او سكنجبين افتيموني و شراب لسان ثور و
ماء اللبلاب والخيار شنبر واما الطلاقة التامة فربما يتيسر بعد عشرين
يوما لان النضج يظهر فيه اى اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم
يتدرج الى ما يلطف و يقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبمروخات من
دهان ومن اطلية لا يتجاوز بها قوى البابونج وورق الافسنتين اكليل الملك
والبخور والصوم الكثير حتى في يوم الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه بها
وان كان يوم الدور يقتصر عليه من الغذاء بقليل تافه ومن
المنقيات النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون

فالسنا فى السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوة الحبيت على الريق خصوصا
يوم النوبة ويقيأ فى ان غثت نفسه وان كان السوداء بلغمية فيهرع الى السكنجبين
بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به فى الابتداء قوة
مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ومدرج بعسين الى قوة من
الغاريقون ويقيئ بالسكنجبين البزورى العسلى ونحوه الى ان ياخذ فى النضج
بكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين ونحوهما وكذلك
تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى نقيعة لسكنجبين فيه
قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقى الخربق الابيض فى الفجل او
قوة الخربق فى الفجل والخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله فى الاول بما اللبلاب
والفانيذ ويصلح ان يستعمل الجلنجبين العسلى والسكرى وفى اخره يستفرغ
مثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا انضجت العلة
فالفصد حينئذ ايضا موقع جيد بفصد من الباسليق ويستعمل القى على
الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة وبحك يد منه فهو اصل
ويستفرغ بالادوية والحقن القوية التى تستعمل فى مثل هذا الوقت
الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمنى واللازورد
معجونا بين وغير مغسولين وعصارة ورق فنطافلون مع شراب الغسل وربما

احتیج الحریق الاسود وربما اقنع فی الصفراوی السناء والشاهترج مع الافتیمون
فی السکنجبین ثم ادر وحینئذ بعد الاستفراغ فاسق البلغمی والسوداوی
منه التریاق والمثرودیطوس ودواء الحلتیت والکبریت والفلفل وحده شرب
فی الماء ومثل الخردل یستعمل غیر دائم بل فی کل ثلثة وفی الاوائل وقبل ذلک
فی مدة العد وکذلک الفلافلی ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشیء من هذه
قبل النضج فانک ان سقیت التریاق ونحوه فی الاول رکبت ربعا
بربع وربما جلبت امراضا اخری وخصوصا فی الشتاء وفی آخره ازوج الفصد
اقدم علیه قال جالینوس رأیت خلقا کثیرا من الربع بان سقیتهم بعد
النضج مسهلا ثم سقیتهم عصارة الافسنتین ثم سقیتهم التریاق فوفق
الحلتیت والفلفل مفردین نافعان جدا اذا ظهر النضج ویلزم المنتهی وطعمه
الصحناء وکامخ الکبر والخردل والمری وجمیع ما فیه قوة لطفة بقوة وربما
احتجت ان تسقیه بعد الاربعین کل غداة مثل بندقة من مثل دواء الحلتیت
وکل عشیة کذلک اذا لم تکن الحمی حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص
النافعة فی هذا الوقت وعند الانحطاط قرص علی هذه الصفة یوخذ من
عصارة الغافث ومن الزعفران من کل واحد خمسة دراهم ومن اسقولوقندریون
واللک والریوند والطباشیر من کل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض و
بزر الفلفلة والورد والسنبل وبزر الکشوث والانیسون وبزر الکرفس ومن اصل الکبر

وحب اللبان وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الكرفس ويقرص
ويسقى بماء الرازيانج والهندبا او الكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة
واذا نضجت المادة يوخذ سبعة وعشرون درهما سنبل ثلثة عشر درهما
فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا فنسط فقاح
الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة
وقد يسقون في آخره الناقهين وعند قلة التاذي بها وكثرة الحرارة مع
تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يوخذ من بزر البنج والكبر وحرف قيراط ومن
الحلتيت قريب من ثلث باقلاة ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من الفودنج
البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص
اقراصا صغارا واحد او الشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج
الى آخره ان يوخذ من الزبيب الصافي او الهروي ومن الشونيز البري ومن الآس
الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ويغلي بالاستقصاء
ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس وانيسون وفوذنج ماثا من كل واحد
خمسة دراهم سعتر بري وعاقرقرحا من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة
شكاعى ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو
جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفودنج من كل واحد عشرة دراهم
ومن الكرفس وبا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم حلتيت خمسة زنجبيل

اربعة سليخة ثلثة يعجن في ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وايضا قرص بهذه الصفة عصارة الغافث عشرة اسقولوقندريون وطباشير ورازيانج وسنبل وزعفران من كل واحد خمسة دراهم اللك والريوند من كل واحد اربعة بزر الهندباء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا قرص للبلغم خمسة زعفران فطراساليون من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف خولنجان ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا من كل واحد اربعة حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمين وثلث سيساليوس اندروخون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه وبما سلف ذكره بحسب الوقت والنبض بطول طبخ فيه الشبت والبابونج ونحوه محفوفا باكسية تجمع السخونة

ذكر مسهلات يحتاج اليها بعد النضج چاڑم

الهليلج الكابلي ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر وعصارة غافث آملج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يوخذ من القشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم و من الشكاعى والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافث

واصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء
حتى يعود الى رطل **حب خفيف اذا استعمل فى كل**
خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب
افيتمون تربد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه
ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ابيض
ثمانية ملح هندى خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب بماء النعناع
والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا
الحب افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطى خمسة
ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة منه وزن درهمين ونصف واذا كان
مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقولوقندريون خمسة
عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلى افسنتين
من كل احد ثمانية شكاعى بادآورد كمافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة دراهم ثمرة الطرفاء
واصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكد ثلثة يتخذ منها
معجون او حب **تغذية اصحاب الربع** الاصوب ان يمال تدبيرهم
فى اوّل الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان ينهك القوة
وذلك بان يجتنب اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم

ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي
والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة
التي منع فيها الزهومات واخذ ينقص العلة فلابد من مراعاة القوة واطعام
ما هو اقوى مثل لحم الدجاج والحملان والحمام والطير الرخص اللحم مثل الدراج
والدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما
يغذو به صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون نافخا
بل محللا للنفخ الذي يحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل ملطفا
للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون
الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة و
رطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأي ساعات وكم
ذلك وعلمت ايضا انه مهما احتيج الى الغذاء في النوبة ويقرب منها للعلة
المذكورة لكن الاصوب ان تنقى الحمى خالي البطن حتى لا تشتغل الطبيعة
بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها والشراب الصافي الابيض الرقيق نافع له

علاج الربع اللازمة

حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبل
والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة وانما يخالف في اشياء يسيرة
من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى التبريد في هذه اولى للزوم
الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين

والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدلة والانقرجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد فى هذه اوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة اقل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك وتسمى فيما طوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رايت فى عمرى منه شيئا بل ولا رايت خمسا جليا قويا انما هى حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادوارة وعوداته عودات التدبير لا ادوار مواد تنصب فى عوداتها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك بلين الغذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج الى ان يرجع فيه الى التاويل والاقاويل التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليس قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل وبعده

وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل
يعني به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا ينقض العموم فيكون
كانه يقول ان الخماسية صنفا من الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى
قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت ادّت كثيرا الى اشتعال
الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان تقف في آخرها
على نمط واحد والاكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا لكثرها انها تودي الى الربع اذا
كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كانت الذوبان قد كثر والاستفراغ
المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ
وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه
الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق
اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية قليلة لقلتها في اواخر الدق و
يعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فتكون
ردية من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقي منه الا اليسير فكانت
حراقته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمي ونضا عفها ولا يجب
ان يتكل امراض لم يتفق ان يشاهد في زمان ما وبلاد ما فان من هذا الجنس
ما لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال انه اذا كان خمس فلا بد من مادة
خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفس انها سوداء بل لاجل انها

قليلة غليظة وقد لا يبعد ان فى بعض الابدان سوداء غليظة قليلة يعرض لها
العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز فى البلغم ان يصيبها نوبة
اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه
ثم ليس الحال فى تجويز ما لم يرتفع وما لم يسمع ولم يشهد به مجرب وعالم
كالتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثنى ثقة انه قد شاهد التسع
واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا
خلطا آخر **علاج اصناف هذه الحميات** يقرب علاج
هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج فى علاجها الى فضل صوم
وتلطيف تدبير ونوم هاضم ليتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج
ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تضعف معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم
يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل
على المريض الصوم مدة وان نبلا فى ذلك كلما شئنا بان نغذو بما يجود
غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن
انفع المعالجات لذلك القئ بالخربق وبزر الفجل المخربق وجوز القئ وبزر
السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق
ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية بالحمام الحار من غير استعمال الماء
وغير استعمال المرطبات **فى حمى الدق** قد علمت ان فى الاعضاء

رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب المفاصل
ومن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء
كالطل وهذان قسمان وهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت
اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود
وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي
هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها
بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها تصير الى التفرق والتفتت والتترب
مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال
ومثال الثالث للرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن يتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا
القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق وعلى ما علمت وحرارة الكبد فقد تؤدي الى الدق
لكن لا يكون نفسها دقا فان الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرية
والمعدة لكنه ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا
من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى
المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية افطيقوس ذ ليس لها في نوعيتها
اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات

التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة
واخذت تفني المشترب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا
وقار ليموس ولها عرض ابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول
وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا
فنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة
وتسمى المفتت والمحشف وباليونانية رنجيس وهذه العلة من الحميات التي
لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما مثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة
كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفني ما
من الرطوبة المتصلة به المنفصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى انه اول ما
الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد
يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويبعد ان يعرض
الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط
ولا روح قبل ذلك بل يجب ان تسخن تلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء
الاصلية اللهم الا ان يعرض سبب قوي جدا وبسبب الواحد قد يكون سببا
للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار

فانها تقي الحطب على وجهين احدهما على وجه تسخين له و تبخير فيه والثاني
على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة
الحمى العفونية وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب
القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل
الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى
سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب دق مع حميات العفونة
والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة
صعب العلاج واذا اخذ يذبل غير قابل للعلاج البتة **العلامات**
اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسهم
فيكون فيما يحس من حرارة دقيقة حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد
وفي ابتداء ما يلمسهم تكون اهدأ فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع
ولم تزل تنمو وتكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون حرارتهم
متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت والتهبت وقوي النبض
واخذ في العظم ولذلك ما يعرض لجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء يعرض
منه هذا العارض فيهلكوهم كما تتمواته علة عند اصابة الدهن والمقلي عند
صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس كذلك لانه لا محالة توجب هذه الا
ن وجب اضطرابا وحركا للطبيعة وهذا الانفعال لا يكون كانفعال الحميات بعد غط ولا على ادوار

معلومة بل كما يغذو فى اى وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت فى الكتاب الاول كيفية الحال فى مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شئ من الاغذية لاشتداد الحرارة ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة فى الثالث جدا وفى الاكثر ياخذ الحمى بعد اثنى عشرة ساعة فى الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنى عشر ساعة ولم يظهر علامات الانحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة فى الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية فى البول والبراز وان كان الظاهر الدق والنبض عنيه فيدل عليه التضاغط الواقع فى النوائب فان مثل ذلك غير موجود فى الدق البتة واعلم انه ربما ابتدات دق سببية بالمعدة فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة

علامات الذبول

واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا ان كان سبب الوقوع فى الدق اورام لا تتحلل فان ذلك يعنى التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان يبلغ ذنب الفار سلى ولا يكون اعراض الذبولية شديدة جدا فانها لا تمهل الى ذلك ويظهر فى البول دهانة وصفائح وياخذ

العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس
وتتحدد حروف العظام من كل عضو ومن الوجه ويلطأ الصدغان ويمتد
جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا او احتراقات
الشمس ويؤدي الى ثقل رفع الحاجب وتحير العين لنعاسية مغمضة من غير
نوم ويبدو الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تحلل
ولصق بالظهر كان الجلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت
الاضلاع وتقوست فقد انتهى واخذ في التفتت فاذا حصل في التفتت ذهبت
الغضاريف **علاج الدق** التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب
اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لضد الآخر مثل
سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد
بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب سببا
للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب
ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا ميبسا قرن
به او قدم عليه او اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى
قوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه
او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او الما في عضو فالواجب
علاجه اولا ومن احب ان يركب تدبيرا من فنون مختلفة توافق من اشتدت

علاجه

غاية ۱۲ وذلک کان حرقة المبادلة بالصندل وماء الورد والقیروطی بماء البقلة والسفرجة وحی العالم ۱۲

به الحمی جدا فالواجب ان تبدأ وتسقیه اقراص الکافور وما یجری مجراها فی السحر

سحرا او مع طلوع الشمس ماء الشعیر بالسکنجبین ان لم یکن یکرههما او بالجلاب

بماء الرمان وعند المبیت لعاب بزر قطونا ان لم یکن مانع من قبل المعدة وغیرها

والتدبیر کله بحسب ما علمت من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص مثل

اقراص الکافور ومن اضمدة مبردة ومن وخات ونحوها وتبرید هوائه خصوصا

فی الشتاء فان لم یحتمل خفف علیه الدثار فان تبرید هوائه افضل شیء ومثل

الباسه المصندلات المکفرة واشمامه ما فیه ورد وکافور وصندل وفواکه

باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتنجیر بالعرق والحمام ویجب ان

یطال امساک الاضمدة المبردة جدا علی الاعضاء القریبة من اعضاء التنفس فربما

ضر ذلک بالتنفس والصوت ضررا عظیما ویجب ان یمیل العلیل الی الراحة

والنوم والدعة والفرح ویجنب العلیل ما یغضبه وما یحزنه وما یغمه والجوع

والعطش الطویل والاضمدة المبردة التی یجب علیهم ان یستعملوها العطرة

فانها احضر نفعا وخصوصا علی الصدر وما یلیه وتکون مبردة ولا یکون

فیها قبض فان القبض مع ما یحدث من التجفیف یمنع قوة الدواء ان تغوص

یجب ان یدام التبدیل لئلا یبقی الدواء فیسخن ویسخن مع مراعاة لشدة تبریده

فانه اذا برد شدیدا امسی ان یضعف العضو واذا کان یقرب عضاء النفس کصدر

الحجاب وغیره فیمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبیر المرطب منه اغذیة لبنیة و

وفاكهة وآبزنات ومروحات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة

وان لا يحمل عليه في جوع او عطش

ذكر الادوية المبردة لهم

اما المرطبة منها فجميعها اغذائية او يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين فيجب ان ينتف اطراف السراطين من قوائمها واذنابها ويغسل بماء بارد وملح طيب مراراً ثلاثاً او ما فوقها حتى ينقى وتنظف عن زهومتها ثم يطبخ في ماء الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعتدلة منها المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بما يقاوم الخاصيتين من مزجه بماء كثير او بعض المطبات الملينة والبان الاتن يوشك ان تكون مع ترطيبها مبردة لان قوتها فضلى تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها انما تنفع من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا اخلاط متهيئة للعفونة فيجب ان يجتنب اللبن وبما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تبخيرا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاوده واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص الطباشير الباردة مثل اقراص بهذه الصفة يؤخذ طباشير طين ارمني من كل واحدة اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الحمقاء الخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يتخذ منه اقراص الشربة وزن درهمين وهي جيدة

جدا وايضا قريبة منها السان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم
طين ارمنی طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة وبزر القرع والخيار والحمقا
من كل واحد ستة حب السفرجل مقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد
سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات
والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة وهي التي
عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف
والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهندة جدا من ادم
مشوش بماء الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون خشنا
ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج جيد دد ائما او تكون مفارش
من ادم قد ملئت ماء بعد ان يكون عليها تضريب ببسط الماء بسطا ويمنع
تركزه ويكون تقرب الفراش بالمياه ومجاريها وبحتها اوراق الشجر البارد الرطب
من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا
وداق الشجر البارد وعساليج الكرم ونحو ذلك

ذكر الادوية المرطبة

اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية
سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات
والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل
ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا والابن بعد لبن النساء كلبن الاتان

وحمى يوم لاتس وما بارد في النسخ والقوارا ما من مقتضيها ١٢ فائدة ١٢ لانه يسخن بلا ماء بدن المدقوق فيعود مسخنا له ١٢

قانون ١٣٢

فائدة افضل الالبان بعد لبن النساء لوحدة الطبيعة وتشبيه البدن الالبان لبن ... فائدة

ثم الماغر ويجب ان يكون علفها من حشايش وبقول باردة رطبة كما تعلم
فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له قوام ولا ايثار عليه الا ان
يمنع عفونة واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق
الى آخره ولبن النساء رضاعا اوفق للجميع والقانون في سقي الحليب مقارب
لذلك ايضا والاولى ان تبتدئ من وزن عشرة دراهم الى ثلثين وما
فوقها ان عانت القوة ولك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة ولك
ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والآخرة ان اعانت القوة
على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاجزاء كثيرة فيه وكان مع ذلك
فيه قوى البقول والحشائش المبردة المرطبة ولا تكون بحيث تندى فضلا
عن ان تعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من
استعمال الابزن البارد ثم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم
ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد
يشفيه ذلك معتاد يد لسبب يوجبه في مزاجه ممكن ان يعالج وان كان اضعف
من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاكثر ولكنه مع ذلك
ابطأ زمان موت وبهما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح
نقله الى ذلك الدق واما ما كنا فيه من حديث الابزن فان الاصوب
ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد العملي فان هذا

البتة ثم يحمل البدن ويلا بالماء البارد اذا لم يكون بورود المخالف في المزاج بغتة
وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبيه خصب يحتمل معه البارد وان
كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا
يسقط القوة وان تتناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان
قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما نفسره ليوسع مجاري الغذاء
ثم تتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان
جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج
خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان
تنقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان
صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء ابرد يسيرا كان صوابا وذلك
بحسب الاحتمال ولا بأس بالتدريج فيه واجعل اوقات هذا الضبع بعد هضم
الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج
فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وصبه بالرفق اقل خطرا من
غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة وليكن البرد قد زيد في الصيف الذي
هو كالابزن الفاتر ويزيد شيئا بالبرد وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم
يكن ضعيفا او الممزوج منه بالماء الحار ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن
كان صوابا فان حلب اللبن على البدن كان شديد النفع طيب والابزن

الجيدة المحلل المذكورة ويجب ان يجلب من الضوء والاولى ان يبيت على
تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا يرخص له
في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يعيي ولا يغير النفس فيكون الحار ما
دون هوائه ويكون حرارة مائه فاترة بحيث ينفذ ولا يؤذي ولا تعرق واذا
لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة خصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم الطعام
بل يجب ان يكون ذلك حين ما اراد ان ينبسط المهضوم منه في البدن وان
لا يطيل فيه اللبث بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات
ومن الاشياء التي لا بيضرة المتخذة من الشعير واللبن واذا اعرض له في الحمام
عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون
ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد اخبرنا بذلك
في مواضع اخرى ونستعيد من ذلك شطرا انه يجب ان ينتقل الى الحمام في محفة
محمولة مفروش فيها فرش مهيأة تمحض ويؤتى به البيت الاول فينتقل الى مضربة
لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا او لا
يلبث في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقدر نزع الثياب ثم
يدخل البيت الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة ويفيض فيه الا قدر
احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الي ان يكون آبزنه
في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن لم بارد

مِن منديل او بفرجية ذات طاقتين وينقل الى فراشه ومحفته وينشف عرقه بمناديل

فى تغذية اصحاب الدق

وهن وغذى يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به ماء الشعير والشعير وخبز الحنطة المغسولة المنقوعة فى الماء البارد ولا لبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطنى وهو الذى المعروف عندنا بالهندى واذا احس باقبال فلا باس باطعام الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يك باس بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والفبج والفراريج وهلاما حامضا او قريضا حامضا من لحم الجداء ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريض نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوطا بشراب الفواكه الباردة الحامضة او من صفرة بيض النيمبرشت واذا عرض به الضعف الى الغشى احتيج الى ان يغذى بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدى بماء قليل صرف ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشرة شراب ريحانى ويسقى منه فاما الماء البارد الذى ليس يشتد برده جدا فلا باس ان تسقيه اياه الا ان يكون فى ذلك ما لم تعرفه او ربما فيما دون الشراب ويكون

في البدن كيموسات عفنة او كيموسات نية يحتاج جميعها الى نضج ولم يظهر علامة
النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام
او البرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد
على امراض ناهكة للقوة مرضية اياها منبلة للعظم واللحم ورد على ضعف
فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد دليت ان يقع في جنس اخر من
الدق وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق
الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت و
كذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد غريزة
اعضائهم الاصلية وربما اعجل موتهم او نقلهم الى الضرب الاخر من الدق

في تدارك احوال تبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا

التدبير في ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان
فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم بماء السويق
او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا ولبن
مطبوخ بالرضف او بالنار وحدة حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس
ويسقون هذه الاقراص طين ارمني خمسة شاه بلوط مقلو بزر دارعة اربعة طباشير
كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض المقشر وحب بزرباريس من كل واحد ستة يقرص
بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزرقطونا مقلو

وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عوبج
السحج بالحقن التي نعرفها فذلك اوفق **في دق الشيخوخة** قد جرت
العادة ان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل
المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى
وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاكثر وقد يكون مع برد
وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير
وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول والتيبس والمسنون اسرع
وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد
يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف
من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر العرق من
هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في
حالة التهيج او عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب
الماء البارد الى الاحشاء دفعة او غذاءات رديئة باردة تصعد الى القلب برد منها
واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتطفئ الحرارة الغريزية وتعقب بردا او يبسا
وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد اصحاب الحميات
بما يشربه وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان
الموت حيلة **العلامات** هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والتقشف ولا

ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما يجدونه باردا الملامس ولا يكون نبضهم
كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يشتد الضعف
فيأخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون
بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ **علاج دق**
الشيخوخة اى يعالج هذه المعالجة عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم
وعند ما استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم
التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا
بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة
من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والبين مع الحسك والبابونج
يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين من شيرج وشيء من دهن البان ويستعمل
الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما
انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ
سريع الانحدار لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان تراعى
الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يسخن من الزنجبيل والاضمدة
والمروخات والاغذية وغير ذلك **في حميات**
[…] باق ما يجانسها وهو حمى الجدري

والحصبة في حدوث الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك
في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفياته الى حر وبرد
ومن استحالته في طبيعته الى اجون وعفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن
وكما ان الماء لا يعفن على حال البساطة بل لما يخالطه من اجسام ارضية
خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال
بساطته بل لما يخالطه من الابخرة ردية تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية
وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ابخرة ردية من مواضع
نائية عنها بطائح آجنة واجسام مجيفة في ملاحم او وباء فتالة لم تدفن ولم
تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع حادثا فيه وربما عرضت عفونات
في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات
الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب لان
الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات
صفراوية واما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب
اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون
اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول اما حفظ طبعه ومبدأ
جميع هذه التغيرات هيئات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بموجبه
وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان

نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب تحول ارضية واذا
اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للارض
برفع الابخرة والادخنة اليه وتبهافته وتعقيبها بحرارة ضعيفة فاذا صار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن
فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذ
كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يكن فعل وانفعال
واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديه
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل
التي كثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام **العلامات**
هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها
حرقة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وضيق كثير او انين كثير
وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان وسقوط شهوة ان لم
يقاومها بالاكل ضعيفا اهلكه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ
وربما كان سعال يابس فسقوط قوة وانافة على غشي واختلاط عقل وتمدد
دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن وفتور وربما عرض
معها بثور اشقر واحمر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع

وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وربما
حدثت لهم حالة كالاستسقاء ويختلف المراد وغيره ويكون برازه كبيرا
شبيها غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه
شيء من جنس [illegible] ويكون بوله مائيا سوداويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء
واما الصفراء فاكثر من ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدي
مع الاعراض المذكورة بعوقها ويؤول امره الى الغشي وبرد الاطراف و
ليبس غشي والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها
العليل ولا اللامس القريب بكثير حرارة ولا يتغير النبض والماء كثير
تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء في امرها واكثر
من يبتلي نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة
تكون قد استحكمت في القلب

علامات الوباء

ما يدل على الوباء
من الاشياء التي هي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوائل
الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث اذا كثر السبب اذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين اياما وكلما رايت خشونة من الهواء وضبابية وظننت
مطرا وجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما
الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع
برد ثم اذا رايت الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم يصفو بعده

اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل و وسد نهار و غمة وكدورة وحرارة
فقد جاء الوبا فتوقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا كان الصيف
شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاشجار وكان سلف في الخريف
شهب و نيران و نيازك فهو علامة وبا وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم
الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر في اخره
تطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان وبا يحدث واما العلامات التي على سبيل
المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة
من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن
قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل
اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه **في معالجات**
الحمى الوبائية جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب
ان يبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصد و ٢
وان كانت اخلاط اخرى استفرغوا ويجب ان يبرد بيوتهم و يصلح
اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان تحف بالفواكه والرياحين
البارد واطراف الشجر الباردة واللخالخ والنضوح
المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة من الكافور
وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا و خصوصا

بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان فى البيت رشاشات ونضاحات الماء فهو

اجود واما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب

الباردة وماء الرائب المنزوع الزبد وماء ورد ديف فيه مصل

حامض طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا واما

القليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان تمتد السهر

ويبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع

وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت

الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثر من يتشجع على ذلك ويأكل قليلا يقبل

ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض

والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا ردية لتغير

كثيرها من حيث الرداءة وتضر ايضا من حيث الامتلاء واما اصلاح الهواء

فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى اما الذى

بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويمنع عفونته باى شىء

كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس

والحلتيت وعلك القرنفل وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك

والسرو والعرعر والاشنه والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاذنه

واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل

والحلتيت واما بحسب الاصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان
والتفاح والاس والسفرجل والابنوس والسياج والطرفاء والريباس ويجب ان
يكون التدبير كذلك **التحرز من الوباء** ان يجتنب عن البدن الرطوبات
الفضلية ويمال تدبيره الى التخفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة
فيجب ان لا تستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح
الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذى يستعمل
مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريض والمصوص المتخذ بالخل
وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة
وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص
عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس هنا مع سائر التدابير الصواب في الدواء
المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع
في الجدري فتحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليانات
التي تعرض للعصارات عروضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك
ما يكون سببه امرا كالطبيعي بغلي الدم لينقص عنه ما يخالطه من بقايا غذائه
الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية
التي تسخف قوامه وتنتوه الى ان يحصل له حجم متقوم اقرب من الاول و
اظهر مثل ما يفعله الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر

من علامت ... وباشد درين حرافت نيز ناواجب كرداند درخون واخلاط غليان ونمو ومراد از عكره مختلف القوام در

سبب اخر من جبس المسام وتنزل المطر فی الاواسط کان ظهوره لامحالة فی آخر الخریف ۱۲ غایة ۔ اذا کانت

وقد يعفن عنها الرطوبة الهوائية والتغير الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا

واردا من خارج مثل ما يخلط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان وتشيش

مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات

والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب

الجنائب ذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر

الرطوبة خاصة والتقليل لاخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية توقع

في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها ادوية

واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرضاع اذا استكثر

منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان الجسد

ضعيفا من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم الشبان ويقل

عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديدة الحر والرطوبة يعرض عروضه

في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع

اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه

صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس

يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء

المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر

الجدري اورث حكة ثم يظهر اشياء كرؤس الابر حادة ورسية ثم يصير جدريا وحمى

١٤٧

مدة ثم يستفرغ ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل
الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المادة واكثر ما يظهر يظهر
وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية
وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر و
اخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو اردأ وكلما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجوده
وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ترى الحمى تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث او ما
يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال
فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذوات اضلاع
او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في حجم الواحد
منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج
فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان تعسر نضجها
ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ
المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة
يخفى خصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الجدري الذي لا ينفك الا قليلا منه عن قوة وعن اخضرار
عضو او سواده يهلك فان كان الاخضرار والاسواد الذي يعقبه بعد ما لا يسقط

فيها اخر نضجا والطول مدتها في هذه الاثناء يمكن ان يعرض ما يعين الحرارة الغريزية في تبيع العفونة وانتشار الفساد

واحد وان لتقدم الاسماء ١٢ لان المقدم اوسع مساما من المؤخر ولذلك يكون

القوة بل يتزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان تكون الحمى ثم الجدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم تلحقه وتطرأ عليه حمى واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا سليمين جيدين كان الامر سليما واذا رايت مجدورا يتتابع نفسه و كذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري والحصبة تخضر فقد اذن العليل بالهلاك فيو كذلك ان يكون الجدري من جنس ما ابطأ خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا وظهوره من الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالتسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة يعود فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر ودموي وعسالي مع سقوط قوة وللعيقا شئ بين الجدري والحصبة وهو اسلم منهما جميعا وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والملوم والرصاصي هو الجدري الذي تبثر في الوجه والصك والبطن اكثره في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة لا يندفع الى الاطراف

علامات ظهور الجدري

قد يتقدم ظهور الجدري وجب ظهوره حكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعينين ودمع واستعا

العظيم المنبعث من الفقرة الخامسة على الصلب وذلك لاجل ازدحام الدم بالغليان ١٢ على ... في اعلى النياخيم واحساس وبيقظ

وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع
وجفوف فم وكرب ووجع في المآق والعيد وارتعاش رجل عند الاستلقاء
وميل النية ومع ذلك كله حمى مطبقة

في الحصبة

اعلم ان الحصبة كانها
جدري صفراوي ولا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون معها سمك يعتد به
خصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك واقل من الجدري
واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور
الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل
لان مثل في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان قوله
الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل
والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا فشيئا علامات سلامتها
علامة سلامة الجدري فان سريع الظهور والبرء والنضج سليم والصلب
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطئ النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل
وما غاب ايضا دفعة فهو ردي معش

العلاج

يجب في الجدري ان
يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة
مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل
بالفصد الا ان تحدث شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدارا خفيفا ووفق

ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة
الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان
واذا وجب الفصد فلم يفصد بعضا بالتمام خيف قيئا طرف ولذلك قد
يخاف مثله على من يدام تطفئته جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر
بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية
بما التمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد
ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ
الرقي بل يجب ان يكون الطبيعة لينة في اول الامر وافضل ما يلين به
التمر الهندي وان لم يجب به يزيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز او
ان يخشى ان يقع الاحتباس فقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري
وزن ثلثة دراهم من رب الكادي ومع اقراص الكافور وشراب الطلع شديد
المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا
ويحمل على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من البروز والظهور بل يجب
فلذلك ربما احدث غشيا بل يجب ان يعان الفضل في مثل هذه الحال
بما يغلبه بفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او
طبيخ اصول الرازيانج وربما اشم شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان

التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته
و مما ينفع جدا في مثل هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم
ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم
يطبخ بنصف رطل من الما الى ان يبقى ربع رطل و يسقى و مما هو شديد
المعونة على اظهار الجدرى ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة ومن العدس
المقشر ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف
ما الى ان يبقى منه قريب من الثلث و يصفى و يسقى منه فيدفع الحرارة عن
نواحى القلب و يمنع الخفقان و يجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهن البتة
و يجب ان يدثر و يبعد عن الهواء البارد و خصوصا في الشتا و يعمل به ما
يعمل بالمستغرق فان البرد يسد المسام و يرد المواد الى ورا و كثرة شرب الماء
المبرد بالثلج و دخول الخيش ردى جدا و ربما كان الفصد ردئا باستيدادة
وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين و ثلثة و اذا عرض من التدثير
و التسخين كالغشى او كان بعرض الغشى فلا بد من تبريد
الهوا المتنشق خاصة و الفزع الى رائحة الكافور و الصندل
وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد
قليلا قليلا و كذلك اذا كان المعونة بالتسخين
و بترك التبريد و مبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة بل

يجب الحرارة مشتعلة واللسان الى السلوق فاياك والتسخين ويجب ان يجتنب صحاف الجدي
والمصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس على المكان وان يعرض
اسهال ردى وبول الدم وفي آخره يجب ان يحفظ الطبيعة ويطعم العدس كما هو العدس
المسلوق سلفات بتجديد الماء وبدل العدس الحمص بالماء الهندي اي العدس الحمص
بماء الرمان والسماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية المخلطة للدم المبردة له
المانعة اياه عن الغليان المامور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم
ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه في الحمام
وشراب الكدر بنسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن نذكر ههنا نسخة عجيبة قوية
وهي التي تتخذ بماء الرائب المحمض المكرر وقوته شديدة جدا ويصلح في اول الامر نسخته
يؤخذ من لب الكدر جزأن فان لم يحضر اخذ الكدر كما هو ويقشر واخذت نشارته
او ورق واخذ طلع قوة ولد يف معه بضعفه مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم
الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة
وكلما كان الخل وماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ
المحمض المنزوع من جبنية الدوغ ماء الزوبق بالغ او يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى
تعزل المائية ثم اخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض
ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض
وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ بماء الكمثرى الصيفي وماء السفرجل

الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء
الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصلو وماء الكندش
الطري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض
وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد
الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة
حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة
الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد
ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور
وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس
ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة انبرباريس اليابس ومن
بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء
ومن عصارة التفاح الرطب سدس جزء ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف
جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء
ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء
ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ثم يمرس بقوة ويصفى
ويؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثة مائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر
على احمل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسها كشيء شديد القوة

ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع ويستوثق
ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس
من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد
اجزاء على قدرها يرى واذا اخرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه
النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابرة من ذهب ويوخذ الرطوبة بقطنة و
اما التمليح فلابد منه واذا اردت ان تملح فبعد التمليح بما فقاته من الكبار
المولمة عن قريب فان ذلك يوجع بل تملح سواها ودعها ينسد بها طريق الفقا
ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا
والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بما ملح فيه قوة من الزعفران وان كان
ذلك الماء ماء الورد فهو جود وان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد ثم
ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح
ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا وفي الشتاء يجب ان
يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلابد من التدخين
بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه
ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا وفقه
ان تجعل حشو مضربة بزر سخيفة ينفذ فيها القوة وورق السوس جيد
في ذلك والمدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري

ن فطور نافع لانه قريب بالكحل فى منافعه ولالذع فيه ١٢ غاية الله فانه يحتاج الى التبريد والردع لتقوية العين

يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران
واذا عرضت قروح من الجدرى نفع المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشئ من
الكافور وحكاكة اصل القصب ثم الوردا وحكاكة عروق شجرة الخلاف او
شجرة الزعرور بما نفع نثر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت فى الانف خشكريشة
نفع القير وطى المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج والاقليميا
واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيدا اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة
واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدرى

فى مراعاة الاعضاء وصيانتها عن آفة الجدرى والحصبة

الاعضاء التى يجب ان توقى آفة الجدرى هى العين والحلق والخياشيم والرئة
والامعاء فان هذه الاعضاء هى التى تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما
عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما
يمنع البلع فى المرى وربما ادى الى اكلة هناك قتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها
قروح تسد مجرى النسيم واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدرى والحصبة
ضيق نفس شديد وربما اوقعت فى السل اذا قرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج
تلافيه فاما حفظ العين فالجود ان يكحل العين بالمرى وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق
وكافور خصوصا فى اول يوم والمرى ايضا وحده وكذلك يكحل بكحل مربى
بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا

خصوصاً في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر
بعضهم ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جداً في ذلك ودهن الفستق مما
تستعمله النسآء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة
ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم
والحلق فبمثل مص الرمان ومضمضته في الابتدآء ومص التوت الشامي
والغرغرة به وخصوصاً اذا اخذ يشتكي وجعاً فيها وحينئذ يجب ان يلعق
شيء بعد شيء واما الخياشيم فبالطلية من الماميثا والصندل ورب الحصرم والخل
واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ الرئة فليس له كلعوق
من العدس لبن مع بزر الخشخاش واما حفظ القلب فيسقى مطبوخ التين والعدس
المذكور قبل هذا ليمنع الحرارة عن نواحي القلب واما حفظ الامعاء فاكثر ما
يجب ان يحفظ بعد الابتدآء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر
العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراص بزر الحماض

في قلع آثار الجدري

هذا استكمله فيه ايضاً مرة اخرى عند كلامنا في الزينة
واما الآن فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة ومما يقلع آثار الجدري اصول
القصب المجففة ودقيق الباقلا وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب
العنزروت وبزر البطيخ وقشور المجففة والارز المغسول وماء الشعير
وبياض البيض والطين المتخلخل والمرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز الحلو

والللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق وشحم الحمار
بدهن البيض وما يشبهه والماء الذي يكون في خلف الحمل الذي يشتري فانه غاية ومما هو ك
زبد البحر حجارة الفلفل القسط الاسنى الكندر الصابون البورق العظام المحرقة
العظام البالية بزر الفجل دقيق الحمص المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات
الجيدة المحسنة للون الرمان الحلو الحامض والشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت
ومرقة الدجاج والقباج والدراريج والدراج السمينة ويجب ان يديم صاحبه
الاستحمام ومن المركبات يؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف
الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب
البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب
اليابس عشرون يتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري وماء الشعير وماء
الباقلاء يطلي به العضو ويغسل عند الطبيخ البنفسجي آخر لقر بطيخ خزف حديد
عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان
قسط اجزاء سواء يتخذ منها غمرة وايضا ترمس حمص اسنى

في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر تكون من جنس حميات
اليوم اذا كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة
ما فيها والكثر هذا عن اسباب بادية فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها
او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم والكثر امثالها انما يكون من اسباب

١٥٧

سابقة بدنية وامتلاءات وقد يكون من قروح يتيجه اليها مواد خبيثة وتحتبس
في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد يكون من وصول
السخونة الى القلب من العفونة وشرها يكون الحميات عن الاورام الباطنة
اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب
ويكثر عليه الاذى لمخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام
الدماغ وحجب والصماخ والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر
والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها
في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء
اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى اضعف وما
كان في جوار الشرائين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه
اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها
بادوارها وبحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة وكلما لم ايامها
فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم انه كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب ونحوه
وتبقى الحمى فيدل على ان النضج التام لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق
خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

في علاماتها واحكامها

الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلث اصناف
من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة

وعلامات واعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات

فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم فى نواحي الصدر وكذلك السعال

اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم فى

نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون فى العضو ويكون اسخن من سائر الاعضا

زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحادثة فى الاعضا

العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية

واما اعراض العليل فهي الاحوال التي تبتدى منه او تنفذ ربعطبه وقد يختلف

الاورام الباطنة فى ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتادها بحسب عظمها فى نفسها

وعظم عروقها وبحسب عضائيتها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب

او شديد المشاركة له ومنه ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست

توجب دائما بسبب اورامها حميا قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من

جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس وتكون معها نافض و

قشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل فى موضع الكلية وناحية القطن ووجع و

اختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتادة واذا اجتمع فى العضو ان كان قريبا من الرئيس

او قوي المشاركة له او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة للاورام

يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه

مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت فى هذه الاورام فليست

لشديدة الحدة جداً كما تكون في المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب ان العفو
غير ناشية ولا متحركة الى الخارج والنبض في حميات ورم الباطن نبض حميات العفونة
صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر
بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشارية موجية
بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ
بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت علاجها علاج هذه الحميات
هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم
مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها
الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد
ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل
من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحمقاء مع شيء من سويق الشعير
الابيض لا يزال يبرد على الجمد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق ودهن الورد
وان اكل الخس المغسول بسرد اجاز وانتفع به

في احوال الحميات المركبة

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس
متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة
في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية
كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف

منعقة في النوع مثل تركيب غبين وتركيب الغب وثلثة ارباع فيصير الغبان
في ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة ارباع في نوائب البلغمية وقد يتركب
من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه
منتهى دور اليوم الاول وابتدأ اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا
شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ومثل هذا
ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض
ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان يسرع نوائبها الى القصر
يتلاشى الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة لعد
هدوء وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضه ان لا يفطن
للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا
لانهم يرون فترات وابتداءات للنافض القشعريرة ومعاودات للعرق الكائنة
اوقات جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة
ومفترة وقد يبقى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه
سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب
قصيرة لم يتلاحق انفصالها الا ما عظم من كثرة عددها وخاصة فيما
فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاصعب منها
فلا يبقى المزمنة صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة

والباطن لاصاحبها وتضعف الحرارة الغريزية فيكونا في الباطن فاذا فرغت من حماية الاحشاء وامنت المادة المودية الردية

وربما تركب مع شطر الغب غب اخرو بلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت

الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت

البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر وهو ان يتركب

مفترة ولازمة مختلفي الجنس او متفقتيهما او متفقي النوع مثل غب دائرة

مع غب لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان و قد

زعموا ان لازمتين لا تتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق

لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس

هذا الرای مما يجب لا محالة عندی وذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع

ثم يفشو ثم تجری احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون

له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدئ في جزء من

المواد ليس له سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدئ وان يتبع معا

فيكون له تاريخ تفتر واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة

ومبادلة ومشاكلة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يدل

بعد اقلاعه والمشاكلة ان تاخذا معا واذا رايت حمى مطبقة ومعها نافض

ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك

اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والتقبض واما القانيل فربما كان

في المطبقة

في شطر الغب

ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احديهما

بالتي بدين الوجهين من التكلف ولذا قال القرشي الحق انه وقع في هذه التسمية غلط في الترجمة من اليونانية الى العربية لان الغب بشطرها لا هذه الحمى شطر الغب

غب الاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة الغب والبلغمية معًا اما
على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على
سبيل المداخلة والطرح واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد
تكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكون دائرتين
تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة لان عفونة
داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكونان بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة
الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيجعلونه
غير خالصة وليس ذلك مما ينبغى ان يشتغل فضل اشتغال وربما كانت السابقة
الى العفونة هى الصفراوية وربما توافقتا معًا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة
للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطأ بحرانا والمادة
الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة
الى تسعة اشهر فما فوقها وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد تكون
شطر الغب من اقتل الحميات لانها تودى الى الدق والى امراض مزمنة عسرة

علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان
لا بد من قرائن اخرى هو ان تكون مدة الحمى فى احد اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يسكن فيما القشعريرة

والاخر باردا وطبا فيقعا بعد الاعراض عند الثوران والغلبة لامحالة وقال الجيلاني وتبعه الشارح ان هذه النسخة ليست

في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرار ثلث مرات وقد يبقى اعضاما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها ويزيدها شدة الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد سخن والحمى قد انتهى يحدث قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منها وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط كل الانبساط خصوصا في الاول وتشتد جدا تباعد المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين للاخرى فقلما تقلع بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث منها يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها لفرط ترفه وترك رياضات واستعمال اغذية واصناف من التدابير تولد البلغم او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ارتاض كثيرا او تعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير او لما يسخن فيه ذلك الشيء لفصل صيفي وغلبة ذلك او كهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض

١٦٥

من مثل النبض والبول وبرودة ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلاماته
وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات
والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون
مختلطا من صفراء وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما ينتفع الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول
والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا
للبرد في اوائل المرض وابطأ بقاء على بردها والعطش اقل وقيء المرار اقل والبول
اشد بياضا وفجاجة والعرق اقل والسن صبي او شيخ ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف
اسرع الى التسخن والعطش وقيء المرار اكثر والعرق اغزر وربما لم تقشعر الى
شيء كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت
قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا منقلبة الى النفض واذا كان التركيب
من الدائرة واللازمة وهو الذي يخصه كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة
وكانت اللازمة هي البلغمية كان النافض ضعيفا لان المادة الخارجة صفراوية

هذه النسخة ان وجدت واما تاويل النسخة الثالثة المشهورة فبان يقال ان الشيخ بين علة النافض فقط والعرض لعلة الضعف

١٦٦

ولا معارض لها من جهة البلغمية خارجا معها فيما يوجب من نفض ولكنه
يكون اضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغلط في المنهج كما
تعلم ويكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد
صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير
قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان
لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية
وان لم تكن راجعة قبل رجوعها **في علاج شطر الغب** الواجب في علاج
شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من
الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها
بالتطفئة والمسهلات يجب ان يستلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما
يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين السكري الغالب
البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندي وشراب
البنفسج السكري الغالب للصفرا ومثل ما تركب من هذين السكري للخلطين كالمتكافئين
وبعد ظهور النضج ان كان استفرغ بالقوي جاز والقي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب فاما
الفصل مع السكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون مما فيه اعتدال و
اسهل في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام فالادوق النافع في الطريق السالك الى المنهج
المادة وانضاجها وتلاقيها فان البزور الافسنتين ويكون بعد النفع ظهور النضج بعد ان يكون الروي

لان ذبحالى دافع لمضار القوى المعدة وتبع الحيات الضعيفة وخصوصا عصارة ١٢ غاية

استعجلت به حرارة الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغثيانا ثم كر
عليها بمرارته فجففها ويقبضه فبلدها جالينوس ومن قبله بعلاجهم بماء الشعير
وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس
قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل
يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاء لا يختص
بهذا المعنى بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت المقاومة
امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات والمسخنات
لتميز الطبيعة بين القوتين فتشتغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة
بالمادة وهي الذي عليه شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على
فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد اخطأ من وجه آخر لانه يحتاج ان نسلك في
ابرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات
التي لا تسخين قوي لها مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يورد
بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون
ماء الشعير عضد له في ايصال قوته وهدم افراطها وانفاء المواد له ليسهل
نفوذ قوته فيها ثم من العجب العجيب انه خطأ جالينوس ممن يجهل
ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا
حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها

في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين و اقراص الورد **اقراص خفيفة**

جيدة للشطر الغب نسخته ورد اصل سوس من كل واحد اربعة

اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن

درهمين يتخذ منها اقراص **اخرى للملث صب** ورد ستة بزر الحماض صمغ

من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة انبر باريس طباشير بزر الحمقا من كل واحد

اثنين كثيرا زعفران سنبل ريوند من كل واحد دانقين كافور دانق يتخذ

اقراصها **اقراص اخرى جيدة** لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك

اسهالا وسعالا سنبل الطيب عود زعفران انبرباريس او عصارته من كل واحد

ثلثة ريوند اربعة طباشير ورد بارقما عه لك صمغ كهربا من كل واحد

خمسة دراهم بزر الحماض المقلو ورد ستة دراهم طين ومي وزن سبعة دراهم

يتخذ منها اقراص **نسخة اخرى جيدة** ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس

صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة سنبل افث طباشير بزر الحمقا حب القثا

من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس

وزن درهم لك ريوند من كل واحد وزن نصف درهم يجمع جميع ذلك و يقرص

حب جيد لهذه العلة ولجميع الزهنات والحميات الموذية للاحشا وخصوصا

اذا كانت المادة البلغمية اغاب صبر مصطكي هليلج اصفر ريوند عصارة

الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اجزا اسواء زعفران نصف جزء **يجب** ما الهندبا

والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة تصلح في قرب النضج
وتسهل صبر مصطكي عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

في النكس

النكس شيء من الاصل والراي فيه ان لا يبادر فيه الى المعالجة
حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران مقالتان

نحن نذكر في هذا الفن
احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يختص بكل واحد احد
من الدلائل من حكم وفي العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور
التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وهو ان يحكم من دلالات حاضرة
موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال وهلاك بسبب ما يعرف
من القوة وثباتها وسقوطها ومعرفة وقته في الليل والنهار والوجه الذي
يكون مبتداه ايكون ام لا

المقالة الاولى في البحران ومدة الاستدلال عليه وعلى الخير والشر في البحران

في ماهو وفي اقسامه واحكامه

البحران معناه الفصل
في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب
المرض وله كما يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض
كالعدو الخارجي للبدن والطبيعة كالسلطان الحافظ له وقد يجري بينهما

تحصل عند انتقالات الامراض كما تنتقل الحمى اليومية الى الدقية والعفونية ١٢ عناية

مناجزات خفيفة لايعتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض من علامات
اشتداد القتال احوال واسباب مثل النقع الدائم ومثل الزجر والصراخ
ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس العدد وكانه
في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما يغلب العدو الباغي ثم
اما ان تكون تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية
المدينة والاخرى واما ناقصة يكون فيها هزيمة لاتمنع الكرة والرجعة حتى
يقع القتال مرة اخرى ومرارا فيكون حينئذ الفصل في اخرها كما ان السلطان
اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه اما ان يطرده طردا كليا حتى يبرح
فناء المدينة ورقعها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير بالغ
بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر على ان ينحيه عن نواحي اخرى متصلة بالمدينة
كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرح المادة الموذية عن قرب عن البدن
وهي القلب والاعضاء الرئيسية وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها
عن القريبة ولاتقدر ان تدفعها عن الاطراف بل تحصيها اليها وتسمى بحرانا لا
فكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل
بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج واكثر هذا في الامراض الباردة
والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان
يعطب على سبيل البحران او على سبيل الاذبال وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا او افضل العطب

هو التام المأمون والعين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار ووقع

في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص فالتام

الجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما باستفراغ وقد يكون من البحران

الناقص ما يأتيه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص ينذر بيوم

بيوم البحران التام لكن انذار على سبيل ما بينته من حال ايام البحران وايام الانذار

وذلك في الجيد والردي معا وليتوقع البحران التام الدفعي في اعراض المواد الرقيقة

المادة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف والمادة

غليظة والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن

بالعرق ولكن دون ذلك ان كان حارا حدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا

فبالاسهال او القيء واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين

امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحارين

لامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الاكثر لمن جرت به عادته واجود البحارين وافضلها

واقربها من الفضل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة وتحلل ثم الاسهال ثم القيء

ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يقوى

تكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض فتعقب

نكسا ان كانت سليمة وان كانت ردية تميت الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين تكون من

اشياء مثل دماميل وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية وآكلة وجمرة وخنازير وقروح في اليد

لما دقا بحران تام الى زيادة اليوم ايما الى ان المقتدر بعض البحران التام لبيس الا العلامات لا يوم البحران الناقص ١٢

يكون البحران او شيء منه تتعقد العضل والعصب بالجرب واصنافه والقوبا
والسرطان والبرص بالغدد وداء الفيل والى وانتفاخ الاطراف وغير
ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج
والاسترخاء واوجاع الوركين والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي
واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يحصل به لم
يقع العافية اما لعدم الانتقال خراجا في عضو او شيئا اخر فربما كان بعد
العافية واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان
الى خارج بعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان المستدل ان يستدل
من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي وغلبة
العدو الباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران
الجيد والردي وكما ان الباغي اذا اغار المدينة وامعن في المناجزة وضيق وبادر
لفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي لعدم غير اخذ
بعدده ولا متمكن من استعمال الآلة كانت العلامات المشاهدة دالة
على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك
اذا ادرك المريض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على
بحران ردي وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران
جيد تام والبحران التام عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط وهذا

السبب بما يعوق البحران التام فى البرد الشديد لان العلة لعسر انتهاء وها

فيه فكيف اخطا ثم ها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى غمور البرد فيسخن

الموضع ويصب على بطن العليل دهن حار الى ان يرى ان العرق يتبدى

ثم يمسك عن صب الدهن مع مسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال

واعلم ان حركات البحران اذا وقعت فى الاوقات التى جرت العادة من

الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة

فى اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كانت محمودة وان وقعت المناهضة

قبل الوقت الذى فى مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج

من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة

كما تنهض عند اذى الخلط المعدة فتحرك القئ او دفعها فتحرك الاسهال

وكذلك الحال فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران

يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادى البحران تتحرك قبله

فى يوم ولكان باحرى مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون

تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل على ان الطبيعة عوجلت بالمناهضة

فان كان المرض خبيثا رديا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض

سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران

قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما ان يكون لقوة المرض ولشدة حركته

١٧٣

يحدثها وايا بالسبب خارج يزعج الساكن منه خطا في ماكول او مشروب وريا
او بعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير
جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيئيا او بوليا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان
تقدم المناهضة بحيث تخور القوة اخاذة لا تثبت معها دون المنتهى
فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة
واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع ولا في وقت التفتير
عن الشدة الا نادرا قليلا واوقعهما اقل وانما رااه او كاغا بيس في تجاربه
مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى الحق
وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا او لما ردياء او عاجيا وما
في الابتدا فلا يكون بحران الا مهلك وبالجملة عروض علامات البحران
في اوائل المرض يدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محمودة فدل على بحران
ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه
او ما تشبه البحران فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض
السليمة يتاخر لان الطبيعة لا تكون محوجة فيمكنها ان تصبر الى
تمام النضج وفي القتالة يتقدم وان يقضي العليل من حمة مرضه فعلى
ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل

لا عونيا والانتقال باندفاع مادة المرض الى عضو اشرف ۱۲ جيلانى

والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغ محسوس واعلم ان
الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء تحركا شديدا ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل الحركة
على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه ضرر
فتحتاج الى ان تقوى ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما
جاء بحران ويحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما
يكون في السادس اعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة
واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا
قليلا واما يجتمع فيه الامران ويؤول الى الصحة او يجتمع فيه الامران ويؤول الى
الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان
اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين والمتخاصمين عند القضاء
على الآخر كانه انفصال وخروج من العهدة **قول كلي في**
علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار او كان
وقوعه نهاريا ففي الليل احوال مخوفة هي علامات مثل القلق والكرب والتململ وثقل
واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والخيالات في العينين والطنين والدوي
في الاذن وتغير اللون في الوجه والارنبة دفعة الى حمرة او صفرة واختلاج الشفة والغشي والعطش
والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق النفس وعسر يعرض بغتة وثقل الشراسيف وتمدد فيها ووجع في الظهر
واختلاج العضل ونفض وقرقرة وقد يعرض ما يضاد ذلك وهو ان يعرض وجع لا يعتاد وقد يتغير النبض عن حاله

وكله يدل على بحران اسهالي ١٢ تحديد العضل ويختص بالبحران العرقي ١٢

عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث
او بواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة
والعلامات السليمة اشد من البهارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة
للمرض تتبع اعراضها ودلائل قد تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف
المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب المادة فمثل ان الحركة
من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج
وغيرها ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية
توقع القيء في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا
ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المهول
ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافي في الحال واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تكون تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء
فيحدث افات في افعالها ومضادة لطبعها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معها وفي ناحية القلب الخفقان وسوء
التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع فيكون ذلك على
وجهين فانه اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فيكون الى
جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما
كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل

الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تحتاز على نواحي الصدر واعضاء
النفس وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة
بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند
قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقئ وهي من الرئيسة الا انها
حمالة للمؤن غير متاذية لسرعة الانفعال كما تتادى الى نواحي الكبد تندفع
من طريق المثانة او المراق وفي كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقئ
وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء
للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون حركتها في كل جهة علامة
تدل ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان مكابدتها الاقلية من جملتها الردية على ذلك
العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل
على جهات كثيرة مثال ذلك الخفقان فقد يدل على ان المادة مندفعة الى
فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة
الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة ويتوقع علامات اخرى
يستدل بها على الوجه الذي يندفع من تلك الجهات مثل الصداع وضيق
النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق
ثم لا ينفصل اثرها تندفع من طريق القئ او من طريق الرعاف الا بعلامات

عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث
وبواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة
والعلامات السلبية اشد من البحرانية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة
للمرض تتبع اعراضا ودلائل قد تدل بسبب حركتها وتخلفها اما بسبب اختلاف
المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب المادة فمثل ان الحركة
من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج
وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية
توقع القيء في الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا
ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المهول
ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تكون تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء
فيحدث افات في افعالها ومضادة لحمها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معها وفي ناحية القلب الخفقان وسوء
التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على
وجهين فانه اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فيكون الى
جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما
كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل

الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء
النفس وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة
الى جانب وربما كانت الجهة بحذاء عضو هو دون الرئيسة كفم المعدة عند
قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء وهو من الرئيسة الا انها
حمالة للمرض غير منادية بسرعة الى الفساد كما تتادى الى نواحي الكبد تندفع
من طريق المثانة او المراق وفي كل جهة من موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء
وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء
للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون لحركتها في كل جهة علامة
تدل ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان مكايدتها الاقلية من جملتها الردية على ذلك
العضو لكون البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل
على جهات كثيرة مثل الخفقان فقد يدل على ان المادة مندفعة الى
فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة
الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة ويتوقع علامات اخرى
يستدل بها على الوجه الذي يندفع من تلك الجهات مثل الصداع وضيق
وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق
ثم لا ينفصل انها تندفع من طريق القيء او من طريق الرعاف الا بعلامات

خرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل
من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد
يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار
او بعرق او قيء او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم
الكبد ان كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق
محمود او ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قيء او عرق ومثل الحمى
المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقيء
واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى او برسام الراس يكون بحرانها
برعاف وبعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف
البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس واما ذات الجنب فهو بلين بطن وكثيرا
ما يبحرن المرض بحارين اصناف تتم باجتماعها البحران مثل البحرانية اذا ادرار
او لا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما يبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس
كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا وقريبا بل ربما لم يتبعها
بحران اصلا في الوقت وان لم يكن به بحران يدعها الا صحاب التجيد او ردي
في وقت غير الوقت الذي يحتمل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيا
واختلافا وصداعا واختلاط ذهن وسوء تنفس وسباتا وغير ذلك من جميع
ما يعد له كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل بعضها بكون علامة فقط

كالصداع وبعضها يكون ملائماً وجهة بحران كالغشاء واذا ظهرت علامات البحران ولم
يكن بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تغير البحران وربما
كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضاً بسبب غيره بسبب اشراف البحران
وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبيل
النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على
البحران واما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامات البحران وربما هديك السبيل الى
ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا امر اعانك حركة المرض وقوته
والطبيعة والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين
١٧٩ المادة والطبيعة او يحتمل المكافات واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على
استيلاء الطبيعة فلا تخلف ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومسابقة
تجري بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة
الا ان يكثر ويعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق
تمادى بعضها ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون متشاغلة قد اعرضت عن جميع
افعالها واشتغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته وقد فعلت بما لم تف به وذلك
لكثير من الوقائع لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم فاوشك
بالعظيم ان يقهرها فاعلم ان نوبات علامات البحران على الاتصال التي يوصف البدن كالثالث والرابع
فلا بد على سلامة البحران ثم يكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصاً اذا تقدمت نوبة البحران

ولا سيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فالكان الى العظم ولا ينخفض فالخروج
واعلم ان يبس البدن وقحولته في ايام المرض يدل على بطوء البحران والامراض
اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد تدل على اوقات البحران
واحواله كلها واحكام علاماته ما يوجد عليه حال المرضى مثل ان يكون
اكثر المرضى في ذلك الفصل تتشابه بحارينهم فيكون مثلا اكثرهم بحران
برعاف فيكون مما يدلك مع ساير العلامات على ان البحران يوشك ان
يكون برعاف في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاجناس
البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق
ورعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن ويدل على قيء واختلاف وبالجملة
كل اجماع على دفع مادة وقد توثب الطبيعة لا يخلو عن شهوق بنفس وان
لم يكن استفراغ وميل الى الجانبين وقبل ان تقوى فلابد من الخفاف وانضغاط
وربما اجتمعت علامتان فكان البحران مثل قيء وعرق واسهال ورعاف
واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل بتيسير الله اعلم ان

حركة المادة في البحران الى فوق علامة ذلك

صداع لتصعد البخار او لمشاركة فم المعدة ايضا في دلايل القيء وايضا
من علامات ذلك دوار وثقل في الصدر غثيان وطنين وظلمة يسبق ذلك
كله دفعة وقد قارنه او تقدمه زمان ليس بطويل شهوق نفس ووجع في العنق

ويمتد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتمال الرأس واعلم انه
يشتد المرض والاعراض قليلا لان الطبيعة فيه ستشتغل بانضاج المادة وغير
ذلك عن كل شيء **علامات تفصيل جميع ذلك** فان قارن
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يتأذى معها ومرارة في الفم واختلاج الشفة
السفلى وتأكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان او تحلب لعاب مع
خفقان وانحطاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل غب
هذا ناقض ويرددون الشراسيف فاحكم انه يجيء بالقيء خصوصا اذا كانت
المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه
في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القيء الواقع بعد ثقل الرأس
ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء لعلاقة ارحامهن
ارحام ومن المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة
فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع
فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق صغير يقارب جبهة الانف وان
يتصل بها ويرى العليل خيوطا حمرا او كالأ وتبادر واحمر الوجه جدا والعين
والانف او جانب منه ويسيل الدمع دفعة وشهق النفس وهاج واسرع انبساط
ولحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانا فتوقع
رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان

۱۸۱

المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تبحرن بالرعاف فينذر بذلك تنبا ديني
وخيالات خبطية وبادرية صفر ترى امام العين واكثر ذلك فى المحرقة
الصفراوية وقد يدل لمجة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع
من المنخر الايمن او الايسر ومن المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل ايضا
كرب يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف
اكثر ما يعرض لمن سنه دون الناشئين وقد يعين هذه الدلائل
ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجد ووقوع القى مع آلام اخرى
واشتعال وجمرة وكون الامارات الاخرى جيدة وليست علامات موت
وفى مثل ذلك توقع الرعاف ام لا بد منه **حكم فى هذه العلامات**
المشتركة المذكورة والخاصة من العلامات المشتركة المذكورة
ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف احد
جانبى الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هو اخص بالقى
مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام والكثرة مع وجع فى فم المعدة
واعلم ان ضيق النفس الداخل فى علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد
الطبيعة المدفع الرعافى بسبب ان الاجوف يمتلئ وينفع بمادته الى فوق
فيزاحم عضا النفس ومن العلامات الخاصة بالقى والرعاف ما الموجود فى
احدهما مقابل للموجود فى الاخر كما ان تخيل شعاعا براقة من علامات الرعاف ويقابل

ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من علامات
الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ وربما لم يكن
كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات
الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من
علامات القئ في علامات ميل المادة الى العرق اذا صار النبض
شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحصل تحته نداوة ويصبغ ويحلل
سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان في انتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول
نضيجا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فحينئذ عرقا
يكون وكذلك ان عرض في مرض بحرانى ناقص قوى الحمى والقوة قوية
والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والبول ودرّ واشتمل عليه بالجملة
فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف تبحرنت بالعرق ويتقدمها النافض
وان ترى المريض حماما وابزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق
وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العرق
وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم يتفصل بما قلنا ولا يجب
ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب فان لابد للاستفراغ
المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار
قوة قوية في علامات تميل المادة الى اعضاء البول يدل على ذلك ثقل

فى المثانة واحتباس فى البراز وفقدان علامات الاسهال التى سنذكرها و

علامات القى والرعاف والعرق التى ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل

المثانة وسائر الدلائل دليل قوى على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه

تواتر البول وغلظه فى سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار

لفقد دلائل البراز على ما ذكرنا فى باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع

البول فى المثانة مع قلة الخلاء والبطن وقلة العرق فى ذلك الوقت او فى طبع

العليل وهيئة اعضائه وحسن ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف

والعرق وخصوصا فى الشتاء فى علامات ميل المادة الى

طريق البراز يدل عليه اولا حبس الفضل اذا علم انه ليس يدفع شىء

واذا علم انه مع ذلك كثير ثم تركه من علامات تحصر البول ويخص

تجده فى جميع البطن وثقل فى اسفل البطن وفقدان العلامات للقى بل

حدوث قراقر وانتفاخ جانب وكثرة انصباع البراز من قبل ومجيئه اكثر

من العادة وعلو صوت الشراسيف وتمدد وانتقال قرقرة الى وجع ظهر ويعمل

فى ذلك ايضا الرياح ويهادر البول فعارض دلائل البراز خصوصا فى

عليل عسر البطن صلبة عادة صغر المحسة لاسيما فى الحمى الحادة ويكون النبض

صغيرا مع قوة وليس بصلب فى صعود للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهال

العادة فى قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد

لما البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع
اختلافا يكاد يسحج لان المراد اذ البحرج بالبول وعدة خرج بالاختلاف
وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درود بول في علامات
البحران الذي يكون من طريق الرحم اذا لم تجد
سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه لطمث في علامات كون البحران من
انفتاح عروق المقعدة يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط
من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى قوة في علامات
كون البحران بالانتقال علامات البحران الذي يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث
والعرق الغزير وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض
ولا سيما في الامراض السليمة البطيئة الحديثة النضج وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او وجع
متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها
على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك بجميع الميول واعلم ان
الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفضلة وفي سن الاكهال اكثر

اما فی الاول فان البرد حابس ممسك واما فی الثانی فان القوة تعجز عن
الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسین بل من جاوز الثلثین
قل بحرانه بالخراج والانتقال ولیس ذلك بمعتمد بل الانتقال له
سببان احدهما فی المادة وهو ان لا تكون قابلة للدفع الكلی بسبب غلظها
فی الاکثر وکثرتها فی الاقل والثانی فی القوة وهو ان لا تكون القوة
قویة جدا شدیدة التسلط ولا ضعیفة ایضا عاجزة لا تدفع البتة
عن الاعضاء الرئیسة والانتقال من هذه الاسباب مناسب لاوائل الشیخوخة
جدا وكثیرا ما تتقدم علامات الانتقال فیطرا علیها استفراغ عظیم وخصوصا
بعلاج غیر بصیر فلا یقع الانتقال علامات ان ذلك الانتقال
الی الاسافل تحدث توجع الی اسفل مع التهاب وانتفاخ فی الحالبین
والوركین علامة ان ذلك الانتقال الی الاعالی یدل علیه ثقل الراس
والحواس فیعرض خصوصا السمع حتی ربما ادی الی الصمم بعد ضیق النفس وتغیر
نظامه كان فیسكن كل ذلك بغتة ویحدث فی الراس ما حدث وكذلك
ان حدث سبات واكثر هذا یكون بخراج فی اصل الاذن كذلك ایضا
درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة فی الوجه لانه علامات
الانتقال الی مرض اخر اذا رایت المرض الحاد یقوی عند
الانحطاط فاعلم ان وجهه الی المرض المزمن علامات البحران

البحراني اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت
رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون
المرض من مادة فيها حرارة ولذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر
بل على سبيل انتقال ثم رايت شريانا في الصدغ شديد الانبساط كثير
الضربان لا يهدأ او ترى اللون خاملا والتنفس متواترا وربما رايت سعالا
يابسا ومن به ذلك فهو مستعد للخراج في مفاصله والعضو الذي يختص
في المرض بعرض الكد فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر وفصل الشتاء
وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه وبكل
الخراجات الكائنة بطيئة القبول للتضج الا ان المعاودات منها في الشتاء
والشيخوخة اقل لما يوجب البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا
على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع
يحدث بالاسافل من كبدتين ومن الدلائل القوية على بحران الخراج
تاخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل
هذه العلة المتطاولة له اذا عرضت فيها اوجاع دفعة في بعض
المواضع فتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن اذا نجير
ولا رعاف ولا اسهال فتوقع خراج المفاصل خصوصا في
نوم باحوري ومن الدلائل القوية ان لا يكون ذلك

البحران المطيء تاماً مع بطوءه ولا سيما إذا عاودت العلامات أخرى في الحميات الاعيائية
إذا لم تتحرك في الرابع بتبدل عظيم فتوقع رجوعاً فإن طال فتوقع خراجات في
المفاصل التي تعبت أو الجوانب للجنبين كان الاعياء من رياضة أو من
تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع في التعبين في العمد أكثر لأن المفاصل
تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تضعيف
وفي اللحم الرخو قبول وأما الاعياء إذا كان حركياً كان ذلك في المفاصل
أكثر وكثيراً ما يندفع الخراج ويدل عليه علاماته فيبول صاحبه بولاً
كثيراً غليظاً أبيض فيندفع وإن كانت الحميات مبتدئة بنافض مقلعة
بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع إلا أن تكون المادة كثيرة
جداً وبالجملة فإن النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة
كثيرة فقلما يفضل منها للخراج شيء هذا إذا كان النافض وحده فكيف
مع عرق وللإدرار الغليظ أيضاً يفعل معه الخراج والخراجات التي في المزمنة
المتطاولة تكون الأكثر في الأعضاء السفلى وفي التي هي أحد في
الأعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي ليثرغس خراجات
أصل الأذن وهذه الخراجات كثيراً ما يقع بها بحران تام وفي ذات
الرئة كثيراً ما تتحرك بخراجات المفاصل أحكامها في أمثال هذه
الخراجات ما يحدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفجار لم يخل حال

١٨٩

من أمرين اما أن يحيى اعظم مما كان او يعود المرض او يندفع
المادة الى المفاصل والى اعضاء وجعة او متعبة او ضعيفة وخير
هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل
الى خارج وما كان من هذه الاورام لينا منبطا مما تحت اليد فانه
اقل غائلة من الصلب الحار الا انه ابرد وانما يقل غائلته لانه
لا يصحبه وجع شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى
ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين
واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان
يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان ليسع جميع المادة
فان لم يتبعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت
تفسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد
فان كفات الى حيث انت منه وقد ازدادت شرا بما
حدث عليها من العضل والتردد وقلقلت وشر الخراجات
البحرانية ما تكون الى داخل وفي داخل لكن اولى
المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا
في الاسافل والتي تختص بكثرة سيلان العرق منه
وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح

كما ان التي تغيب منها ادلها على النكس علامات
وقوع التشنج الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم
وانتقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم
الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك
الى تسع سنين وكلما صغر وكان ذلك اكثر واما
الشبان فاذا انحلت اعينهم في الحمى الحادة وكثر
طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم فاكثر
تصرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا
ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وبغير حمى
فاذا كان ودم حار وخصوصا في نواحي هذه المواضع
فاقطع به علامات وقوع النافض اذا رايت
في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات
بحران جيد وقل البول فاعلم انه
سيلحقك نافض بقية به البحران الا ان ياتيك اختلاف
بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد
النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض
في الامراض الحادة البحرانية مقدمة العرق

العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بامتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض في الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران من طبيعة المرض في نوعه كالغب المحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في حال الحركة التي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متساويا خصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء اقوى واصح من ان يكون باحوري فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا امرض فظهر النضج في نوبة او كل ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب **العلامات الدالة على البحران الردي** اصولها واوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران

قبل تمام النضج ... من فرسته

قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السيل وقد عرفت السبب
ردائته وان يكون في يوم غير بحرى وان يكون النبض يكف معه
الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى
والنضج ويتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك للكثير
وهو دفع عن تحير من غير تدبير كان الخف الذي يجده المريض من
غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا
لصلاح منها بل كثيرا ما يستحيى ايضا وتتحير الطبيعة لضعفها عن

احكام العلامات الدالة على البحران الردى اذا اجتمعت

علامات ردية من عدم نضج او تغير عن المواجب فذلك من العلامات
الردية حكم منها على العليل بموته وتوقف الحكم على السرعة والبطوء بما يتعرف
من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت
العلامات ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في
السابع او السادس ان امعنت الاسباب المذكورة تقدمة ما علامات

النضج واحكامها النضج يعرف من البول وقد فسرته في موضعه ويجب ان
لا تغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم
النضج في القوام اضعف منه في اللون فان بالقوام تتهيأ المادة بعضها للانتقال
للسهولة واذا ظهرت علامات النضج معا اول المرض فالمرض سليم شك

وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا
لا خطر فيه ولا بد ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان
نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم
انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع
شديد واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض حادة والقوة ثابتة فتوقعه

احكام في العلامات مطلقا ليس كل تغير دفعة في
اللون او في اللمس ديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران تام بل اعتبر
مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية
في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو
سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلث وما كان بسبب الاحتراق وسقوط
القوة فهو ردي **ذكر العلامات الجيدة** العلامات
الجيدة هي احتمال المرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت
اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج و
البحران وجودة علاماته والخف الذي يوجد عقيب الاستفراغ واقبال النبض
معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات
الجيدة فانه يدل على اقلاع الشعوانية وتعقب البرد مع اقلاع المادة
وافضل من ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذي بسهولة وعلى استقا

اعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يجب لرجا وكذلك ثبات العقل وجودة النفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ومنفعته وتجوعه ونعشه ومن العلامات الجيد التنفس لحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية ولا اضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن اعلم ان العلامة الجيدة مع صحة القوى تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة

احكام العلامات الردية

اعلم ان العلامات الردية التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة وفي ايام ردية ثم يعرض بحران جيد واسهال المادة الى عضو فيكون سلامته ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنذرة خف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعي في الامراض الحادة التي مبدأها عضو معين كالصدر في ذات الجنب فما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجع

از عوارض در مقام خود مثل نفث الدم وغیره که عارض میگردد از بیداری ۱۲ شریف

والعين وغيرها هيئة ردية غير طبيعية بحسب الا ان يتعرف او لا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم بخروجه في البنض ايضا ايضا ان يتعرف هل ذلك المرض او لكن سبب بادي احدث منذ اعلى المسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شئ فعله ذلك لا المرض **ذكر العلامات الردية** العلامات الردية تختلف بحسب فعل فعل و عضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل **العلامات الردية المتعلقة بالسحنة وباللون** اذا كانت سحنة الحي كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينيه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقلص برد اذنه وانقلبت شحمتها وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر علته غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف فانها علامات موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطرها كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية لو في يوم وليلة واما الاخر الذي سببه المرض و هو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر فما ذكرنا معها ليس بعيد ايضا ولكنه سلم من غيره فان انفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا و في ابتداء الحادث المرض

سيغلب معدلك فهو اسلم من الكائن في الامراض الحادة بسبب المرض
لا بسبب تلك المعاونة وكذلك يجب ان تعرف الفرق بين ما يظهر
من علامات الانحطاط وتغير اللون بسبب فناء المرض او بسبب سهر
استفراغ لا يكون به كثير بأس وكذلك ما يذكر في العين من ذلك
ان كان سببه السهر حدث معه ثقل في الاجفان فيميل الى سبات وتواتر
شديد من النبض وتقدم سهر موجع وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال
قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادا شديدا لا دفعة وما
يكون كائنا من المرض فقد ان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس
اشياء كالشرارات تلقى يدك عند اللمس واصفرار اللون دفعة علامة
غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية وشر ذلك كله الاسود فانه من
موت العزيزة والكمودة بلية والاصفر لا يس يجد لكنه اسلم لانه قد
يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وما كان عن سهر وجوع او عن وجع
فيكون سليما وان حدث بالجبهة والانف عضون لم تكن علامة
ردية علامات مأخوذة من الصداع الصداع اذا دام والقوة
ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن قتل
الى السابع رعافا وبعد السابع شيئا يجري من الانف والاذن فان دام
الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ولكن ما يتجه بتجرح من الاذنين

اوخرج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدئ به الصداع من اول مرضه فيصعب
عليه في الرابع والخامس ويقلع في السابع واكثر ما يبتدئ يكون في الثالث
ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان
القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران
وهذا الكلام عندي ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتداء
في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر
ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب **علامات ردية**
من جهة الحس ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان يهرب
عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة ردية تدل على
ضعف الروح النفساني **العلامات الكائنة في العين** غور العينين
وتقلصهما لا لسبب من الاسهال او السهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة
بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احد
العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى
العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين ونحوها في الامراض الحادة
علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير
افة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات
الماخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على القئ اكثر والحمر والبراقة

الاورام سرسامية فاذا كانت الى فرفيرية واسمانجونية كانت اول على الرداءة لدلالة الاول على حدة كثيرة في الدم والثالث على

على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد لا الاول الا الاخرى
وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصًا مع عين واحدة علامة ردية الا
الا ان تكون هناك علامة بحران رعافية ويدل عليه سائر علامات الرعاف
مع سلامة علامات اخرى ولتستفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة
والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهة الضوء علامة
غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون اشتداد
وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفسانى والنظر الواقف من غير
طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيئا بعد شئ ردى والرمص
اليابس جدا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن
انضاج المادة ولذلك يحس مع الكثرة كغرز ان شئ للعين بريم والخروج وكان
يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة
عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة
فلذلك ييبس هذا الرمص سريعًا ومن العلامات المناسبة لهذه ان
يجتمع على الحدقة وهى مفتوحة شئ كنسج العنكبوت ثم ينتهى الى السفر
فيصير رمصًا ولا يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة
العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى علامة ردية تدل على ورم دماغى
حار او في فم المعدة وانتقالها الى تطويس واسمانجونية ادكا فجحوظ العين ايضا

وكذلك التباديق دليل ردي وربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في
نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير علامة ردية غير جيدة
ويبس الاجفان دليل ردي وان تبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب
منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا مع هذيان
وضعف قاتل وقيل من ظهر به بثر كالعدسية البيضاء تحت عينيه
مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوة علامات توخذ من
جهة الانف التواء الانف ردى ويدل على قرب الموت فان السبب
فيه تشنج ردى وتقرطحه ايضا ردى والتعويل في الاستنشاق على الانف
والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه ريح المسك او سمن او الطين
وتقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس
بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك اي لا ينفعه العفر والحدة شم
وكالاحتياج من المريض باصبعه على انفه كانه ينقيه من غير سبب علامة
غير جيدة وخروج الماء من الانف ردى علامات توخذ من جهة الاذن
جفاف الشحمة وانقلابها ونفض الصدفة علامة ردية قيل ان وسخ
الاذن ان اخلا فهو علامة ردية عند جالينوس مهلكة عند
الاقلين حدوث الالم في الاذن مع حمى حادة مخاطرة
فانه قاتل الا ان يسيل منه شئ ويسكن وذلك في المشايخ

يا عالم باسم قائل بناشد ١٢ اشم تمله لان الوسخ يكون من الصفراء التي تصعد الدم البلغي لغذاء الدماغ بان تميل لطيفها و

اما في الشبان فيموتون قبل ان يتعيى لشدة حميتهم علامات توخذ
من جهة الاسنان قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكان
صاحبها ياكل شيأ علامة غير جيدة قيل من غشيت اسنانه في الحميات
لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة
لزجة بطيئة التحلل تعرض للمرضى كل وقت لسقية اسنانهم من غير عادة
جرت علامة غير جيدة تغير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان المجنون قد جد تمحت ذلك دل على هلاك الانفين هو
معتاد لذلك لضعف عضل فكية منيصر اسنانه من كل ادنى سبب واخضرار
الثنايا علامة ردية علامات ماخوذة من جهة اللسان
والفم وما يليها اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة
وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس ولا توحش مع المنتهي ثم
اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض
الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها ميل احدى الشفتين
على الاخرى من غير خلقة علامة ردية التواء الشفة في الحميات الحادة ردي
تشقق الشفتين في الحميات الحادة يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما
وبردهما ردي بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي افراط يبس
اللسان علامة غير جيدة قيل اذا ثار على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود بان

او لحبة الخروع فالموت قريب ويعرض له شهوة للاشياء الحادة خشونة
اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل في خشونة اللسان فغير لونه فضل
تأمل كيلا يكون بسببه شيئا صابغا واعلم انه ليس تصبغ اللسان بالخلط
الغالب في كل حال بل قد يكون متهيئا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضاء
المشاركة علامات توخذ من احوال الحلق والمرئ والقصبة
ونواحيها الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق
بلا ورم خفي فانه لا يكاد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونة مبلغا
تعطل له افعال الرية والحجاب فلا يستطيع ان يروح النفس بالاستواء
وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر
بسبب لذع تام وبالجملة اذا حدث في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد اطل الموت
لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب
ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع
البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس وكلاهما شر مع الحمى
وايضا ان لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردئ وكذلك ان تشرق بالماء
فيخرج من انفه وكذلك اذا عرض بريقة كل وقت فهو دليل غير جيد علامات
توخذ من جانب المعدة وفمها الفواق في الامراض الحادة ردي
وخصوصا عقيب الاستفراغ وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي

مع حرارة الحمى ردى **علامات توخذ من اعضاء النفس** النفس البارد
في الامراض الحادة ردى يدل على موت الغريزية وكذلك المختلف ردي
والنفس المشبه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء وكذلك
التنفس الكائن لاختلاط العقل ردى ولكن الذى للاورام في نواحي
الصدر ازدا الذين يحضرهم الموت تربو بطونهم ويتتابع نفسهم مع
ويتنفسون صعدا **علامات ماخوذة من هيئة العروق**
ولونها قال بقراط اذا انتصب الاوردة الصغار عند الحاجبين والجفن
والترقوة فهو ردي تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى نطوبس
وفرفيرية وظهورها لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي
علامات ردية توخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء
والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون
بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشا وقد يكون ليس البدن كله
وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس
الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كما من قوم فكثيرا ما يكون الاحشا
مملوة رطوبات والبدن نحيفا وكثيرا ما تضعف القوى في العضل والبدن سمين بالاحكام مثل ما قيل
في موضع اخر **علامات ردية من قبل هيئة الاضطجاع** الاستلقا على القفا ولا على
الهيئة المعتادة بل على خلاف غير العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض يتحدر عن فراشه قليلا

لان خلاف العادة ارداء ١٢

قليلا ويكون كلما سوّيته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويجب
كشف الاطراف ويتوجها توجها غير طبيعي من غير حر ظاهر جدا فيكون
السدي كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا امرا واحدا فربما كان الانسان
عليلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يجب في حال الصحة ان يضطجع كل
وقت على هذه الهيئة او يكون لمانع وجعا عن غير الاستلقاء
فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من استلقاء
وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي
واعلم ان ضعف الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او ليبس وتحلل
الاخلاط فيضعف العضل او يضعف يعرض للعضل من جهة اخرى
وان لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهي القعود دليل
ردي واكثره بسبب ان التنفس يعسر عند الاضطجاع لاورام وآفات في
اعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يجب الاعراض عن الناس
والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فاما
انما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع على الظهر محموما وهو الذي
يكون مفاصله قابلة للتثنية يسيرا علامة ماخوذة من الجلد
اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي
خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان

القلب قلع فنذيت علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف
انتفاخ البطن في امراض الحادة وقلة انهضامه وخصوصاً ومساك استطلاق
فهو علامة مميت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون وعدد الشراسيف
احد جانبيها اتيا من الاخر دري كذا كون كل جانب اثنا من جانب
هو مثل في النتوء والانخفاض وكذلك في ثقل الملمس وصلابته اذا انتفخت
المراق لا عن ريح مع غل وبيبس في اخلها ورم وليس ... الامر تتعجل
وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى اسفل وان كان بلا وجع
فالمادة مائلة الى فوق علامات ماخوذة من المقعدة بروز المقعدة
في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردي علامات ماخوذة من القضيب
والانثيين لين الخصيتين علامة ردية وكذلك تورمها
في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على
وجع شديد والاحتلام في اول المرض يدل على طوله وهو في آخر المرض احمد
علامات ماخوذة من الارحام بروز الرحم من المراة والقبل
في حمى حادة دليل ردي العلامات الردية الماخوذة من
قبل الاطراف منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف من
حرارة الحمى الحادة وثباتها ولو تقلع علامة عجيبة فاما في المزمنة فذلك
غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة

العزيزية واما الطلال عتى واحلال قوى وافوى دلائل برد الاطراف في العلل
الحادة على الهلاك وما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان
بردا لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم
وكمودة اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامة هلاك احمرار
الاطراف وتفرقها دفعة اقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت
لان الثقل يدل على ضعف القوى النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة
الغريزية المحركة على فساد وغلبة اخلاط التسود خير من الكمودة والحمرة
ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم
المريض ويسقط الاطراف المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة
الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة ومنا عها مثل التشنج وخصوصا
عقيب الاسهال فانه قتل الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

علامات من جهة النوم واليقظة

ان يكون النوم نهارا اليس ليلا
علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ
كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيا واما
في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردى
فنه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط
عقل وربما كان هذا السبات بارد والنوم الزائد في العلة الذى

يعقب فساد العقل ويستصحب برد الاطراف ردى كما ان النوم المعقب حمى
جيد علامات ردية توخذ من قبل اعمال البدن اعلم ان لقط الزئبر
والتعرض كل وقت لشئ كانه يلقطه من نفسه او من حائط علامة
ردية والسبب فيه الابخرة تصعد الى الدماغ فيتخيل ما ليس لا تحدارها
الى العين والى الرطوبة البيضية علامات ماخوذة من الاوجاع
الوجع الشديد فى الاحشاء فى الحميات الحادة علامة ردية يدل على حرارة
شديدة او عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد يسكن
بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردى علامات ماخوذة من
الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوى جيد جدا والكلام
المنتظم جيد وخلاف ذلك ردى السكوت الطويل يدل على الوسواس فى
الاكثر وعلى استرخاء عضل اللسان والحنجرة وتشنجها او ذهاب التخيل الذى
هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت
كليم يدل على ابتداء اسباب الوسواس وشئ مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت
يدل على ابتداء هذيان فى اختلاط عقل علامات ماخوذة من العقل
اعلم ان الهذيان مع كثرة حركة وصياح فى الراس المنتخ سليم و مع الوقار
والسكينة قاتل علامات ماخوذة من الحركات اعلم ان كثرة
الاختلاط والقلق علامة عسر جلادة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الرا

تو تب لعليل كل ساعة وحلو سه دليل ردي وهو لكون

الاختلاط عقل او ضيق نفس بخناق وذات رئة وهو ارد أ

لانه يكون اكثر بسبب الخناق وضيق النفس وان كان

لاسباب اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضاء من الحركة

ايضا فهو دليل ردي واذا كمدت الاطراف فبين فالموت والرعشة

علامة ردية اذا لم تكن لبحران جيد فهو كذلك علامات

ماخوذة من الاوهام واعلم ان المريض اذا كثر

خوفه من الموت فهو خطر احكام ماخوذة من

التثاؤب والتمطي التثاؤب والتمطي يكونان لسبب تحريك

الطبيعة للاعضاء العضلانية لتدفع منها الفضل وما دام العضو

سخيفا والمادة قليلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج

اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من طرف الى نوع فهو رد على الطبيعة

وهو علامة غير ردية ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر

على التحليل الا بمعونة اللطيف لكثرة المادة او لضعف القوة علامات

ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض

من جنس ما يبحرن به في رؤياه مثل ما يرى المبحرن

بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له علامات

غاية يعني عدم قدرت طبيعت بر تحليل امري سهل ست بمعونت لطيف كه تدارك ضعيف ست

٢٠٧

ماخوذة من الشهوات والعطش فذهاب الشهوة في الامراض
المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة
او موت قوة نفسانية وطبيعية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو
دليل ردي خصوصا مع سواد اللسان **احكام استدلالات**
من البحران البحران قبل السابع وقبل النضج ردي الا
ان يتدارك الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فان
البحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البحران بعد السابع ايضا
ليس يدل السليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض بحران في سابع
او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة من غير انه في ناحية الكبد
او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع منه بحران تام ويدل على حمد
حال الخف يوجد بعده ويدل على رداءته ميل الى ضد الخف بعده وسيما
يدل على رداءته ان يكون مع البحران اختلاف مرار كثير يغني عندنا
وخروج اشياء دسمة محترقة وفي مثل هذا يكون العليل متوقعا عليه الآفات
يتدارك اسهال بالغ من قيء او عرق شائع ويكون القوة قوية فحينئذ يكون
سببه **دلائل ماخوذة من الاورام** اذا تادت الحمى الحادة الى ورم
المعاين والاطراف فهو ردي اذا من ان تكون اولانيات الاورام تتبعها
بسبب العفونة على ذلك ايضا ذكر الاورام التي تحدث في اصل

الاذن ولا ينضج بتقيح ردى او يعقبها استفراغ فان لم يكن شئ من ذلك
ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة ردية
ولا يجب ان يغرك ايضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضيجة
فان ذلك غير معين كما ان هذه كثيرا ما تحدث وقد ظن اضطاط فيقتل
كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردى الا ان يعود فيستدل على قوة
الطبيعة وربما كان الظهور والغور معا دالا انسانا فى طبيعة فلا يكون
دلالته شديدة الرداءة **علامات ماخوذة من جهة البثور**
وما يشبهها البثور الحمصية السود فى الحميات الحادة ردى جدا واذا
تاكدت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة
وسواد واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قيل اذا ظهر
على ركبة المريض شئ اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار علامات فان
صاحبه يموت فى خمسين يوما فان علامته ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الورك
الذى فى العنق شئ شبيه بحب الخروع مع خطف انفه كثيرا عرضت له شهوة
الاشياء الحارة مات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور
المهلكة قيل انه اذا كانت حمى حادة وظهر على اصابع اليدين جميعا
ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له ثقل وسبات
فان انحلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعفل حتى يستحيل

عليه من الامتصاص خصوصا فى الامعاء السفلى فيقارب بعض الاحجار ١٢ غاية

علامات مأخوذة من البحران الناقص الكثير المعاودة في
حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم
تقلع الحمى به فليس بجيد وارد أ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن
معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحرك
غالب معجز عن النضج وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا يكاد
يصح معه فصل الحكم هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

حكم الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره
هو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون
بسهولة والذي يعقبه الخفة ومن علامات ان الاستفراغ فيه
الخلط الذي يستفرغه كان بدواء او بغير دواء ان ياخذ في استفراغ خلط
آخر والردي منه ان يكون وينتقل الى جرد وخراطة او دم اسود او
خلط منتن او خلط غريب وكذلك في القي واذا نقص الاستفراغ بعد ما
اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدأ النضج فليس
ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ الضعيف القليل من عرق او
رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان سبقت العلامات
الاخرى دل على موت وان لم تسبق دل على طول

احكام العرق

العرق نعم البحران في الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا ولا سيما الا

المخطرة او ورام الاحشا بسبب كثرة العرق والعرق يكثر اما
بسبب المادة لكثرتها اودقتها او بسبب القوة من اشتداد الدافعة واشتداد
الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق
لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسي دّر واذا ترك انقطع اختلاف
الاعضاء في التعرق وضده الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي
فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي التي لا مادة
فيها والتي غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي
ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف
المجاري لا يسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء
الفوقانية كما تظهر اكثر مما في المقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر
مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الرأس اختلاف الاحوال في التعرق
وغيره النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في
الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس فيه اصعب وذلك محرك للمواد
الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل
فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من طعام فاعلم انه
يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا

لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب
وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية
ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع والرياضة والعرق الذي اندفع بالطبع
واما ان تكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني
في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم
يخرج منه الا اللطيف لرقته القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر
الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة
الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق والا اسكون اسباب اخرى وكذلك صار
العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام
واما لتخرم من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة الايام التي
يكثر فيها العرق ويقل اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة
في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يبحرن به هذه الامراض في
الرابع الا في الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في
السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين وجه الاستدلال
من العرق العرق يدل بملمسه هل هو حار ام بارد ويدل بلونه هل هو صاف
او الى الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو حلو او مر او الى الحموضة ويدل
برائحته هل هي منتنة او حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل

هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه
هل هو شايع او خاص وانه من اي عضو هو ويدل بوقته هل هو في الابتداء
او الانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل هو يعقب خفا او يعقب اذى
ونافضا وقشعريرة وغير ذلك في

العلامات الماخوذة من جهة العرق

العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا اذا عرض
بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ
اصناف العرق لانه يدل على غشى كان او ليس على غشى يكون
فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولم يكن عرق باردا الا وقد
سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها
وتبخرها الحرارة الغريبة ثم يفارقها تلك الحرارة لغرابتها فتبرد
والعرق المنقطع ردى والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة
مادة ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق
اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة
اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول
المرض ردى يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة
الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يتبع المرض بالعرق
ويتبعه الحمى وتطول وما يحدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردى

وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الردية كما كان مكسو الجدة بمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تنحلل بمثل لاستفراغ العرق اذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق الجيد الذي ينفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحور ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجملة تفقد من العرق كيفية في حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه لسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد

الفصل التاسع عشر علامات ماخوذة من جهة النبض

اعلم ان النبض المتقطع والنملي والشديد المتشارية والموجبة ردي والغزالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك بحركة قوية تدارك غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض الابيض متواترا والاخر متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان نشعر هذا ايضا احكام الرعاف

ن قبل البرسام واورام الكبد الحار والاورام الحارة تحت الشراسيف بحران بحران
تام برعاف والاول منهن كان منجحا واما الاخر فمن الذي يليه وكذا الحال في الحميات
المحرقة وهي من قبل الاول فاما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه
اوسط والغب قد يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد
وقلما يكون في الرابع واما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا جئ
رعاف بحري كان ضعيفا اعين على ما علمه ابقراط بصب ما الحار على الراس و
بالتكميد كما اذا اخيف افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التي
تليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد وفي
وفي الاورام بان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي يأخذ
التحرق ويطول فتوقع فيه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تتوقع
في الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلائل**
ماخوذة من الرعاف الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي
هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق الرعاف الذي
يقع في الرابع عشر يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد **دلائل**
ماخوذة من العطاس العطاس جيد اذا عرض عند المنتهي واما في اوائله
فهو من امارات زكام او خلط لذاع **احكام البراز** قد تكلمنا في البراز
في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول

فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا ياتيه بحران تام بلا اختلاف علامات ماخوذة من البراز ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وفيه علامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب مسهل لمختلف القوى ويدل في الحالين على نقاء البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعفن الاطفال ردي البراز المراري في اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية وسقوط قوة من غير ان يعقبه خف دليل موت وان كان ايضا الحمى مقلعة الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحوم واذا صار عليه تشبيه الصديد وانقطعت الصفرة وغلب البرد في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء يدل على انه صديد من الكبد وهو مهلك ويخرج البراز بسرعة ربما خرج وحده ردي واذا كان في البراز مثل قشور الترمس في جميع الامراض

٢١٦

فهو علامة مهلكة **احكام القى** قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القى ومن الواجب ان نورد ههنا اشياء من ذلك ومن غيره وهي اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القى ما يكون من البلغم والمواد المتقيئين فيه شديد الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القى اصرف فهو ادا فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف يدل على شدة برد **علامات ماخوذة من القى** القى المخالف للون القى المعتاد وهو الابيض المائي والاصفر ردى وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني والحمرة والكمد وشبه الزنجاري والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة فربما يبقى الى يومين ويجب ان يراعى في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول واذا تقيا جميع هذه الالوان فهو ردى جدا والقى المنتن ردى والقى الصرف كما ذكرنا ردى **احكام من البول** قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض من الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب ان يحكم في البول علامة نضج قوي ان يقضى بالهلاك فانه ربما يتخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة بالقوة تدفع النضيج وغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول المهلة او بحران بالخراج و خصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردي في الاغلب ودال على

قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على
الوان ابوال الاصحاء في اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود
المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه
ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى
ابوالا ردية في قوامها ولونها ورسوبها وغير ذلك ويكون ذلك نقيضا
بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي سببها الكبد ونواحي البول علامات
بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة
قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية في الحميات الحادة
يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فتغلب وتغلب وعلى غلظ المادة
وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادئة ابدا بطول لغلظ الخلط
علامات ماخوذة من رقة البول البول الرقيق قد يكون
مثل ما ينطبس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج
وقد يكون للفجاجة والسدد المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة
ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من ذيابيطس واذا
ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة اياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط
ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل
لهذا استعمال العقل لاخفته معه فربما كان لذ وبان الاعضاء اذا كثر

البول المسائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسافل بحدث
والنظر في القوام المخالط للون في الابواب التي بعده ايضا واعلم ان الرقة
كانها لا تجامع السود والحمرة فان رايت فاعلم ان الشبب فيه شئ صابغ
وثمة قوة من الكيفية المرضية الموثرة في الماء **علامات ماخوذة**
من غلظ القوام وكدورته اذا استحال البول الرقيق
غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان
لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل على اشتعال
في القلب او الكبد وتصفي البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان
ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البول الغليظ الكدر
الذي لا يرسب فيه شئ ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة
الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردي لبول الشبان و
خصوصا في الربيع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه
رعاف **علامات ماخوذة من لون البول** اعلم ان البول الابيض
في الحمى الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما
مالت الى الدماغ فكان الصداع والسرسام وربما مالت الى بعض الاحشا فدل على
ورم فان كانت علامة سلامة فيدل انها تخرج في الاقل بالقي وفي الاكثر
وخصوصا اذا لم يكن علامة في الاسهال منعقب نجحا فاذا كان البول ابيض رقيقا

٢١٩

وفي الحميات الحادة ثم عرض الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات مأخوذة من البول الاسود في الحميات

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبه ايضا علامات اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك هو في النساء اسلم لانه ربما كان يستفرغ عن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر في الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثفل متعلق ورائحته حادة في الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق للبحران اذا لم يفرط ولم يقل ودفعت نحو العضل وبتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير صحة عدم رائحة وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف عرق دل على موت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائل الذي الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول

الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم تصحبه فى ذلك راحة دل على علة
فى الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة
والى الشقرة عن سواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه
ويعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل على مادة قد تحجت فى الكبد ليست تستنقى
وقد احدثت سددا بل ان كانت حادة فكانه بهلو قد احدثت ورما البول
اللطيف الاسود الذى يبال فى الحميات الحادة قليلا قليلا فى زمان طويل
اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء

اسلم علامات ماخوذة من البول الاحمر فى الامراض

الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على
سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد
والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط البول الاحمر الغليظ
فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا متواترا وكان مع نتن دل على
خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير
الخروج كثير الثفل دل على الافراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يكون
بلون الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على امتلاء شديد دموى محدث وغليان
ويخاف منه مثل الاختناق الذى يكون من امتلاء نجا و يف القلب ان
مال الى القلب والسكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استحال

واعدن البول اندک اندک در زمانه طویل دلالت دارد که مواد لسبوی سر و گردن کم کمیه برجوع تامی ...

في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثقل كثير لا يرسب وكان هناك صداع
دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ اولا ولما غلظت
ولم يرسب لسرعة فجرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل
هذا البول يشبه اليرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول
الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول المرض
خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهي الى الكدرة وان البول الاشقر
في الحمى الحادة ان استحال الى البياض والى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض
على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على احتداد كيفية المرض علامات
ماخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة
الاخلاط المختلفة ردي واردأ ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر
على الانضاج فمع الانعقاد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما يكون ادل على الخير
من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة ولكنه املس ويموت من
ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا للقبول
للاندفاع من صلوح اللون وتدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض
كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه
جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي الذي بياضه لمخالطة الهواء ردي جدا
خارج عن الطبيعة والخامر ردي والرسوب المستدق الاعالي المتحرك بها افضل من الرسوب

لدلالته على غلظ المادة وعجز الطبيعة ١٢ — لدلالته على الارضية ١٢

الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة
وفقد نقل بل هو موجود من الابتدأ يدل على ان الخلط كثير لا على انه
نضيج بل يجب ان يجئ الرسوب بعد وان النضج بعد ان يكون البول رقيقا
فى الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا ومهما لم يكن كذلك دل على ان المادة
الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض ثقيل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب
على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع
يزداد صبغ بوله ويقل ثقله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى
تاخر النضج ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغم وان امتد الى الاربعين طالت
العلة ولم يوج البحران فى الستين ايضا الثقل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل
الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى الامراض الحادة على اختلاط
العقل فان دام خيف العطب فان اخذ البول قوامه الى الغلظ واخذ المتعلق
يرسب يبيض دل على السلامة الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى
الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على ذوبان من اجزاء الاعضاء وليس
من الكلى واذا كان هناك نضج ولم يكن حمى دل على ما علمت من خال الكلى
والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرم الجسم
للعصب والعظام والعروق وغير ذلك يكون من المثانة والنخالى يدل
على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت بجرم من العمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى

اى من عمق الاعضاء الاصلية ١٢

المثانی مع علامات الم المثانة ومع النضج ومع الغلظ علامات
ماخوذة من احوال تجمع لسبب دلائل شتی من
اللون والقوام واولها فی الابوال الدهنية منها
البول الدهنی هو الذی لونه وقوامه يشبه الدهن وان كان رحميا
فانه اذا دلت الدلائل الاخری علی السلامة لم يكن معه مكروه لكن البوسق
اذا كان زيتيا هو ردی جدا وبالجملة فان الزيتی الخالص ردی وهو الذی
يرى لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتی عارضا بعد البول
الاسود فهو دليل خير علی ما شهد به روفس الحكيم واردأ الزيتی ما كان
فی اول المرض واذا دلت الدلائل علی الرداءة وبال بول زيتی فی الرابع انذر
بموت العليل فی السادس والبول الذی يتغير دفعة من علامات محمودة
الی علامات مذمومة يدل فی الامراض الحادة علی الموت لانه يدل علی سقوط
القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الدهنی ربما دل علی اختلاط العقل
لانه كائن عن جفاف البول الذی فيه قطع دم جامد فی حمی حادة اذا
كان معه يبس اللسان علامة ردية فانكان اسود مع ذلك فذلك اردأ
وليس يسيل الدم فی البول فی حمی حادة الا لشدة حرارة وتفجير الاوعية
والعدالوب وحمرة لشدة حرارة البول الابيض الرقيق الذی فيه زبد وسحابة
صفراء يدل علی خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة

وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية البول الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى البياض والى الغلظ ثم بقى متكدرا متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان يرق مع الشعرة الا لغلبة الخلط الصفراوى والحار وما كان يغلظ ويختر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى احوال المادة وقالوا البول القليل الذى بلون الدم ردى لاسيما اذا كان بالمحموم عرق النسا علامة ردية

علامة ردية من جهة كيفية انفصال البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة او ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية اذا احتبس البول فى حمى دائمة حادة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز البول الذى يقطر تقطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ وان كانت هادئة دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة واقفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الى الدماغ فيشركه الاعضاء العضلية عدم علامات ردية فى البول البول المائى والاسود والمنتن والغليظ ردى

وكثرة العروق على مادة التى سلمنا ان يندفع بالبول فيخرج فاذا اجتمع هذه الثلاثة صدع الكبد لان اعصاب القرونين

يبرز من سفله الى اعلاه لدخان مهلك عن قريب وايضا الدم الذي
ونه لون ماء اللحم مع نتن غالب فتلك علامات ردية في الموصى من
اجناس مختلفة وانها من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم
اذا اجتمع القيء والمغص واختلاط العقل فذلك علامات قتالة اذا اختلف
تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يقيئ وفيما يستفرغ دل ذلك على
ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها
وذلك مما تعجز عنها لا محالة اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
الباطن واشتد امر العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع مع صيحان الاسنان
تخليط في العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض بالمريض دفعة اسهال
مسود مع حرقة ولذع والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا
عرق العين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتقبضت وورم اللسان
وظهر عليه او على البدن بثور غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي الشراسيف
ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب
ان يتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم
شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض لشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا
يصحب الجنون ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بتائط الاحشاء
الا في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه

فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح ورما

سلم المريض من ذلك ببول عزير وانتقال مادة الى الاطراف وخصوصا

الرجلين الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد

قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد

خفقا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا تطفئة

بالغة ولا انتقال من هوا الى هوا في بلد واحد وبلدين وسكن كان في النبض

سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه

بغتة واحدث الفواق وانتقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول

من به مرض حاد او لا اشقر لطيفا ثم غلظ وتثور وابيض وبقي متثورا كذلك

بول الحمار وصار يبول بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر في

الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول مريا وقد كان ابيض قبل ذلك في

كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شر ردي ومن العلامات

الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس لها الا بعسر ما قيل انه

ان ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصيف

ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشياء الحادة مات وقيل ان ظهر

بانسان بجدعة الانيسر الراحم سلمت اعنقه وصاحبه مع ذلك حكة

شديدة توفي عشية مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس

من بحث عليه مات في اليوم العاشر وصاحب هذه العلة يشتهي الحلو قيل
ان به علة شديدة عرضت بغتة ثم يتم ذلك في او خلفة فهو دليل موت
قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات
قيل اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن وجع وعرض له في
اوائل ذلك حكة في الانف مات في الثاني او الثالث قيل انه اذا كان
بالانسان على ركبتيه مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمرات
عاجلا الا ان تنتظره خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق البارد عرقا باردا علامات
طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط او تخليط في
التدبير وعلى كل حال بضعف فيه لتم المعدة لانه يهزلها وعلامات
بطوء النضج المستدل عليه او بطوء الرسوب للثفل المتعلق اورام الرسوب
الاحمر وايضا فان قلة ظهور الضمور يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخة ليست تضمر
دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج فان لم
تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران
الا انه اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل و
كثرة الاختلاج في المرض تدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من اول
الامر واما في آخره فهو صالح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صعب

الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها اما
كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخرى جيدة او عدم علامات رديئة
دل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى بعض يوما انذر بطول حتى
لا يرجى البحران ولا الانقضاء ولا يستبين الاحتلام في الاول من المرض يدل
على طول فاذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس لا لتها
كدلالتها بعد ذلك واذا رايت ابتداء تلك العلامات يكاد يظهر
في وسط الايام ونحو اواخرها فتامل حكم الانذار لتعلم بها في اي يوم كانت
وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتامل حال
القوة والسن والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها
وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها خصوصا في منتهيات الحميات الحادة
وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون ثم احكم تقدر علامات
ان المرض ينقضي ببحران بتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزائدة في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما يميل
الى التحريك دون التسكين في النضج وشدة علاماتها مستعجلة فان المرض ينقضي
ببحران وان كانت الاشياء بالضد وعلامات النضج موجودة فالمرض يطول فيتحلل
بتحلل ويزول بتحلل فان اختلفت كانت البحرانات ناقصة متاخرة وانتقالية
واما الموت والحيوة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين

كل واحد من الامرين وتقضيه احكام النكس اى النكس كان اسرع وكان
مع قوة اضعف وتصحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات
العطب ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
مع صواب التدبير ومن الخطأ فى ذلك سقى المسخنات والادوية التى تزيد
بهاجة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلى او اقراص الورد ونحوها
والبقايا التى تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان تتدارك والنكس من الاصل
لان الوبال عائد والقيم معنى علامات النكس من لم تسكن حماه ببحران
تام وفى يوم خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من
نكس خصوصا اذا كان البحران بمثل جدرى او يرقان او جرب وبالجملة بسبب
جلدى وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس وقلة الهضم وفساد الطعام فى المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحى الكبد والطحال وضحالة النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا فى الجفن الاعلى وخصوصا
تورمه وبقاؤه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدله عليه ان لا ينعش قبول البدن
للطعام ولا يزول به هزال وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر او
تشتد فى اوقات نوائب المرض الذى كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقى فيه تواتر
وعظم ومن غور الخراجات البحرانية وغيبها ومن البول اذا بقى فيه صبغ كثير من صفرة

او تنفد او حمرة او كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفضول دل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفضول وجنس المرض ايضا يعين الدلالة على النكس مثل الحميات الوهمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر ووجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل وما يتولد عنهما من الرمد وغيره والامراض النفس

اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوى فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس فالمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم

اصناف الموت الذي تعرض في اوقات الحميات وعلامات كيفية موت العليل

من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزيدها وعودها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة او لا ما تتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة فهو كالخنق وكما طفأ الحطب لكثير النار ومن ذلك الموت الكائن في سنة

نوائب الحمى لا نهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة يكون فيه كالامنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان لانحطاط انحطاط ذو لاسترخاء القوة وتحلل الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وبالباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وبالباطل يختلف و يخرج عن النظام واما في واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج تطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الحدث في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق ولكن اكثر موت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها يغلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض ردية

من اختلاط العقل واشتداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى
ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت
في اول النوبة وحينئذ يكون البرد متطاولا ولا يسخن والنبض صغيرا رديا
ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان ذلك يجلب الموت في الساعة التي
تشتد فيها على المريض كثيرا ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد
الظاهر قد يقع في تقليل واذا تاملت علامات في وقت وقت
مما ذكرناه فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت
فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم وفي اكثر الا
ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس سيما
اذا كان المرض سريع الحركة **دلائل الموت من غير بحران** من ذلك
ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات النضج
البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل
احوال تعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم
ما ذكرناه في باب النكس وقد يعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما
ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا
يرجع ابدانهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم تكن قد استنقيت
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم في بعض الاعضاء اندفاع المادة

الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان
قد افرط عليهم مضادة ما بهم مثل ان يعرض ثقل اللسان والفالج والقولنج
البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك
اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا
ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء وتفني
الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزرع اذا جف فيبيض ثم اذا احسنت
سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا سقي فعاد خضرة تدبير الناقه يجب ان يرفق
بالناقه في كل شيء ولا يدخل عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والجماعات والاسباب المزعجات من الاصوات وغير ذلك ويدرج الى
رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان تشتغل بما يزيد في دمه وجب
ان يوسع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين
بان يحجر عليهم التوسع ناقه كان بحفظ البحران فانه مستعد للنكس ومثله
ربما احتاج الى الاستفراغ والصواب الاسهال اللطيف لا سيما اذا رأيت
البراز مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت
منها الحمى ورأيت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقه وقو قوته
برفق ثم استفرغه وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية وحينئذ فاجعل

اغذیه دوائیة مسهلة او افرج بما قوی ادویة مسهلة موافقة كالاجاص والشير
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فينبغي ان يعرقهم وقد تفعل ذلك
هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه
الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا ويدل عليه لسحنته وعلامات الدم لاسيما اذا حدث
للحمى كالبقية في العروق ورايت ثبورا في الشفة وربما احوجك الى فصد المحمود دامه
دمه لما بقي فيه من مادة الاخلاط الردية فيلزم ان تخرج دمه الردي
وتزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيئا دفعة
ونوم النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم
يوافق فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين
نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من المزورة
وغيرها يومين ثلثة فما فيها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم البحراني
الذي يلي يوم صحته ثم يرتفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي
كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه فيسوء حاله
ويجب ان يرد من ضمر وهزال في ايام قلائل الى الخصب في ايام قلائل لان
قوته باقية ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه
امتلاء وان اشتهى ولم يستمرئ عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق
قوة طبيعته فلا يقدر على ان يستمرئه ويفرقه في البدن وفي بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة

٢٣٥

نجا او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة
فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا
فى واقل امرهم الطعام فقد يعول بهم الحال الى ان لا يشتهوا الا ان الآفات والامتلاء
من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهى ثم يشتهى لانبعاث قوته
خير من ان يشتهى ثم لا يشتهى فان دام الاشتهاء ولم ينتفع البدن الى القوة
والعبالة فقوة الشهوة والكبد صحيحتان وقوة الهضم والكبد ضعيفتان والاولى
ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدى ولا يرجع الى العادة
ولعل فى العروق ضيق والسكنجبين ربما انجحهم لضعف امعائهم وكذلك الحلو
ومن تابلى الناقهين لقلتهم هو مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين
مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه يتقابل بما يؤمن عنه مثل المبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه
فى الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسى بعد
لما تقدم ذكره تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه فى الكيف حسن الكيموس
سهل الانهضام ويجب ان يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال
بالكيف الى ضد مزاج العلة السابقة لبقية اثر ولاحتياط واعلم ان الاغذية
الرطبة السيالة اسرع غذاء واقل غذاء والغليظة والتحتية بالضد فمنه كانت
او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة

بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة
سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه و
انفصاله وتزيده على التدريج اذا لم تر ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار
ولا تطوعه جدا وتنقص منه ان انكرت من ذلك شيئا واذا امتلا دفعة وتمدد
معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر الشتاء
الا ان يكون الداعي مستعجلا فيجب ان يفرق عليه مقداره دون شبع
غذائه والماء الشديد البرد مما يوجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض
الاحشاء وربما تشنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تقل لضعف واخلاط في المعدة وتصحبه في الاكثر كالغثي وقد تقل
بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد
تقل بسبب اخلاط في البدن كله فيحم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة
الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق
ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا
كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا السحج واما المقويات
للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان
سببا لتكسير حركات الامراض فقد علمت اوقات المرض واعلم

ان الحركات فی الادوار قد تکون متزائدة فی العنف فتدل علی الاستفاء وقد تکون متناقصة فتدل علی الانحطاط وتشتد حرکات الامراض واعراضها تیلا لشدة اشتغال الطبیعة بانضاج المادة حینئذ عن کل شیء

المقالة الثانیة فی اوقات البحران وایامه وادواره فی ابتداء المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذی یحسب منه حساب ایام البحران طرف الوقت الذی احس فیه المریض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل طرف الوقت الذی طرح نفسه وظهر فیه ضرر الفعل وانما یاتی هذا الاختلاف فی الحمیات التی لا تعرض بغتة واما اللاتی تعرض بغتة فلیس یخفی فیها اول الوقت مثل ما یعرض لقوم محمومین بغتة ان یبتدی حماهم ابتداء ظاهرا وقد کان الانسان قبل ذلک لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحمیات التی یتقدمها تکسر وصداع ونحو ذلک ثم تعرض فان الامرین مختلفان فیه والاولی ان یعتبر وقت ابتداء الحمی نفسها وهنالک یکون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبیعیة فی المزاج ظهورا بینا واما ابتداء الصداع والتکسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم لیس مما یعتمد علیه فربما لم یطرح العلیل نفسه وقد اخذته الحمی واذا ولدت المراة ثم عرض لها حمی فلیحسب من الحمی لا من الولادة فذلک خطاء قال به قوم واکثر ما یعرض ذلک بعد الثانی والثالث

فی سبب ایام البحران وادواره ان اکثر الناس یجعل
السبب فی تقدیر ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر
وان قوته قوة ساریة فی رطوبات العالم توجب فیها اصنافا
من التغیر وتعین علی النضج والهضم او علی الخلاف بحسب استعداد
المادة ویستدلون فی ذلک بحال المد والجزر وزیادة الادمغة
مع زیادة النور فی القمر وسرعة نضج الثمرات الشجریة والبقلیة
مع استنداره ویقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فیختلف
احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ولیشتد ظهور الاختلاف
مع اشتداد ظهور الاختلاف فی حال القمر واشد ذلک اذا صار علی مقابلة
حال کان فیها ثم علی تربیع وهذا القسم دوره الی النصف ثم الی نصف النصف
قالوا ولما کان دور القمر فی تسعة وعشرین یوما وثلث تقریبا
ینقص منه ایام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فیه وهی بالتقریب
یومان ونصف وثلث یبقی ستة وعشرون یوما ونصف یکون نصفه
ثلثة عشر یوما وربع وربعه ستة ایام ونصف وثمن وثمنه ثلثة
ایام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دورة دور بحران
اخرجوا علی وجه اخر فیخالف هذا الحساب بقلیل
ویزید فیه قلت لا ولکن فیه تعسف فیکون

اذن هذه المدة دائرة يجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الادوار
الصغرى واذا ابتدأت المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير
ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة
كان التغير الظاهر عند انقضاء المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض التي
الى الازمان وفوق شهر فبعد ويقاس الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة
شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي
على تطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس
عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرجه الى صناعة اخرى
بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة او
على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمون بالدورها
لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الى يوم
غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم
بحراني بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع
والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور
الاسابيع وهو تام لكن العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين والستين
والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك
بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى واذ لك يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما

آخر الرابوع الاول من الرابع عشر واول الرابوع الثاني من العشرين درايت في النسخة السابع والعشر موصول الرابع عشر وبو اظهر النسخ مولوي نور علي

لا احدا وعشرين يوما فالرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه نجز الكسر فلذلك
يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيئا كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا
والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجب وقت تضعيف السابوع فيلحق
السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا اعتبر بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين
فقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد
ترفع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدوا بالموصول فكان
ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول والواحد والعشرون
مضاعف لسابوعات على الفصل فيجد اسبوعين منفصلين يتلوهما
ثالث موصول تتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع
والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا
على ثلثة اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون
اربعين فيجد كل اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول تتم العشرين
ثم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون يوما فيكون
على الاتصال ستون وثمانون ومائة وعشرون ولا التفات كثيرا
الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل ارکاغانيس ان بعد الرابع عشر
الثامن عشر هو يوم بحران ثم الحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثا

والثلثون ثم الثامن والثلثون تتوصل سبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين
والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه فانظر
انت كيف تقع اغلاط من تفصيل الارابيع والاسابيع وللارابيع قوة في
ايام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تمحي القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين
فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتفقد الاسابيع وعند اركاغانيس
ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد
للسابع عشر بتفصيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس
ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الحال في السابع والعشرين والثامن
والعشرين فان اركاغانيس راى عكس ما راى بهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك
حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس
والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه
في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة والحدى وعشرين سنة
ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر
كذلك ولا ايضا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة او ان يكون
نكس ويكون فيه تركيب من امراض فليس يمتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة
ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على
ما ذكر ويكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما بتحلل تا

بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين
في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن
والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج
على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر
والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان
جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده
خلاف لصول بقراط والعسل هذا القول من بقراط من قبل ان الحكم ايام البحران
اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كثيرة لحد البحران وذلك
اكثره بعد العشرين كان استفراغا وخراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا
ظهر فيه علامات ردية فذلك ادأه ويدل على الموت اكثر مثل ان
يعرض منها في السابع او في الرابع عشر

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الامراض

منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة
وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع و
ذلك فليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع
فهو يوم قوي جيد ومنذر به الرابع والسابع يجوز ان يجعل في
اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في

قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تاتي نوائبها في الافراد كالغب قوي
جدا واقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه
لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس نهاية في القوة في احكام البحران
وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام
اقوى مناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم
من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع
والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم الثلثة
والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع
والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الحادي
والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحادة
هي سريع بحرانا وبحرانها في الافراد فلذلك ينظر في الغب الحادي عشر ولا ينظر الرابع عشر
الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا تنحط عن الرابع عشر
والتي تنوب في الازواج فانما يقع بحرانها في الازواج اكثر الايام الباحورية
التي في الطبقة الثانية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر
والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر بعدد
ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون
حال عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحاد

فيكون للربع سبعة ايام مثلا ويجري انذاراتها على قياس انذارات الايام
ويقع فيها من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكر
في الايام الواقعة في الوسط هذه الايام التي ذكرناها كالايام
الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من
خارج او من نفس المرض في سرعة الحركة او بطوءها او من حال البدن من
قوته او ضعفه ومن اعراض تعرض كالسهر الشديد من سبب خارج او واقع
من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرطا شديدا ان يقع قبلها استعجال
وعنها تاخر وان كان لا يقوم البحران الواجب في وقته بل ينقص منه
لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر
لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فيتقدم او يتاخر وان كان
ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما ويسمى الايام التي يقع فيها مثل
هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة
وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر
فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر
وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم
البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب آخر احق به فان استعجال
الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التاسع وان كان

في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

كل منهما يكون كثيرا في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس بقصه عن الرابع الذي هو الاصل قصوا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جاء غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا وغير هني ضد السابع بتذبذبه الرا في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشي خصوصا اذا كان استفراغ فيحدث غشي دقيق ويعرض منه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقص فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردي واليرقان ويكون البول رديا ردي الرسوب هذا اذا كان سلامة وان لم تكن فكيف يكون وسلا تكون الخلاص وسلا تكون بعرض انتكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس **في الايام الفاضلة والردية على ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في الوسط وايام الانذار** افضلها السابع والرابع عشر وبعدها التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام الانذار كذلك كما كان في الايام المتقد

وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية لا
بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هو اليوم الاول والثاني
والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه
الجملة والبحران كثيرا ما يقع في اليوم البحراني في ايام الانذار وايام الانذار
هي الايام التي يتبين فيها آثار ما له دلائل نضج من المادة او دلائل استيلاء
احد المتخاصمين من المرض او القوة او ابتداء مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة
والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج
اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء او الى بياض ودلائل غير النضج ايضا
معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة وسقوطها فيه وخفة الحركة
وثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق
الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام
كان البحران في ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت
علاماته جيدة وبالسادس ان كانت علاماته ردية خصوصا في الحركة والثانية
على انه يكون في السابع وفي الاقل بالتاسع لكنه في الاكثر على انه يكون في السادس
والسابع اما بالحادي عشر والاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع
عشر اما بالسابع عشر والثامن عشر والعشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين
او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالرابع والعشرين والعشرون بالاربعين من الاول الواقع البحران

فالثالث بالخامس وان لم يكن زديا فبالسادس والخامس بالتاسع ان لم يكن زديا فبالثامن
دلائل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن
ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا لا اليوم الثاني من
ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة
وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في ايام الانذارات التي تنذر بانها
عجلت او اخرت من ذلك تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام
البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران
قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان لم يكن بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران
وما يقرب منه ان يدع المريض تدبيرا خاصا فلا تحرك البتة بدواء فربما عاون
الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادة في الجهة فتولد
تكافؤ الاتجاهين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام
البحران ان تراعي ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف ينقسم
الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة
مدة كان فيها البحران فربما طالت احوال البحران يومين ثلثة فاشكل انه ايهما
واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله
ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر
فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض بسبب ما يمكن ان ينقضي في الرابع او ما يليه

ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما
يلي الرابع بحران يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة
في بابه علم ان بحرانه يتاخر جدا ويكون عافيته بغير بحران وان لم تظهر احدهما
ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الايام
فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يبتدئ من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة
والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما
الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض الفرد
اولى بمرض واما من زمان البحران فمثل ان تنظر وتعرف ان المعاناة كان في
اي اليومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم
هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من
ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل
ان يكون العرق ابتدأ في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله
فان البحران يكون للسابع لا للثامن واذا اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف
هذا فابتدأ العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى
الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا
في قوة اليومين الاخرين في الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع والعاشر

ولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره من امثلة الرابع عشر فيما ذكرناه لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فيحكم ان البحران للسابع او في السابع وتجدها في الحادي عشر فيحكم ان البحران للرابع عشر في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كان الحركة تشتد الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما يقتل في السادس بنذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك ما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الحادي عشر مع حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يتحرك في اسبوع ثم القول في البحرانات

تمت

الطبع	بسم الله الرحمن الرحيم	خاتمة

نحمدك يا من خلق بيدك لكل داء دواء ونشكرك يا من جعل القرآن لكل مرض شفاء ونصلي على من اوتي الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ونسلم على من نودي في الكلام المجيد بشيرا ونذيرا وعلى آله واصحابه الذين عرفوا ايام الصحة والبحران وتدارجوا المداواة لعلل العصيان

اما بعد فيا ايها الاخوان من الحكماء الراسخين والاطباء الماهرين اعلموا ان تحصيل الطب فريضة على بني نوع الانس والجان لما علم ان العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان